



الطلبة الدورز في الجامعات السورية ضحية التجيش الطائفي

كص6



المجمع المغلق الفيلم الذي تنبأ بوفاة البابا وكواليس تنصيب البابا الجديد

كص14



توجس إسرائيلي من قرار ترامب التوقف عن قصف الحوثيين

كص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2025/05/10

12 ذو القعدة 1446

السنة 47 العدد 13482

Saturday 10/05/2025

47th Year, Issue 13482

العرب

القاعدة يستثمر صراع باكستان والهند بحثا عن دور في المعادلات

وحيال دون تحقق التغيير العديد من العوامل، منها احتواء الحكومة الهندية ودعمها لنسخ أخرى من الانتماء العقدي الإسلامي مثل المتصوفة والشيعية، واحتياج سياسة القنبضة الأمنية الصارمة والتعامل بحسب قضائيا مع أي مظهر مسلح لنسخة السلفية الجهادية في عموم شبه القارة الهندية.

ولا يريد فرع القاعدة تقويت فرصة الاشتباك بين الهند وباكستان للمسك بدفة التوجيه الجماهيري داخل الأوساط الإسلامية في الهند، والبدا في تنفيذ مخطط طالما راود منظري التنظيم وقادته، والمتعلق بطموح تصعيد نفسه وطرح اسمه كمدافع رئيسي عن الإسلام والمسلمين.

ويحاول التنظيم خلال هذه المرحلة الحرجة تعظيم حضوره وأدواره عبر العودة بالصراع إلى أصوله الأيديولوجية بهدف تجنيد عدد كبير من المسلمين في الهند ودفعهم إلى الاشتباك مع حركات متطرفة في مواجهة تطرف مضاد.

البيان يعكس وعي التنظيم بأهمية لحظة اشتعال الصراع، وأضعا هدف التحول إلى رقم كبير ومهم بمنطقة إستراتيجية

ويراهن تنظيم القاعدة وجماعات راديكالية أخرى على أن ولادة دولة الهند الحديثة كانت وسط أعمال عنف واسعة بين المسلمين والهندوس جرى خلالها اقتلاع سبعة ملايين شخص من ديارهم في سياق أكبر هجرة جماعية في التاريخ الحديث، ما أدى إلى تقسيم الهند إلى باكستان المسلمة والهند ذات الأغلبية الهندوسية.

ويتضمن هذا الاستدعاء التاريخي واحدة من أخطر محفزات الأبلجة والانضواء داخل تيار الإسلام السياسي في العالم، ما يعني مخاطبة فرع القاعدة بمختلف أجنحة السلفية الجهادية بالمنطقة، على ضوء نهجها من معين واحد متمثلا في أبي الإسلام السياسي، وهو أبو الأعلى المودودي.

وتتأسس سرديّة التنظيمات الجهادية النشطة بالأقاليم على معارضة المودودي تقسيم الهند داعيا إلى استعادتها إلى حضيرة الإسلام، معتبرا أن هجرة الإسلاميين إلى باكستان كان فشلا ذريعا أدى إلى نهاية تيار الإسلام السياسي في الهند.

هشام النجار

القاهرة - يعد البيان الذي أصدره القاعدة في شبه القارة الهندية دقيقا في توقيتيه وأهدافه، في ظل تطور الاشتباكات بين باكستان والهند، وهو ما يريد التنظيم استثماره للتأثير في معادلات المنطقة.

واعتبر البيان، الذي صدر في السابع من مايو بالإنجليزية والأردية، أن الحرب ليست بين قوتين متجاورتين بل هي جزء من الحرب على الإسلام بحثا عن استثمار البعد الديني في الاستقطاب.

ويريد فرع القاعدة في جنوب آسيا وشبه القارة الهندية أن يطرح نفسه كطرف ينبغي على صناع القرار وقادة الأجهزة في باكستان دعمه بالنظر إلى ما يمكن أن يحدثه من فوضى واضطرابات في الهند، ما يخفف الضغط عن إسلام آباد غير المهيأة لخوض صراع عسكري طويل مع جارتها القوية.

ويراهن التنظيم على أن يكون التعويل عليه لتنفيذ عمليات ضد الهند بديلا مريحا وغير مكلف للجيش الباكستاني.

ويهدف فرع القاعدة في شبه القارة الهندية إلى توفير مسلمي الهند من منطق ديني وطائفي واستغلال الضربة لبكستان التي أتت عقب هجوم استهدف سياحا هنودا في بلدة بهلغام، لإعلان لحظة التمرد التي طال انتظارها ضد الهند "الهندوسية والعلمانية التي تحارب الإسلام وتضطهد الأقلية المسلمة".

وواضح أن تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية، وهو أحد أكثر الفروع ديناميكية وتصميما لتنظيم القاعدة العابر للحدود، يخطط لأن تكون لحظة الانزلاق إلى الحرب، هي الجالبة لما أطلق عليه مرارا "غزوة الهند"، حيث طالما دفع باتجاه حشد مسلمي الهند لتبني قناعاته وانتظار الفرصة للانقضاض من الداخل وتحقيق الانتصار لمسلمي الهند.

واستغل التنظيم فترات أقل في منسوب الشحن والتوتر بين البلدين بهدف تاجيح شعور المسلمين الهنود بالاضطهاد وتوفير الأرضية العريضة للاستقطاب والتجنيد تحت وطأة الته العنافية التي يديرها باحترافية.

ولم ينجح تنظيم القاعدة، رغم الدعم الاستخباراتي واللوجستي واشتباكه مع ملفات تنطلق من قضايا حقوقية عادلة، في تغيير المعادلات لصالحه ولصالح من يدعمه داخل الهند.

مؤتمر حزب العمال الكردستاني يلقي بظلال إيجابية في تركيا والعراق وسوريا

سير الحزب نحو حل نفسه يدعم خيار الاندماج ويهمش النزعة الانفصالية لدى الأكراد



هل انتهى الصراع فعلا

العمال الكردستاني إلى نزع سلاحه وحل نفسه.

ولا يعرف حتى الآن ماذا سيكون مصير أوجلان، غير أن مسؤولا في حزب العدالة والتنمية الحاكم لمح إلى أن نظام اعتقاله "سيخفف"، دون أن يتطرق إلى إمكان إطلاق سراحه، بحسب "صحيفة تركيا" الموالية للحكومة.

وقال المسؤول "ستتخذ بعض التدابير الإدارية، سيعين ضابط مساعدته في (سجن) إمرالي، ستخفف ظروف الاعتقال (...) ستزداد كذلك وتيرة اجتماعاته مع حزب المساواة وديمقراطية الشعوب وعائلته".

ولفت أيضا إلى أن الزعيم الكردي الذي يحظى باحترام كبير لدى أنصار حزبه، يخشى على حياته في حال خرج من السجن و"يعلم أنه سيواجه مشكلة أمنية حين يخرج".

وأعلن حزب العمال الكردستاني وقف إطلاق النار في مارس بعد دعوة أوجلان لنزع السلاح.

وقالت أيسغول دوغان المتحدثنة باسم حزب الديمقراطية والمساواة للشعوب للصحافيين بعد اجتماع لمجلس الحزب التنفيذي "هذه الفرصة التاريخية يجب أن تصبح دائمة، يجب التخلي عن السلاح وإحلال الحوار محله".

نمونجا يمكن الاحتذاء به للحصول على مكاسب مهمة من بوابة الحوار بعد فشل خيار المواجهة العسكرية وارتفاع تكاليفه بشريا.

وذكرت وكالة فرات للأنباء المرتبطة بحزب العمال الكردستاني أن الحزب عقد مؤتمره من الخامس إلى السابع من مايو في شمال العراق. ولم تتطرق لتفاصيل عما إذا كان الحزب قد قرر نزع سلاحه أو حل نفسه.

ونقلت الوكالة أن "المؤتمر الثاني عشر لحزب العمال الكردستاني اتخذ قرارات ذات أهمية تاريخية بشأن أنشطة الجماعة بناء على دعوة الزعيم أبو، في إشارة إلى أوجلان المسجون في تركيا منذ 26 عاما. وذكرت الوكالة أنه من المقرر نشر معلومات مفصلة عن هذه القرارات "قريبا جدا".

وأعلنت بروين بولدان، عضو الوفد الكردي الذي التقى أوجلان في سجن إمرالي، عن مشاركة أوجلان في مؤتمر حزب العمال عبر تقنيات التواصل، معتبرة أن هذا المؤتمر يمثل "محطة تاريخية في مسار القضية الكردية".

وأصدر أوجلان، الذي يقضي حكما بالسجن مدى الحياة، بيانا عن طريق محاميه في 27 فبراير دعا فيه حزب

بين بغداد وأنقرة وخاصة سحب القوات التركية من العراق، والتركيز على تنفيذ التفاهات المشتركة في مجال تقاسم المياه والشراكة الاقتصادية، مع تعيين مبعوث تركي خاص وما يحمله من رغبة تركية في الارتقاء بالعلاقات الثنائية أمنيا واقتصاديا، مع وجود "طريق التنمية" وهو مشروع سيستفيد منه أكراد العراق، وأكراد تركيا.

ويمثل الحل السياسي التركي - الكردي انتصارا لأكراد العراق، وللزعيم الكردي التاريخي مسعود بارزاني، إذ أسس لمسار وقف الحرب وبناء نموذج حكم ذاتي موسع يفيد الأكراد ويخدم قضيتهم ودون القطيعة مع العراق، وهو النموذج الذي يأخذ به أكراد تركيا أخيرا ويستفيد منه أكراد سوريا.

وكان لبارزاني دور في إقناع أكراد تركيا بهذا المسار وفي المساعدة على إقناع أنقرة بفتح باب الحوار، كما كان له دور في جنوح أكراد سوريا إلى الحوار مع حكومة الرئيس السوري أحمد الشرح والتخلي عن خيار المواجهة العسكرية التي لا تخدمهم وقد توفر مدخلا للإضرار بمصالحهم في حال قررت دمشق المواجهة العسكرية بالتنسيق مع أنقرة. ومن الواضح أن أكراد تركيا وسوريا قد وجدوا في تجربة أكراد العراق

جبال قنديل (العراق) - عقد حزب

العمال الكردستاني المؤتمر الخاص بدراسة حل الحزب وإلقاء السلاح ضمن مقاربة السلام مع تركيا، التي دعا لها زعيمه التاريخي عبدالله أوجلان. ولكن لم يعلن الحزب عن قرارات واضحة، إلا أن حديثه عن "قرارات تاريخية" من شأنه أن يلقي بظلال إيجابية على الدول المعنية بنشاط الحزب مثل تركيا والعراق أو التي تريد استنباط حل تفاوضي شبيه كما هو الشأن بالنسبة إلى سوريا.

ويدعم لجوء الحزب، الذي تتحصن قيادته في جبال قنديل شمال العراق، إلى الحل السياسي التفاوضي مع أنقرة، والتخلي عن النزعة الانفصالية بعد كفاح دام عقود، خيار الاندماج لدى المكونات الكردية في دول المنطقة، وهو الخيار الذي سبق به أكراد العراق وحققوا من خلاله نتائج إيجابية لصالح المواطنين العراقيين الأكراد.

وفي حال تضمنت "القرارات التاريخية" لحزب العمال القرار بحل الحزب وإلقاء السلاح، فإنه يكون بذلك قد فتح بابا واسعا للسلام في تركيا من جهة، ومن جهة أخرى فهو يضغط عليها من أجل قطع خطوات عملية واضحة لتحقيق وعودها بإمكان الأكراد من حقوق سياسية وثقافية ولغوية (تعليم الكردية في المدارس) وتحسين مستوى العيش في مناطقهم.

الحل التركي - الكردي انتصار لأكراد العراق، ولمسعود بارزاني، الذي تبنى خيار السلام وبناء نموذج حكم ذاتي موسع

ويشكو الأكراد من التفاف السلطات التركية على حقوقهم خاصة عبر اللجوء إلى تنحية أكراد منتخبين من مسؤوليات إدارية مثلما هو الأمر مع إقالة أعداد من رؤساء البلديات بزعم ارتباطهم بالإرهاب. لكن حل حزب العمال لنفسه ووقف عملياته المسلحة لن يتركها أي مبرر أمام أنقرة للإقدام على مثل هذه الخطوات.

ولا شك أن وقف العمليات المسلحة سيدفع إلى حل ما تبقى من نقاط خلاف

عراقي يستبق جولة ترامب برسائل طمأنة من قطر والسعودية

ونقلت وسائل إعلام رسمية إيرانية عن عراقي قوله "المفاوضات تحزن تقديما، وبطبيعة الحال، كلما تقدما، زادت الحاجة إلى المزيد من المشاورات والمراجعات".

وأعلن ترامب الأربعاء أنه "سيستخذ قرارا" بشأن التسمية الرسمية التي ستعتمدها الولايات المتحدة للخليج بعدما أفادت تقارير إعلامية بأنه يعزم إطلاق اسم "الخليج العربي" أو "خليج العرب" على المسطح المائي الذي تضر إيران على تسميته "الخليج الفارسي".

الخليج العربي على خرائط غوغل يفتح جدل التزييف الإيراني على إكس

كص5

تعتبر هذه الجولة أول رحلة لترامب إلى الخارج منذ عودته إلى البيت الأبيض في يناير.

وعقدت إيران والولايات المتحدة المقطوعة العلاقات الدبلوماسية بينهما منذ 1980، ثلاث جولات من المباحثات غير المباشرة منذ 12 أبريل حول البرنامج النووي الإيراني، بوساطة غمائية. وقال عراقي الجمعة إن بلاده وافقت على عقد جولة رابعة من المحادثات النووية مع الولايات المتحدة يوم الأحد في سلطنة عمان، مضيفا أن المفاوضات تمضي قدما.

وكان ترامب هدد بقصف إيران إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق مع إدارته لحل النزاع طويل الأمد.

لدول المنطقة، فضلا عن المصالح المشتركة بين إيران وهذه الدول. ومن المقرر أن يقوم ترامب بجولة تشمل مسؤولين سعوديين كبار وإجراء مباحثات معهم" ثم إلى الدوحة للمشاركة في مؤتمر الحوار العربي - الإيراني".

وأشار وزير الخارجية الإيراني إلى أن اللقاءات المقررة في السعودية ستتركز خصوصا على المحادثات الجارية بين إيران والولايات المتحدة بشأن الملف النووي.

وقال عراقي في مقطع فيديو بثته وسائل إعلام محلية "نعتقد أن استدامة أي اتفاق محتمل تعتمد إلى حد كبير على الأخذ في الاعتبار المخاوف النووية

السعودية وقطر لتأكيد استعداد بلاده للحوار مع واشنطن. ومن المنتظر أن يكون الوضع في اليمن أحد العناصر التي يسعى الإيرانيون لجعلها على أجندة جولة ترامب خاصة بعد الاتفاق الأخير، الذي سعى كل طرف لتقديمه في صورة تخدمه. وفيما يقول

ترامب إن الحوثيين استسلموا وطلبوا وقف الحرب، يقول الحوثيون إن واشنطن طلبت عبر العمانيين وقف استهداف السفن مقابل وقف القصف الأميركي.

وسيسعى الإيرانيون لتأكيد أن الحل الذي تم في اليمن كان لهم فيه دور مؤثر، وأنهم طلبوا من الحوثيين وقف استهداف السفن في خطوة تظهر حسن نوايا طهران تجاه واشنطن.

طهران - يتوجه وزير خارجية إيران

عباس عراقجي السبت إلى السعودية وقطر قبل جولة الرئيس الأميركي دونالد ترامب المقررة مطلع الأسبوع المقبل في المنطقة، في خطوة تهدف من ورائها إيران إلى إطلاق رسائل الطمأنة باتجاه الولايات المتحدة في وقت دقيق.

وتتوقع إيران مساعيها لإقناع الرئيس الأميركي برغبته في الحوار مع واشنطن حول مختلف الملفات وليس فقط حول البرنامج النووي. لكن ترامب يريد خطوات ملموسة تظهر جدية إيران التي تفكر بالية مختلفة تقوم على فتح باب الحوار من أجل شراء الوقت. وبعد الحماس لقناة الحوار العمانية، يتحرك وزير الخارجية الإيراني عبر زيارة

اتهامات تلاحق الإخوان بالوقوف خلف حملات تشكيك في الجهد الإنساني للأردن بغزة

موثقة، إذ بلغت كلف الشاحنة الواحدة 2200 دولار تشمل فقط بدلات تأمين وأجور تشغيل وصيانة ووقودا. وأفاد المكتب الإعلامي للهيئة الخيرية بان الكلف المباشرة التي تحملها الأردن لدعم غزة تصل إلى عشرات الملايين، فيما الكلف غير المباشرة على الدولة الأردنية تصل إلى مئات الملايين، وأنه وفي ضوء هذه الأرقام والمأساة التي تطال الأشقاء فإنه من المخجل والكذب الحديث عن مئات الآلاف من الدولارات يتم الترويج منها كما زعم الموقع في تقريره المعيب. من جهة ثانية نقلت وكالة "عمون" القريبة من الحكومة الأردنية عن مصادر وصفتها بالمطلعة قولها إن ما نشرته وسائل إعلام، يدرج في سياق رد على خطوة المملكة في تفعيل قرار المحكمة الصادر عام 2020 والقاضي بحظر جماعة الإخوان وانشطتها في الأردن.

ولفتت المصادر إلى أن الأردن كان أول من استنفر العالم لإمداد غزة بالمساعدات متكفلا بإسقاطها جواً، فكيف يتهم بتقاضي الآلاف مقابل كل شاحنة مساعدات تدخل عبر الأردن في الوقت الذي يرسل العالم فيه مساعداته البرية عبر مصر. واتخذ الأردن الشهر الماضي قرارا غير مسبوق بحظر جماعة الإخوان المسلمين والانتساب لها والترويج لأفكارها، على خلفية ما كشفته المخابرات العامة الأردنية عن تورط أعضاء من الجماعة في مؤامرة إرهابية تستهدف المساس بالأمن القومي الأردني.

وشكل القرار بمثابة قطيعة بين الجماعة والدولة الأردنية بعد سنوات من التوتر، تفاقمت خلال الحرب الإسرائيلية المستمرة على غزة، حيث عمدت الجماعة إلى الركوب على الأحداث المسالوية التي انفجرت في أكتوبر 2023، عبر تصدر الاحتجاجات الأسبوعية الداعمة للقلاع. ولم تكف الجماعة بذلك بل عمدت إلى التشكيك في الموقف الرسمي للمملكة، ووصل الأمر حد المسس بالمؤسسة العسكرية في المملكة، رغم إدراك الجماعة بان القيادة الأردنية في وضع صعب، ولا تملك الكثير لفعله وأن أقصى ما يمكن تقديمه هو الضغط الدبلوماسي لإنهاء الحرب، والمساهمة الإنسانية. ومنذ اندلاع الصراع عمل العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني جاهدا للضغط من أجل إنهاء الحرب، كما قاد بنفسه في أكثر من مناسبة عمليات الإسقاط الجوي للمساعدات الإنسانية على القطاع.

الطلبة الدروز في الجامعات السورية ضحية التجيش الطائفي

التي اعتدت علينا في الجامعات.. وأضاف الطالب أن حرامهم من جامعاتهم ليس له أي مبرر على الإطلاق، مشيراً إلى أن الصمت الحكومي من وزارة التعليم ووزارة الداخلية إزاء هذه الأحداث أشعرهم بخاطر أكبر على حياتهم وعلى مستقبلهم. وأكد أنه يرفض العودة إلى جامعتهم حتى يشعروا بالآمان.

ونشر طلاب السويداء رسالة على مواقع التواصل الاجتماعي، طالبوا فيها وزارة التعليم وإدارات الجامعات والشخصيات الاجتماعية والدينية باتخاذ قرارات صارمة لحماية الطلاب واستئناف دراستهم وتعويضهم عن المवाद التي خرموا من تقديمها.



الجامعات السورية غير آمنة للأقليات

عمان - أثارت تقارير إعلامية شككت في الجهد الإنساني للأردن في قطاع غزة، رنود فعل رسمية غاضبة في عمان، وسط اتهامات لجماعة الإخوان المسلمين بالوقوف خلف تلك الحملات، كرد فعل على تفعيل قرار حظرها.

وكان موقع "ميدل إيست آي"، الذي يدار من لندن، نشر تحقيقا يفيد بتحقيق الأردن أرباحا كبيرة من تنسيق دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. وقال الموقع عن مصادر وصفها بـ"المطلعة"، دون أن يسميها، إن "السلطات الأردنية طالبت بمبلغ 2200 دولار مقابل كل شاحنة مساعدات تدخل غزة، حيث تدفع هذه المبالغ مباشرة إلى القوات المسلحة الأردنية. وأن الأردن يتقاضى نحو 200 ألف دولار عن كل عملية إسقاط جوي عشوائي للمساعدات في غزة، بينما يتقاضى 400 ألف دولار عن كل عملية إسقاط جوي دقيق، رغم أن الطائرات المستخدمة في هذه العمليات لا تحمل سوى نصف حمولة شاحنة تقريبا".

ونكرت تلك المصادر أن معظم المساعدات المنسوبة إلى الهيئة مصدرها في الواقع حكومات أجنبية ومنظمات غير حكومية، أردنية ودولية على حد سواء، بينما المساهمة المباشرة من الدولة الأردنية ضئيلة.

وبحسب الموقع، فإن الأردن وسّع من بنيته التحتية الويسجية نتيجة ارتفاع عائدات عمليات الإغاثة، فقد حصلت المملكة مؤخرا على 200 شاحنة مساعدات جديدة من خلال منحة أجنبية، وتقوم حاليا ببناء مستودعات أكبر بدعم من الأمم المتحدة، استعدادا لزيادة التوريد في ظل ترتيبات دولية جديدة. وسارعت الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، وهي هيئة رسمية تتولى مهمة الدعم الإنساني لغزة، إلى الرد على التقرير واصفة المعطيات التي أوردها بـ"مضللة وتحمل أكاذيب وافتراءات".

وقال ناجي الشهابي، رئيس حزب الجيل، إن الأجهزة الرقابية بحاجة إلى مجالس محلية قوية للقضاء على الخروقات، لأن استمرار وجود وقائع فساد يعرقل التنمية ويؤثر على جهود الدولة في المجالات المختلفة، وبالتالي فإن مصر أصبحت في حاجة ملحة لمجالس محلية وشعبية لديها سلطة الرقابة والتتبع والمشاركة في صناعة القرار وتسريع معدلات التنمية.

وأضاف الشهابي في تصريح لـ"العرب" أن الحكومة لديها نية حقيقية لإجراء انتخابات المحليةات فور الانتهاء من الاستحقاق الانتخابي لمجلسي الشيوخ والنواب، نهاية العام الجاري، بحيث تكتمل المجالس النيابية والمحلية وتكون هناك كوابر لديها قدرة على محاسبة المسؤولين عن القصور والإهمال والمخالفات، لأن الأجهزة الرقابية لن تفعل كل شيء وحدها.

ويوحى التراخي في حسم ملف انتخابات المحليةات وعدم التعامل معه كاولوية سياسية بأن الحكومة ليست جادة في هذا الأمر وترفض أن تكون فاقدة للسيطرة على المجالس المحلية، لأنها أكثر احتكاكا مع الشارع من مجلسي النواب والشيوخ، فهي أقرب إلى برلمانات صغيرة موزعة على أقاليم الجمهورية، وتصل إلى القرى والأحياء والمدن، لكنها في مقابل ذلك تواصل تكبد خسائر سياسية مرتبطة بفساد وخروقات وتعطيل مصالح المواطنين والمستثمرين بشكل مثير للانتقاد.

وجزء أساسي من أزمة الحكومة يتمثل في أنها إن أجرت انتخابات المجالس المحلية فإنها لا تمتلك عناصر مدربة سياسيا لديها من الحكنة والخبرة في الرقابة واتخاذ القرارات ما يجعل النظام نفسه يدفع فاتورة هذا الإخفاق، لأن المحليةات ستكون لديها السلطة المطلقة في اتخاذ القرارات المرتبطة بمختلف شرائح الجمهور، حيث سيتم تطبيق اللامركزية وفق الدستور.

والى حين توافر إرادة لتقوية المحليةات مؤسسيا ورقابيا، ستظل الحكومة في ورطة تتضخ ملامحها في اقتناع المسؤولين الكبار والصغار بأنه لا توجد مسؤولية تؤذيهم في مناصبهم، بما يجعل كلا منهم يتعامل مع المنصب باعتباره ملكية خاصة، ويظهر ذلك في قضية فساد النضال في مخالفات البناء، عندما تبين أن رئيس جهاز التفتيش السابق متهم بالرشوة.

غياب المجالس المحلية يُعمّق الفساد الإداري في مصر

الاستعانة بحكام أقاليم من أصحاب الخلفيات الأمنية لا تحد من الفساد



مخالفات البناء ملف يأبى أن يغلق

إنها تكتفي بتتبع تحركات وقرارات القيادات الكبيرة في المحليةات، دون النظر إلى كوارث الصغين الثاني والثالث من المسؤولين في البلديات.

أمام تلك المضللة أصبحت بعض المؤسسات الرسمية تعيش في غيبوبة ولا تتحرك على مستوى الرقابة والتحقيق والمحاسبة والفحص والتتبع إلا بعد تحول الأمر إلى قضية فساد كبرى، لأن كل مسؤول يُراقب نفسه تقريبا أمام عدم وجود مساءلة من أجهزة أو مجالس محلية يفترض أن تشاركه في كل قراراته وتراجع نتائجها وقانونيتها.

وقال ناجي الشهابي، رئيس حزب الجيل، إن الأجهزة الرقابية بحاجة إلى مجالس محلية قوية للقضاء على الخروقات، لأن استمرار وجود وقائع فساد يعرقل التنمية ويؤثر على جهود الدولة في المجالات المختلفة، وبالتالي فإن مصر أصبحت في حاجة ملحة لمجالس محلية وشعبية لديها سلطة الرقابة والتتبع والمشاركة في صناعة القرار وتسريع معدلات التنمية.

وأضاف الشهابي في تصريح لـ"العرب" أن الحكومة لديها نية حقيقية لإجراء انتخابات المحليةات فور الانتهاء من الاستحقاق الانتخابي لمجلسي الشيوخ والنواب، نهاية العام الجاري، بحيث تكتمل المجالس النيابية والمحلية وتكون هناك كوابر لديها قدرة على محاسبة المسؤولين عن القصور والإهمال والمخالفات، لأن الأجهزة الرقابية لن تفعل كل شيء وحدها.

ويوحى التراخي في حسم ملف انتخابات المحليةات وعدم التعامل معه كاولوية سياسية بأن الحكومة ليست جادة في هذا الأمر وترفض أن تكون فاقدة للسيطرة على المجالس المحلية، لأنها أكثر احتكاكا مع الشارع من مجلسي النواب والشيوخ، فهي أقرب إلى برلمانات صغيرة موزعة على أقاليم الجمهورية، وتصل إلى القرى والأحياء والمدن، لكنها في مقابل ذلك تواصل تكبد خسائر سياسية مرتبطة بفساد وخروقات وتعطيل مصالح المواطنين والمستثمرين بشكل مثير للانتقاد.

وجزء أساسي من أزمة الحكومة يتمثل في أنها إن أجرت انتخابات المجالس المحلية فإنها لا تمتلك عناصر مدربة سياسيا لديها من الحكنة والخبرة في الرقابة واتخاذ القرارات ما يجعل النظام نفسه يدفع فاتورة هذا الإخفاق، لأن المحليةات ستكون لديها السلطة المطلقة في اتخاذ القرارات المرتبطة بمختلف شرائح الجمهور، حيث سيتم تطبيق اللامركزية وفق الدستور.

والى حين توافر إرادة لتقوية المحليةات مؤسسيا ورقابيا، ستظل الحكومة في ورطة تتضخ ملامحها في اقتناع المسؤولين الكبار والصغار بأنه لا توجد مسؤولية تؤذيهم في مناصبهم، بما يجعل كلا منهم يتعامل مع المنصب باعتباره ملكية خاصة، ويظهر ذلك في قضية فساد النضال في مخالفات البناء، عندما تبين أن رئيس جهاز التفتيش السابق متهم بالرشوة.

تواجه الحكومة المصرية صعوبات في مكافحة ظاهرة الفساد التي تفشت بشكل كبير في الجهاز الإداري للدولة، ويعود ذلك إلى غياب الأجهزة الرقابية على غرار المجالس المحلية.

أحمد حافظ

تخلو فيه مصر من أي رقابة محلية، لأن البلاد لا توجد فيها مجالس محلية منتخبة منذ ثورة 25 يناير 2011، حيث تم حلها بحكم قضائي بسبب ارتكاب مخالفات وتعهدت حكومات متعاقبة أكثر من مرة بإجراء الانتخابات، لكن ذلك لم يحدث لأسباب سياسية وأمنية، وأصبح عبء التصدي للفساد مهمة ثقيلة على الأجهزة الرقابية.

ويمنح الدستور المصري أعضاء المجالس المحلية صلاحيات واسعة، وبإمكانهم سحب الثقة من رئيس الحي ومحاسبة محافظ الإقليم لأن تلك المجالس تضم جهازا تنفيذيا وآخر شعبيا يراقب المسؤولين ويحاسبهم على الخروقات، لكن الحكومة استبدلت تلك المجالس بالاستعانة بعدد من أصحاب الخلفيات الأمنية لشغل مناصب محلية.

واعتقدت دوائر قريبة من السلطة بان وجود شخصيات أمنية على رأس المحليةات قد يُحجم وقائع الفساد ومخالفة القوانين ويتعامل بصرامة مع الخروقات، إلى حين إجراء انتخابات تأتي بمجالس محلية وشعبية تراقب وتحاسب، لكن تلك المعادلة لم تحقق الغرض منها وأصبح ضبط المتهمين يتلقى رشاوى ظاهرة متكررة تعكس خطورة غياب الرقابة المؤسسية.



وأصبحت تهمة الفساد مرتبطة بالمحليات في مصر، وهو ما ظهر بوضوح في ملف النضال في مخالفات البناء الذي يُديره حكام الأقاليم بشكل شبه كامل، حتى باتت خيارات الحكومة محدودة للغاية، فهي ترفض أن تتحول المواجهة مع المعتدين على الأرض إلى صدام أمني، ولا ترغب في استمرار الخروقات من خلال مسؤولين تابعين لها بما يسئ إليها سياسيا.

وهذه ليست المرة الأولى التي تُصدم فيها دوائر حكومية من حجم الفساد الذي سهل مخالفات البناء، لأن مجلس النواب عندما فتح ملف العقارات العشوائية التي تستحق التصالح، اكتشف حصول بعض مسؤولي المحليةات على مبالغ مالية كبيرة نظير منح تراخيص غير قانونية، أي أن الكثير من البنایات المخالفة جاءت بمساعدة محليات ليست عليها رقابة.

وترى دوائر سياسية في القاهرة أن أكبر أزمة تعاني منها الحكومة في القضاء على فساد المحليةات مرتبطة بشقين، الأول أنها تخشى إجراء انتخابات تجلب معارضي شعبيين يثيرون منغصات سياسية لها، والثاني

القاهرة - واصلت الحكومة المصرية دفع فواتير سياسية باهظة، بسبب استمرار التراخي في إجراء انتخابات المحليةات وتشكيل مجالس محلية رقابية، وما ترتب عليه من تضخم الفساد الإداري الذي ظهر أخيرا بالقض على ستة عشر مسؤولا كبيرا بتهمة تلقي رشاوى واستغلال نفوذ لتسهيل ارتكاب مخالفات بناء، في حين تسعى الحكومة لغلق هذا الملف لتداعياته الأمنية والاقتصادية.

وأعلنت هيئة الرقابة الإدارية (أعلى جهاز رقابي على الحكومة) أن بعض المسؤولين المحليين استغلوا سلطاتهم في تحقيق منافع مادية غير مشروعة من بعض المقاولين وأصحاب العقارات مقابل تمكينهم من ارتكاب مخالفات بناء حديثة والتغاضي عن اتخاذ الإجراءات القانونية بتسائها، ثم اعتبارها مخالفات قديمة تجوز تسويتها والتصالح فيها مع الدولة.

ويصطدم التحرك الحكومي نحو مطاردة التشكيلات الإجرامية في الجهاز الإداري بارتفاع نبرة الغضب الشعبي من تجاوزات موجودة داخل المحليةات يرى مواطنون أنها تعج بالمخالفات وتعرقل خطط التنمية الطموحة التي تتبناها الدولة لكونها بعيدة عن أعين الأجهزة الرقابية، والبعض من المسؤولين يرتكب مخالفات جسيمة لا يتم كشفها بسهولة. وتعمل الحكومة على وقف مخالفات البناء ومنع تقليص الرقعة الزراعية بما يؤثر على ملف الغذاء كامن قومي، وفتحت باب التصالح على بعض المخالفات القديمة مقابل مبالغ مالية وخفرت التصالح مع أي مخالفات حديثة، ثم اكتشفت أخيرا أن هناك مسؤولين محليين يتحاليون على القانون ويستغلون مناصبهم بتسهيل البناء المخالف نظير تلقي رشاوى.

والمفاجأة أن بين المتهمين سكرتير عام مساعد إحدى المحافظات، ورئيس سابق لجهاز التفتيش الفني على أعمال البناء، ورئيس حي كبير، وعدد من المسؤولين البارزين، ما دفع رئيس الحكومة مصطفى مدبولي لعقد اجتماع سريع مع حكام الأقاليم ومدبري الأمن في عموم الدولة وتحدث إليهم بنبرة حادة، وتعهد بان جزء من تقييم أدائهم سيكون مرتبطا بوقف المخالفات.

وشدد رئيس الحكومة على أن الدولة لن تفتح باب التصالح على مخالفات حديثة مرة أخرى، وستتم الإزالة على الفور، ولا يجب التحرك متاخرا لمواجهة العشوائي وما يحمله من مخاطر كبيرة على الاقتصاد وزيادة الفجوة الغذائية. وجاءت تحذيرات مدبولي في الوقت الذي

توجّس إسرائيلي من قرار ترامب التوقف عن قصف الحوثيين

رسالة سلبية في توقيت القرار الذي جاء بعد إطلاق صاروخ حوثي على مطار بن غوريون



شعار تل أبيب المفضل: بيد واشنطن لا بيدي

وجاء الإعلان العُماني بعد ساعات من تصريح للرئيس الأميركي أكد فيه التوصل إلى اتفاق يتضمن وقف الجماعة هجماتها على السفن الأميركية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، مقابل إنهاء الحملة الجوية الأميركية ضد مواقعها في اليمن.

وفي المقابل أوضحت جماعة الحوثي أن الاتفاق لا يشمل إسرائيل وأن عملياتها ضدها ستستمر دعماً لغزة.

ومنذ منتصف مارس الماضي تعرضت المناطق اليمنية الواقعة تحت سيطرة الحوثيين لقصف أميركي مكثف شمل أكثر من ألف وثلاثمئة غارة وقصف بحري، ما أسفر عن سقوط مئات القتلى والجرحى.

مدنيون ورقة ضغط حقوقية على إدارة ترامب بدأ معارضوه بمحاولة استنمارها.

وفي ضوء مختلف تلك المعلومات المستجدة بات ترامب، بحسب المجلة الإسرائيلية، "في مواجهة خيارات صعبين، إما التصعيد الذي قد يشمل غزواً برياً مكلفاً وخطيراً للمناطق الحوثيين، أو استمرار الضربات الجوية التي أثبتت عدم جدواها. وخوفاً من التورط العميق في الملف اليمني اختار خياراً ثالثاً وهو الانسحاب من الصراع، دون إنهاؤه".

ومساء الثلاثاء أعلنت سلطنة عمان نجاح وساطة قادتها بين واشنطن وجماعة الحوثي أفضت إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين الجانبين.

تخدم مصالح إسرائيل بالمقام الأول." ومن جهة ثالثة، وفقاً للتقرير، فإن الدعاية التي حصل عليها الحوثيون من رفعهم شعار مساعدة غزة أعطتهم "شرعية شعبية إقليمية" وجعلت منهم رمزاً للوقوف في وجه الغرب وإسرائيل. وعلى صعيد ميداني عسكري تمكنت الجماعة من إسقاط اثنتين وعشرين مسيرة أميركية متطورة من طراز أم كيو 9 والتسبب في خسارة ثلاث مقاتلات 9 فائتها، ما أوجد مخاوف لدى القيادة الأميركية من تعرض حاملية طائرات لضربة مباشرة وهو السيناريو الذي من شأنه أن يعتبر وصمة أبدية للبحرية الأميركية.

إلى جانب ذلك أصبحت الأخطاء في القصف التي يسقط بسببها ضحايا

واعتبرت المجلة أنه بالنسبة إلى إسرائيل فإن هذا يشكل ضربة قاسية، إذ قد تجد نفسها الآن تواجه الحوثيين في اليمن وحدها، دون دعم أميركي. وأشارت إلى أنه بحسب تقديرات مصادر أمنية، فإن قرار ترامب ينبع أيضاً من سلسلة من التحديات التكتيكية والإستراتيجية التي جعلت من استمرار التدخل العسكري الأميركي في اليمن عبئاً.

وقالت "أدركت الولايات المتحدة أولاً أن القصف لم يكسر القوة العسكرية أو الإرادة السياسية للنظام في صنعاء، وتأكدت ثانياً من عدم إمكانية تشكيل تحالف عربي لعمل عسكري بري ضد الجماعة حيث رفضت دول عربية الانضمام إلى الخطوة الأميركية التي

ولفتت إلى أن إعلان ترامب المفاجئ جاء في توقيت سيئ بالنسبة إلى إسرائيل، مباشرة بعد إطلاق الحوثيين للصاروخ على مطار بن غوريون. وقالت في تقريرها "قوبلت هذه الخطوة بالدهشة في الولايات المتحدة وإسرائيل، واعتبرها كثيرون بمثابة محاولة من جانب ترامب للخروج من الصراع في البحر الأحمر، حتى لو كان ذلك على حساب أمن حليفته إسرائيل." وأضافت "زعم ترامب أن الحوثيين أبدوا استعدادهم لوقف القتال، لكن مصادر سياسية في إسرائيل تلقت تقييمات من واشنطن تفيد بأن هذا خروج إستراتيجي من المستنقع اليمني، خاصة قبل زيارة ترامب المتوقعة إلى دول الخليج".

وبحسب مصادر سياسية نقلت عنها المجلة ذاتها فإن هذا الحدث يجسد بشكل متطرف ميلاً "أميركا أولاً"، حيث تهتم الولايات المتحدة بمصالحها قبل كل شيء حتى لو أضر ذلك بحليفاتها إسرائيل.

ولفتت المصادر إلى أن الحوثيين أوضحوا أن وقف هجماتهم يقتصر على الهجمات على السفن الأميركية، وليس على إسرائيل، وأنه سيواصلون عملياتهم حتى انتهاء القتال في غزة.

لكن المصادر الأمنية الإسرائيلية تركت باب التفاؤل مفتوحاً بالنسبة إلى تل أبيب متوقعة أن الخطوة الأميركية مؤقتة وتهدف إلى تخفيف التوترات قبل لقاءات ترامب مع الزعماء الخليجيين خلال زيارته الوشيكة للسعودية، وربما أيضاً استعداداً لاستئناف المفاوضات مع إيران بشأن الاتفاق النووي.

كما توقعت المصادر أيضاً "أن ترامب يفي بوعده الانتخابي بعدم خوض حرب إضافية، في حين يحاول خلق انطباع خاطئ في عيون الأميركيين بأنه هزم الحوثيين، حتى لو كان ذلك انتصاراً وهمياً، حيث حرص ترامب على التأكيد في إعلانه عن وقف إطلاق النار مع الحوثيين على أنهم استسلموا".

هتلعاء - تسبّب قرار الرئيس الأميركي المفاجئ وقف حملة القصف لمناطق جماعة الحوثي باليمن في حالة من الامتعاض لم تفصح عنها الدوائر الرسمية الإسرائيلية حفاظاً على خصوصية العلاقة بين واشنطن وتل أبيب، لكن دوائر غير رسمية بدأت بتسريب ما يحيل على المزاج السلبي الذي أشاعه القرار داخل الدولة العبرية والشكوك في دوافع الإدارة الأميركية لاتخاذ مثل ذلك القرار وإن كان يتضمن موقفاً ما من حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وقالت مجلة يمينية إسرائيلية، الجمعة، إن "اتفاق" ترامب مع جماعة الحوثي بشأن وقف إطلاق النار جاء لتجنب التورط العميق في الساحة اليمنية، حتى لو كان ذلك على حساب أمن الحليفة إسرائيل.

وأوردت مجلة إيبوك في تقرير لها بشأن التطور المفاجئ في الملف اليمني أن مصادر أمنية إسرائيلية "قدّرت أن قرار الرئيس الأميركي وقف الهجمات الأميركية على الحوثيين في اليمن هو محاولة لتجنب التورط العميق في الساحة اليمنية، حتى لو أدى ذلك إلى الإضرار بمصداقيته في نظر إسرائيل وحلفاء آخرين في المنطقة."

التوقف عن توجيه ضربات للحوثيين في المنظور الإسرائيلي تجسيد متطرف لشعار "أميركا أولاً" الذي ترفعه إدارة ترامب

ونقلت المجلة عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها إن هذا القرار يجسد المبدأ الذي يوجه السياسة الخارجية لترامب الرامية إلى تحقيق الحد الأدنى من التعقيدات، والحد الأقصى من الفوائد المباشرة للولايات المتحدة.

«موسم» الاحتجاجات الشعبية يداهم رئيس الوزراء العراقي في سنة انتخابية مفصلية

الحصول من خلالها على ولاية ثانية على رأس الحكومة.

ويريد الرجل الذي سيخوض الانتخابات في مواجهة منافسين من ملف عائلته السياسية الشيعية أن يجعل من منجزاته في مجال الاقتصاد والتنمية ومحاربة الفساد وتحسين الخدمات أساساً لحملته الانتخابية.

لكن ظروفها موضوعية لعبت ضد طموحاته في المجال الخدمي إذ ازداد ملف المياه تعقيداً بسبب الجفاف وعدم التمكن من معالجة القضية مع الجارة تركيا المسؤولة عن تقليص حصّة العراق من مياه نهري دجلة والفرات.

كما شهد تشدد الكهرباء تعقيدات إضافية بسبب تلف المولدات المتحدّة مع بغداد بشأن حصول الأخيرة على الطاقة الكهربائية من إيران وكذلك الغاز المستخدم في توليدها.

ولم يتح تعويض النقص الحاصل في الكهرباء والماء قبل مجيء الصيف واقترب موعد الانتخابات بسبب تلك المشاريع التي أطلقتها الحكومة في هذين المجالين.

ووجه السوداني مؤخراً إنذاراً لشركين إيجيپتيين متلكتين في استكمال مشروع محطة كهرباء حرارية في محافظة كربلاء وأمهلهما ثلاثة أشهر لإنهاء أشغالهما في المشروع.

ورغم أن أبرز الأحزاب المنافسة للسوداني في الانتخابات القادمة شريكة له في الحكومة ومسؤولة بشكل مباشر عن أزمة الخدمات إلا أن زعماءها لن يتردّدوا في توليف الملف ضده وربما يساهمون في تاليب الشارع عليه لتقليل حظوظه في الفوز بولاية ثانية.

بعقوبة (العراق) - تعيش مدن ومناطق عراقية حالة من التفلمل بسبب تواصل رداءة الخدمات العامة وخصوصاً خدمتي الماء والكهرباء اللتين قطعت الحكومة الحالية برئاسة محمّد شياع السوداني وعوداً بتحسينهما لكن الوسائل المادية لم تتح لها للقيام بذلك.

وتظاهر الجمعة سكان من محافظة بعقوبة احتجاجاً على تلكؤ مشاريع للتزويد بالمياه والصرف الصحي.

وقالت وكالة شفق نيوز الإخبارية إن السكان نظموا تظاهرة احتجاجية عند مدخل منطقة كاطون الرحمة غربي بعقوبة للمطالبة بتحسين الواقع الخدمي وإنهاء تاخر إنجاز مشروع مجاري غرب بعقوبة.

وأوضحت أن عدداً من السكان في قرية قلعة القصاب احتجوا أيضاً وقطعوا طريق ناحية السلام - بعقوبة للمطالبة بتنفيذ مشروع مياه في المنطقة بقي سكانها العطش ويخفف عنها آثار الجفاف.

إلى جانب ذلك شهدت مناطق أخرى في وسط وجنوب العراق خلال الأيام الماضية وقفات احتجاجية بسبب اضطراب التزويد بالكهرباء وانقطاع الماء وكذلك رداءة نوعيته حين يكون متاحاً لسكان تلك المناطق.

وأصبح رئيس الوزراء تحت ضغط الوقت مع دخول فصل الحرارة الذي تحوّل إلى موعد سنوي للاحتجاجات الشعبية على سوء الخدمات وانعدامها في بعض الأحيان، وأيضاً مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية المقررة لشهر نوفمبر القادم والتي يأمل السوداني في ترشيح شخصيات تابعه لها.

واستجاب القضاء بشكل أولي لدعوى وزير الخارجية وأصدرت المحكمة الاتحادية أمراً ولائياً يقضي بإيقاف العمل بالتعديل مؤقتاً إلى حين صدور الحكم النهائي بشأن دستوريته.

الامتيازات الدبلوماسية في العراق وسائل مثالية للمجاملة والمكافآت الحزبية، ما يفسر التنافس الشديد عليها

وتتعرّض الآلة الدبلوماسية العراقية لضغوط مستمرة من قبل الأحزاب والفصائل المتنفّذة رغبة في الفوز بما توفّره من امتيازات اعتبارية ومادية كبيرة لمن ينتمي إليها ويشغل وظائفها. وتحذّرت مصادر مطلعة في وقت سابق عن صراع يدور بين قادة تلك الأحزاب والفصائل ملء شغورات في السلك الدبلوماسي مستمرة منذ سنوات ولم تتمكن الحكومتان السابقة والحالية من ملأها بسبب شدّة التنافس عليها وصعوبة التوفيق بين القوى التي تريد الفوز بالمناصب الشاغرة.

ويعتمد العراق على آلية لتنظيم عملية المحاصصة للمناصب القيادية في الدبلوماسية العراقية وتقنياتها، تتمثّل في اختيار السفراء بنسبة خمسة وسبعين في المئة من المترجّين في العمل الدبلوماسي من داخل وزارة الخارجية. وفي مقابل ذلك تخصص خمسة وعشرون في المئة من تلك المناصب للأحزاب السياسية التي منحت صلاحية ترشيح شخصيات تابعه لها.

السلطات العراقية تحاصر التوسّع في منح الجوازات الدبلوماسية

الدبلوماسية لتشمل عائلات كبار المسؤولين من دون قيود واضحة. وتدرج المادة المذكورة أربعة عشر منصباً يحق لشاغليها وأفراد عائلاتهم الحصول على جوازات سفر دبلوماسية، وكان البرلمان العراقي قد صادق مطلع السنة الجارية على مشروع قانون التعديل الأول لقانون جوازات السفر.

ونقلت شبكة رويداو الإعلامية عن عضو لجنة الأمن والدفاع النيابية سكفان سندي قوله إن المناصب المشمولة بتعديل قانون جوازات السفر "لم تكن محددة للحصول على جوازات دبلوماسية، والطعون المقدمة تتعلق بإجراءات منحها لأصحاب هذه المناصب وأفراد عائلاتهم".

وتتضمن دعوى الوزير أيضاً اعتراضاً على استثناء جوازات السفر الدبلوماسية من التعليمات السابقة التي تنظم إصدار جميع أنواع الجوازات. ولفظ سندي إلى أن "التعديل الجديد يسمح بمنح الجوازات الدبلوماسية لأبناء المسؤولين الذين تجاوزوا ثمانية عشر عاماً من العمر ولم يتزوجوا بعد، وهو ما اعتبرته الحكومة إحدى أبرز ملاحظات على القانون، إذ أن التعليمات السابقة كانت تقصرها على الفئة العمرية من سنة واحدة إلى ثمانية عشر عاماً فقط".

ومن المقرر أن تعقد المحكمة الاتحادية العليا أولى جلساتها للنظر في دعوى وزارة الداخلية في الرابع والعشرين من شهر يونيو القادم، حيث ستنظر المحكمة أيضاً وفي نفس اليوم في دعوى ماثلة مقدمة من وزير الخارجية الذي طالب أيضاً بالطلعن في دستورية التعديل لمخالفته لأحكام مواد في الدستور وإعادة القانون إلى صيغته السابقة.

عن معيار الأهلية والكفاءة الذي يفترض أن يكون مقياساً لاختيار من يشغلون تلك الوظائف التي يتطلب الكثير منها قدرات ثقافية وتعليمية وحتى صفات شخصية استثنائية نظراً لدقة المهمات التي تسوّل إليهم والمصالح التي يراود تامينها عن طريقهم للبلد مع باقي بلدان العالم.

ورفع وزير الداخلية العراقي عبدالأمير الشمري دعوى قضائية أمام المحكمة الاتحادية العليا ضد تعديل قانون الجوازات الذي ينص على منح جوازات سفر دبلوماسية لشاغلي أربعة عشر منصباً رفيعاً من مناصب الدولة وأفراد عائلاتهم، معتبراً أن التعديل يتعارض مع الدستور.

وتتركز الدعوى بحسب ما أوردته وسائل إعلام محلية على المادة الثانية أولاً من التعديل، حيث طالب الوزير المحكمة بالحكم بإقرار عدم دستوريّتها كونها توسّع نطاق منح الجوازات

بغداد - تحاول السلطات العراقية الحدّ من التوسّع في منح جوازات السفر الدبلوماسية، وخصوصاً لغبر مستحقّوها ومن لا يحتاجون إليها بالفعل للقيام بوظائف وأداء مهمات ذات نفع عام للدولة وخدمة لمصالحها. وعرفت البلاد خلال السنوات الماضية تساهلاً نسبياً في منح تلك الجوازات التي تكفل امتيازات وتسهيلات كبيرة لحامليها وتحوّلت إلى ظاهرة تقف وراءها القوى المتنفّذة في الدولة والباحثة عن امتيازات إضافية لقاداتها ومنتسبيها ومن هم على علاقة بها وبمصالحها المتشعبة.

وتقول مصادر عراقية إن منح الجواز الدبلوماسي كثيراً ما تحوّل إلى وسيلة للمجاملة السياسية والمكافأة الحزبية، تماماً مثلما أصبحت الوظائف في وزارة الخارجية، وخصوصاً ما يتصل منها بالبعثات في الخارج، بمثابة جوائز تسعى الأحزاب ذاتها للفوز بها بعيداً



المسؤولون يريدون جوازات تميزهم عن عامة الشعب

حج الغربية ليهود الداخل في تونس فقط هذه السنة

جربة من أوروبا وخارج البلاد للمشاركة في الاحتفالات التي تستمر لأيام. قبل الاستقلال في العام 1956، كان عدد اليهود في تونس أكثر من 100 ألف، غير أنه انخفض إلى حوالي ألف شخص.

وخل موسم الحج إلى الغربية في جزيرة جربة من أكثر المواعيد قداسة عند اليهود، حيث يؤدون طقوسهم الدينية ويجتمع الأصدقاء والأقارب القادمون من مختلف أنحاء العالم ليقبموا احتفالاتهم الخاصة معا ويسترجعوا ماضي الأجداد وعاداتهم وتاريخ القديسين.

وتعد جزيرة جربة (جنوب شرق) حيث تسكن أقلية يهودية، الوجهة السياحية الأولى بامتياز لتونس والتي يرتكز اقتصادها بشكل أساسي على هذا القطاع الذي يوفر عملة صعبة لموازنة الدولة.

رغبة مجموعة بريكس في انضمام الرباط يقابلها تأنّ مغربي

رسميا للانضمام إلى مجموعة بريكس.“ ولا يريد المغرب التسرع في هذا القرار مع وجود دولة جنوب أفريقيا التي تعارض مصالح المملكة القومية على رأسها وحدتها الترابية وسيادتها على أقاليمها الجنوبية، وسبق أن أطلقت شائعات بشأن طلب انضمام المغرب إلى منظمة بريكس قبل أن يتم نفيها رسميا من طرف السلطات المغربية.

وفي أغسطس من سنة 2023 أعلنت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج بأن التفاعل إيجابيا مع دعوة تلققتها المملكة للمشاركة في اجتماع بريكس – أفريقيا، في جنوب أفريقيا أو المشاركة في هذا الاجتماع على أي مستوى كان، لم يكن واردا أبدا بالنسبة للمملكة المغربية، لأن الأمر لا يتعلق بمبادرة من “بريكس” أو الاتحاد الأفريقي، وإنما بمبادرة صادرة عن جنوب أفريقيا، بصفتها الوطنية.

وتعتبر مشاركة “بنك التنمية الجديد” في فعالية رسمية في المغرب هي الأولى من نوعها، رغم أن المملكة ليست عضوا في المنظمة، حيث حضر المؤتمر ممثلون عن عدد من بنوك التنمية الدولية، على رأسها “البنك الدولي” و“البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية” و“الوكالة الفرنسية للتنمية”، وهي من أكبر المؤسسات المقرضة للمملكة.

وانشأ البنك عام 2015 من قبل الدول الأعضاء في مجموعة “بريكس”، وهي البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، كما انضمت كل من مصر والإمارات وبنغلاديش العام الماضي، حيث تبلغ تمويلات البنك 39 مليار دولار في 122 مشروعاً بالدول الأعضاء، بحسب ما ذكره رئيس العمليات في “بنك التنمية الجديد” التابع لتكتل “بريكس”، على هامش مشاركته في مؤتمر نظم الإثنين 5 مايو الجاري، في العاصمة المغربية الرباط حول المشتريات الحكومية التي تراعي المعايير البيئية.

يجري اختصار احتفالات المعبد التي تجذب الآلاف من اليهود في العالم بما في ذلك زائرون من إسرائيل. وتمثل الاحتفالات في العادة إعلانا بانطلاق ذروة الموسم السياحي الصيفي في جزيرة جربة التي تضم قرابة 1500 شخص من الأقلية اليهودية.

الاحتفالات تمثل إعلانا بانطلاق ذروة الموسم السياحي في جربة التي تضم قرابة 1500 شخص من الأقلية اليهودية

وعادة ما يجذب الحج إلى الكنيس، وهو الأقدم في أفريقيا، الآلاف من الحجاج الذين يتدفقون إلى جزيرة

تونس - أعلنت هيئة تنظيم الزيارة السنوية الدينية لمعبد الغربية بجزيرة جربة جنوب تونس، مساء الجمعة، عن إلغاء مظاهر الاحتفال في موسم الحج لهذا العام.

وستقتصر احتفالات هذا العام التي ستجرى في الفترة بين الحادي عشر من مايو الجاري والثامن عشر من الشهر نفسه، على ممارسة الطقوس الدينية داخل المعبد فقط وعلى مشاركة اليهود المقيمين بتونس، وفق بيان الهيئة المنظمة.

وأكدت الهيئة في بيانها تقديرها لجهود جميع السلطات من أجل إنجاح إحياء هذه الزيارة وتوفير أفضل الظروف لها، مجددة تعبيرها عن أن تونس تبقى أرض التسامح والتعايش والسلام.

ولم توضح الهيئة أسباب هذا القرار. وللعام الثاني على التوالي

حكومة الدببية تراجع حساباتها بعد غضب شعبي من استقبال مهاجرين مطرودين من أميركا

وزارة خارجية طرابلس: هذه المزاعم لا تستند إلى أي مصدر رسمي أو وثائق موثوقة



حكومة الدببية تسارع إلى احتواء الخطوة الأميركية

من خطط إدارة الرئيس دونالد ترامب لترحيل المهاجرين إلى ليبيا، وأكدت في تقرير لها، على أن أي قرار في هذا الاتجاه “ينتهك القانون الدولي” ويعرض المرحّلين لخطر التعذيب وسوء المعاملة والانتهاكات الجسيمة، في بلد يعاني من الانقسام والفوضى وانعدام أبسط مقومات الحماية القانونية.

وقالت المنظمة إن هناك “معلومات متقاطعة من وسائل إعلام أميركية ومسؤولين حكوميين” تشير إلى نية الإدارة الأميركية ترحيل عدد غير محدد من المهاجرين المحتجزين حاليا في مركز بولاية تكساس إلى ليبيا، رغم قرار قضائي صادر في 7 مايو يمنع هذا الإجراء، إلا أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، حين سُئل عن الخطوة، قال: “لا أعلم”.

وتابعت أن المهاجرين المشمولين بالترحيل من جنسيات متعددة من الفلبين، فيتنام، لاوس، والمكسيك، وقد تم إبلاغ بعضهم شفويا، بل وقدمت أوراق رسمية لأحدهم تؤكد ترحيله إلى ليبيا. وأدانت حنان صلاح، مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المساعدة في المنظمة، ما وصفته بمحاولة “إجبار بلد مفكك مثل ليبيا على استقبال محتجزين، بينما ترتكب فيه انتهاكات موقفة بحق المهاجرين”، مضيفة “مراكز الاحتجاز هناك جحييم، والانتهاكات ممنهجة وتمارس من قبل جماعات مسلحة خارجة عن السيطرة”.

وأشار التقرير إلى أن ليبيا ليست طرفا في اتفاقية 1951 الخاصة بوضع اللاجئين، ولا تملك قانونا للجوء، ما يجعل أي عملية احتجاز لمهاجرين مرحّلين إليها “غير قانونية وتعسفية” حسب المعايير الدولية.

وانتقدت المنظمة أيضا الاتحاد الأوروبي لتعاونه المستمر مع خفر السواحل الليبي، متهمة الدول الأوروبية بالتواطؤ في إعادة المهاجرين إلى مراكز احتجاز يتعرضون فيها لانتهاكات، في خرق صارخ لحقوق الإنسان.

ويرى مراقبون، أن الحديث عن نقل المهاجرين إلى ليبيا لم يات من فراغ، وإنما هو توصيف لحقيقة ما يدور في الخفاء من وراء اتصالات المسؤولين الليبيين بالقوى الدولية المؤثرة من أجل ضمان البقاء في السلطة أكثر ما يمكن من الوقت للاستيلاء على أكثر ما يمكن من المال العام والتمتع بامتيازات السلطة.

ورأى المراقبون، أن حكومة الدببية مستعدة لتقديم تنازلات كبيرة مقابل حصولها على الدعم الذي ترغب فيه للبقاء في الحكم، وهو ما أكده التقرير الصادر عن موقع “ميدل إيست آي” البريطاني، والذي كشف عن مفاوضات سرية جرت بين حكومة عبدالحميد الدببية ومسؤولين من إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، بشأن أموال ليبيا المجمدة في الخارج، والتي تقدر بنحو 30 مليار دولار.

يتواصل الجدل الشعبي والحقوقي في ليبيا حول عزم السلطات الأميركية ترحيل مهاجرين إلى ليبيا، ضمن خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للتخلص من المهاجرين الذين اعتبرهم يهددون الأمن القومي للدولة، ما دفع حكومة الوحدة الوطنية في طرابلس إلى مراجعة حساباتها بشأن تلك الخطوة التي أكدت أنها مزاعم لا تستند إلى مصدر رسمي.

أو تورطه في المساس بسيادة البلاد، مشيرين إلى غياب نفي قاطع من الجهات الرسمية رغم الأنباء المتواترة محليا ودوليا حول نقل مهاجرين غير شرعيين، بعضهم من أصحاب السوابق الجنائية، إلى ليبيا، معتبرين ذلك “انتهاكا صارخا للسيادة الوطنية واستباحة غير مقبولة للأراضي الليبية.” ودعا النواب القوى الوطنية السياسية والعسكرية إلى تحرك موحد لمواجهة ما وصفوه بالعبث الممنهج، ولو تطلب الأمر استخدام القوة، محذرين من أن التواطؤ في هذا الملف يمثل خيانة عظمى تستوجب المحاسبة دون تهاون. كما طالب النواب بجعل مجلس النواب في حالة انعقاد دائم لمتابعة القضية، إلى جانب ملف اختطاف النائب إبراهيم الدرسي، وكل القضايا المرتبطة بالأمن القومي وكرامة المواطن الليبي.

سلطات طرابلس في موقف مرجح بعد الكشف ترامب على استقبال مهاجرين مطرودين

من جانبها، طالبت كتلة التوافق الوطني بمجلس الدولة، بالكشف عن الجهة الليبية التي وافقت على هذا المخطط ومصارحة الليبيين بطبيعة هذا الاتفاق، ونبهت إلى خطورة المضي في مخطط نوطين المهاجرين غير النظاميين عموما والمنتمين إلى عصابات إجرامية خصوصا على الاستقرار في ليبيا، معبرة عن قلقها البالغ بشأن توزيع عناصر العصابات الإجرامية المرحلة كوكود للحروب في ظل الانقسامات الحاصلة والانتشار الكثيف للسلاح.

ودعت جميع الفعاليات والمكونات الليبية إلى اليقظة والحذر والعمل المشترك بشكل عاجل على استبعاد الدولة، وإنهاء حالة الفوضى، مشيرة إلى أن استمرار حالة الانقسام وغياب حكومة جديدة موحدة، سيفتح المزيد من ثغرات الاختراق الأمني والسياسي والاقتصادي وسيحول ليبيا إلى مكب للقوى الدولية والإقليمية.

وواصلت التقارير الصحفية والحقوقية الصادرة في الولايات المتحدة تأكيد الاتفاق بين واشنطن وطرابلس، وحذرت منظمة “هيومن رايتس ووتش”

إلى نزلال إمكانية استقبال مهاجرين مطرودين من الولايات المتحدة تأثير جلا واسعا في الأوساط السياسية والاجتماعية والحقوقية في ليبيا، في ظل استياء شعبي واسع حاولت حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها تلافيه بنفي حصول أي اتفاق بينهما وبين إدارة الرئيس دونالد ترامب.

وقالت وزارة الخارجية والتعاون الدولي في طرابلس إن التقارير المتداولة في هذا الشأن ما هي إلا تقارير مغلوطة، نشرت في صحف دولية تزعم وجود تواصل بين مسؤولين ليبيين والإدارة الأميركية بخصوص قبول مهاجرين مرحّلين.

وأضافت “تفني الوزارة بشكل قاطع هذه المزاعم التي لا تستند إلى أي مصدر رسمي أو وثائق موثوقة”، مؤكدة أن موقف الحكومة من ملف الهجرة واضح وثابت، ويرتكز على احترام السيادة الوطنية ورفض أي محاولات لإعادة التوطن أو استخدام الأراضي الليبية كبديل لحلول مفروضة من الخارج.

جاء ذلك بعد أن قال رئيس الحكومة عبدالحميد الدببية إن “ليبيا ترفض أن تكون وجهة لترحيل المهاجرين تحت أي ذريعة”، مضيفا أن “أي تفاهات تجريها جهات غير شرعية لا تمثل الدولة الليبية،

ولا تزلما سياسيا ولا أخلاقيا.”

وأوضحت أوساط ليبية مطلعة أن سلطات طرابلس وجدت نفسها في موقف شديد الإحراج بعد الكشف عن اتفاقها مع إدارة الرئيس ترامب على استقبال عدد من المهاجرين المطرودين من الولايات المتحدة، وهو موقف قريب من موقفها بعد الكشف عن لقاء وزيرة الخارجية نجلاء المنقوش مع نظيرها الإسرائيلي في روما في أغسطس 2023 حيث باتت تسعى في كل مناسبة من هذا النوع للنفي والتكذيب وتجيش المحللين والمودنين ووسائل الإعلام لدعمها في معركتها مع ظاهرة الغضب الشعبي التي باتت تتصاعد بشكل يهدد مصالح أصحاب القرار.

ودفع الغضب الشعبي حكومة الدببية إلى مراجعة حساباتها بخصوص الاتفاق مع واشنطن، فيما دعا 112 نائبا بمجلس النواب الليبي النائب العام إلى فتح تحقيق عاجل وشفاف بشأن ما تردد عن ترحيل مهاجرين من الولايات المتحدة إلى الأراضي الليبية، وطالبوا في بيان مشترك، الجمعة، بالكشف عن كافة المالبسات ومحاسبة من ثبتت تقصيره



مجموعة بريكس تتران على مزايا المغرب إقليميا

حملة المحتوى الهابط العراقية تطال مطربا شعبيا بعد بث مباشر

بغداد - أعلن جهاز الأمن الوطني في مدينة الأنبار العراقية الجمعة عن اعتقال مطرب شعبي تطاول على "الذات الإلهية" في بث مباشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك في إطار الحملة على المحتوى الهابط التي تكثف الرقابة على المنصات الاجتماعية. وذكر الجهاز في بيان أنه القى القبض على "كمال الصغير" وشقيقه في محافظة الأنبار، وذلك إثر ظهورهما في بث مباشر تضمن إساءات وتطاولا على "الذات الإلهية".

وأوضح أن عملية الاعتقال جاءت بعد تداول مقطع مصوّر على منصات التواصل الاجتماعي، يظهر فيه الشخصان وهما يتلفضان بعبارات تمسّس المقدسات الدينية، الأمر الذي أثار استياء واسعا في الأوساط المجتمعية.

وتتيح وزارة الداخلية العراقية لمواطنيها الإبلاغ بشكل إلكتروني عن أي محتوى مخالف، مع تزايد انتقادات المواطنين لما يقدمه مشاهير. وأكدت السلطات أن الإجراءات القانونية قد اتخذت بحقهما، وتمت إحالة المتهمين إلى الجهات القضائية المختصة لاستكمال التحقيقات واتخاذ ما يلزم وفقا للقانون.

وتتبع لجنة المحتوى الهابط وزارة الداخلية العراقية، وشنت منذ تشكيلها حملة مستمرة ضد مخالافات مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي، واستهدفت مكافحة المحتوى المخالف للقوانين والتقاليد الاجتماعية. وجرى اعتقال العشرات من النساء، ومعظمهن من الفاشيستسات، وعاقبت المحاكم العراقية الكثير من الأشخاص الذين أدینوا بتقديم محتوى هابط في العراق بالسجن مدة أربعة أشهر.

ويرى العديد من الناشطين أن مفهوم "المحتوى الهابط" غير محدد من قبل السلطات العراقية وهو غامض وغير مفهوم، وسط دعوات لتعريفه وتوضيحه.

وكشف مدونون عن قلقهم البالغ إزاء الحملة الأخيرة التي قامت بها السلطات العراقية؛ إذ يرى أغلبهم أن الحملة بداية لما سمّوه "سياسة تكسيم الأقواء"، حيث تداولوا كتاب مجلس القضاء الأعلى المتضمن نصه من الإساءة إلى المؤسسات، واعتبروا أن أي نقد لعمل المؤسسات قد يعرض صاحب النقد للاعتقال والملاحقة القانونية.

وأعرب نشطاء ومدافعون عن حقوق الإنسان عن مخاوفهم من احتمال أن تكون هذه الإجراءات تمهيدا لحملات موسعة تستهدف كل الذين يختلفون في الرأي مع السلطات أو موظفي الخدمة العامة أو يعبرون عن آرائهم بطرق سلمية وفقا لما كفله الدستور العراقي في المادة 38.

الخليج العربي على خرائط غوغل يفتح جدل التزييف الإيراني على إكس

تداول وثائق ومعلومات تاريخية تكشف مغالطات التسمية الفارسية



التسمية الأصلية

وفي خرائط الأمم المتحدة يظهر باسم "الخليج الفارسي".

وتحدث الصحافي العراقي عثمان المختار في تغريدة على حسابه في إكس عن حقائق تاريخية بهذا الشأن، وقال إنه كان في العراق مركز دراسات وأبحاث علمية يُعتبر الأقدم من نوعه في الشرق الأوسط، ومعني بدراسات إنسانية وتاريخية لدول حوض الخليج العربي بالدرجة الأولى. تأسس نهاية الستينات باسم "مركز دراسات الخليج العربي"، والذي تم تفكيكه بعد الغزو الأمريكي للعراق سنة 2003 ونهب ما فيه من كنوز علمية وبحفية، وكان يضم خيرة علماء وخبراء العراق.

وأضاف المختار "تورط بعملية النهب هذه ومصادرة وتدمير ما فيه للأسف، بلد جبار للعراق بعملية مخابراتية بالأيام الأولى للغزو الأمريكي ودخلهم البصرة، (ليست إيران)، وهو ما لا أملك عليه من أدلة غير إفادات مواطنين وموظفين بالمركز من أهل البصرة خلال قياسي بتحقيق عن الموضوع مطلع عام 2004، قبل 21 سنة من الآن. في هذا المركز كانت هناك وثائق تاريخية تتحدث عن الخليج العربي بعضها تعود إلى أواخر العصر العباسي، وأخرى عثمانية قديمة جداً، لا يوجد لها شبيه بكل العالم."

وسبق أن ذكرت وكالة أسوشيتد برس أن ترامب اقترح تغيير اسم الخليج إلى "الخليج العربي". ويأتي هذا التحرك في ظل اتصالات متقدمة بين واشنطن وطهران حول الملف النووي، وسط دفع عربي لتغيير التسمية التاريخية للخليج.

وأغضب هذا الاقتراح طهران، حيث وصف وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي خطط الرئيس الأمريكي اعتماد تسمية "الخليج العربي" بأنه خطوة لها دوافع سياسية وعدائية معتبرا أن "أي خطوة قصيرة النظر في هذا الصدد لن يكون لها أي شرعية أو تأثير قانوني أو جغرافي، فإنها ستثير فقط سخط جميع الإيرانيين من مختلف الفئات والاتجاهات السياسية داخل إيران والولايات المتحدة وحول العالم".

وكانت الحكومة الإيرانية هدت في عام 2012 بمقاضاة شركة "غوغل" بسبب قرارها عدم تسمية هذا المسطح المائي على خرائطها.

وتوضح غوغل أنها تسعى إلى تقديم "الحقائق الأساسية باقصى دقة

وحيدة ممكنة" وتجمع فريقا متعدد التخصصات لدراسة كل حالة صعبة. وتعتمد على العديد من المعايير مثل المراجع الرسمية والتوقعات المحلية.

وكتب ناشط: @SaifAlhashimie

#الخليج_العربي
عربي بشواطئه باعتبار #الأحواز — عربية باحضرهاً وغيلامية أرامية بماضيها.
تحلث #إيران #الأحواز من 100 عام، ومساحتها تعادل 16 مرة مساحة #فلسطين لا استناد تاريخي للبارسية أو #الفارسية الآرية في أرض الأحواز العربية. إعادة التسمية مُقدمة لعودة الأحواز.

ورد ناشط على مزاعم جماعة المقاومة الذين يدينون بالولاء لإيران أكثر من دولهم العربية، وكتب:

@Meshal_Alnamani
#جماعة "المقاومة" المزعومة زعلاين من اعتماد اسم #الخليج_العربي من قبل أميركا..وهذا دليل إضافي على أنهم ليسوا سوى أدوات وأذناب لـ #إيران

ولطالما طالبت الدول العربية بإعادة تسمية الخليج الفارسي استنادا لحقائق تاريخية تمتد إلى مئات من السنين وكانت التسمية محل نزاع طويل من بين العديد من الملفات الأخرى بين العرب والإيرانيين.

وجه الأرض الإعلان أن الخليج

عربي وليس فارسيا وأن أميركا من الآن فصاعدا ستعتمد اسم الخليج العربي في الوثائق الأميركية الحكومية والرسمية. قرار شجاع واعتراف محق وهذا أفضل خير خليجي هذا الأسبوع وعلى العالم اتخاذ نفس الخطوة. شكرا للرئيس دونالد ترامب.

وقال ناشط:

@enezifm
#الخليج_العربي
حسب الخارطة، هل ترون أي إطلاله على (الخليج العربي)، للفرس؟ طبعاً: لا.
الخارطة، قبل احتلال إيران لدولة الأحواز العربية منذ مئة عام فقط! هذا يثبت أن اسمه منذ القديم: (الخليج العربي) لأن كل الدول المطل عليه، دول عربية.. قضى الأمر الذي فيه تستفتيان*.

وجاء في تعليق:

@EfeAhvazli
#في خطوة تثير زواجع سياسية وتعيد فتح جروح الصراع الإقليمي، يعتزم الرئيس الأميركي #دونالدمترامب الإعلان خلال زيارته المرتقبة إلى السعودية منتصف الشهر الجاري عن قرار تاريخي: الاعتراف الرسمي الأميركي باسم "الخليج العربي"، داخلاً بذلك التسمية الإيرانية المألوفة "فارسي"...

وتحدث العديد من الناشطين عن وثائق تاريخية تعود إلى قرون تؤكد حقيقة التسمية وتغييرها لاحق لأسباب سياسية، كما تناولوا قضية الأحواز العربية والحقائق عن سكانه العرب وكشف مغالطاتها في ظل محاولات إيران الهادفة إلى تزوير الجغرافية السياسية للإقليم، وعلق أحدهم:

@jamalnaeem
عن #الخليج_العربي؛
الوثيقة أدناه من آلاف الوثائق التي بحوزة أبناء الشعب في إيران ومنها الشعب العربي الأخوازي، إذ تؤكد هذه الوثائق أن عملية التزوير وتغيير أسماء الأقاليم والمدن والأنهار والبحيرات، بخاصة أسماء المواليد، للفارسية تمت منذ مجيء الدولة البهلوية الأولى ولا تزال مستمرة!

الرياض - اعتمد تطبيق خرائط غوغل الشهير تسمية الخليج العربي لمستخدميه في منطقة الشرق الأوسط بدلاً من الخليج الفارسي، إذ بات التطبيق يتيح ظهور اسم "الخليج العربي" عند البحث عن المنطقة، وهو ما أثار ضجة واسعة بين الناشطين العرب الذين اعتبروا أنه انتصار لحقيقة تاريخية تم تزييفها، كما أثاروا قضية الأحواز العربية المرتبطة بالخليج.

وأشار المستخدمون في الشرق الأوسط إلى أن التطبيق يعرض الآن اسم "الخليج العربي" حتى عندما يتم البحث باستخدام مصطلح (الخليج الفارسي). وأظهر البحث عن حقيقة تغيير غوغل تسمية الخليج على خرائطها، أن خرائط غوغل تظهر التسمية حسب المنطقة الجغرافية التي يتواجد فيها المستخدم. وعلى سبيل المثال، إذا بحث مستخدم من الدول العربية عن الخليج فسيظهر له باسم "الخليج العربي"، وإذا بحث مستخدم من إيران فسيظهر له "الخليج الفارسي"، أما إذا بحث مستخدم من دول أخرى غير مرتبطة بالخلاف حول التسمية فسيظهر له الاسم وأولهما "الخليج الفارسي" والثاني "الخليج العربي" بين قوسين كاسم بديل.

وجاء الجدل حول التسمية بعد أن أثارها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وقال مسؤولان في الإدارة الأميركية، لشبكة "سي.إن.إن" إن ترامب "ستتخذ قراراً بشأن التسمية الرسمية التي ستعتمدها الولايات المتحدة للخليج، حيث يعتزم إطلاق اسم "الخليج العربي" أو "خليج العرب".

وأضاف المسؤولان الأربعة، أن الإعلان المتوقع مرتبط برحلة الرئيس الأميركي إلى الشرق الأوسط الأسبوع المقبل، حيث سيزور السعودية وقطر والإمارات، وأضافا أن المحادثات بشأن التغيير جارية، ولا يزال من غير الواضح متى سيعلن عن ذلك.

وعندما سُئل ترامب عن تغيير الاسم في فعالية بالبيت الأبيض الأربعاء، أفاد للصحافيين أنه "سينتغن عليه اتخاذ قرار" خلال رحلته إلى الشرق الأوسط الأسبوع المقبل.

وأشاد الناشطون العرب باعتماد التسمية، وعبروا عن امتنانهم:

@Abdulkhaleq_UAE
#حسننا فعل رئيس أقوى دولة على

عصابة الجولاني.. أي وحوش بشرية تتحكم بهذا البلد، أي مجرمين مسلمين على الأبرياء والعزل في سوريا، وأي فتاوى تكفيرية تحاصر مكوتنا، وأي مجتمع دولي شاذ يقبل بهذه الجرائم..

وقالت ناشطة:

@KanaaAyoub
#هل جنتن؟ وهل من كل عقولكم أن

تصدقوا أن ميروا والداها وأنها وأخواتها يستطيعون أن يقولوا أمام الرأي العام إن ميروا اختطفها متطرف تابع للجولاني وعقد عليها النكاح رغماً عنها! هذه عائلة علوية والعلويون يعيشون الآن في حالة ربع كبيرة جداً في وسط غابة من الإسلاميين والمتطرفين والسنة المتعششين لدمانهم. أي خطأ مهما كان صغيراً، سوف ترى بعد أسبوع جثث ميرو والديها وأخواتها مرمية في البرية. ثانياً منذ متى رأيت فتاة علوية تلبس لباس الجهاديين والمتطرفين مثل القاعدة عن حب وقناعة ورشاً! هذا اللباس هو لتغطية كافة جسمها بسبب التعنيف على جسدها من قبل الخاطفين وجماعته المتطرفة!

والعلويون من نساء وقتيات ورجال وشباب يعيشون حالة ربع حقيقية كل يوم بسبب كمية القنح والتوش جوليهم وكمية الإهانة والإساءة والضرب..

لا تسمحوا للأقليات بأن تعود لصمودهم على حلوهم هذا دين معاوية لن نسبح به في عراق الحسين وعلى.

وتصاعد الجدل بعد أن ظهر الشاب الذي قال إنه تزوج من ميروا، في فيديو سابق برفقة مراسل تلفزيوني خلال مسيرة احتفالية في حمص، ما دفع نشطاء إلى التشكيك في الرواية الرسمية، واعتبار اللقاء الإعلامي "مسرحية أمنية مكشوفة".

ولاحقا ظهرت ميروا في لقاء إعلامي آخر وسط أحد الشوارع في مدينة حمص لتؤكد أنها لم تكن مختطفة وأنها اختارت الهرب والزواج من أحمد بصل إرادتها وأنها مقتنعة بلباسها الجديد، الأمر الذي قسم المجتمع السوري مجددا حول القضية التي باتت قضية رأي عام، وقالت ناشطة:

لكن العديد من المتابعين للقضية تداولوا مقاطع من المقابلة تظهر آثار كدمات على يد ميروا التي بدت متوترة، معتبرين أنها ترسل إشارات استغاثة، وجاء في تعليق:

@IssamHussein19
#انقذوا #ميروا

الفئة أخرجت يدها أثناء التصوير حتى تبين أنها تعرضت للضرب والتعذيب أثناء اختطافها وأنها مجبرة على قول ما يريد إعلام

وبخل البعض في العراق على خط الجدل مستغلين الضجة التي أثيرت حول مزاعم اختطافها للتجيش الطائفي والادعاية للحشد الشعبي، وكتب أحدهم:

@ramia_yahia
#قضية_ميروا التي شغلت #الرأي العام في اليومين الماضيين، لم أنتشر عنها، رغم أنني تعاطفت مع كونها أنثى لعدم اكتمال الأدلة حول تفاصيلها ومصداقية الخبر. وبعد التقضي، تبين أن ما جرى يعد نموذجاً صارخاً للتضليل، والتجيش #الطائفي، في محاولة مكشوفة لتعميق الانقسام بين مكونات الشعب السوري وضمان استمرار عدم الاستقرار.

ما حصل ليس مجرد خبر عابر، بل هو مثال جيد على قدرة البعض على صياغة الأخبار وترويجها بطريقة تُوَجِّع المشاعر الطائفية وتضرب النسيج المجتمعي، بدل أن تساهم في كشف الحقيقة أو دعم الضحايا.

وكتبت أخرى:

@AyaAlmandalawi
#قادة السنة في العراق هيج يريدون بنات الشيعة من مشعان للخنجر وغيرهم بكل وضوح يحجوها يريدون الحكم حتى يسبون بنات الشيعة تمسكوا بالجنس تمسكوا بالمرجعية تمسكوا بالعشائر الجنوبية

بسبب ملاحم وجه ميروا الكئيبة وزنها الجديد غير المتعارف عليه في منطقتها ما دفع الكثيرين إلى إطلاق هاشتاغ #انقذوا_ميروا، وعلق أحدهم على صورة ليبرا قبل هروبها أو اختطافها بالمقارنة مع صورة أخرى ظهرت فيها في مقطع الفيديو:

@alaa_hz
#اعتذر من ميرو ومن أهل ميرو، ولكن

أستحلفكم بكل مقدساتكم ويكل ما به تؤمنون، هل هذا وجه فتاة هربت مع عشيقها؟ هل هذا وجه فتاة اتخذت قرارا شجاعا بالهرب مع من تحب؟ هل هذا وجه فتاة تمرت على مجتمع أساسا ولا يعارضها إن هي أحببت أحدا؟ في بلاد يفتصب النساء اليوم وتباع أمام عدسات الكاميرا والعالم أجمع يشاهد بل ويشجع ويستقبل الإرهابي المسؤول عن يقوم بهذه الأفعال.

وعلق آخر:

@MaysaaMoner
#عزرا سامحوني على قسوة كلامي ولكن شرف الفتيات السوريات يستباح وليس شرف طائفة معينة. يا رجال سوريا هي البنت بتنكم هي البنت أختكم هي البنت شرفكم. يا شباب سوريا الغيورين على عرضهم وين أنتوا؟

الفتاة تم اعتقالها لاحقا بتهمة تقديم بلاغ كاذب، وهو ما زاد من حالة الاحتقان الشعبي.

وظهرت ميروا برفقة والدها والشاب المدعو أحمد، خلال لقاء مصور أجراه مراسل الإخبارية السورية في منزل والدها، حيث قالت إنها "تركت المنزل نتيجة ضغوط عائلية وبمحض إرادتها" وأنها تزوجت أحمد بمحض إرادتها وتجمعهما علاقة حب. "غير أن العديد من النشطاء شككوا في صحة أقوالها، مرجحين أنها صدرت تحت ضغوط أمنية. وأثارت المشاهد غضبا واسعا على منصات التواصل الاجتماعي، وسط اتهامات بتحويل جريمة اختطاف إلى "زواج شرعي" بغطاء أمني وإعلامي،

دمشق - أثارت قصة الفتاة السورية ميروا جلال ثابت والمعلومات المتضاربة حول مزاعم اختطافها جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الساعات الماضية، بعد تداول صور ومقاطع فيديو تظهر ميروا وهي منقبة، برفقة الشاب أحمد وعناصر من جهاز الشرطة أعادتها إلى منزلها، وذلك في ظل انتشار أخبار مؤخرًا عن عشرات الحالات من اختطاف نساء في الساحل السوري اكدها المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وكانت عائلة الفتاة قد أعلنت عن فقدانها بتاريخ السابع والعشرين من أبريل الماضي، بعد خروجها من معهد إعداد المدرسين في حي الديلان بمدينة حمص. وذكرت مصادر محلية أن والد



الحقيقة ضائعة وسط اللقاءات الإعلامية

إنقاذ معاهدة مياه السند طريق خفض التصعيد بين الهند وباكستان

تهديد نيودلهي بتعليق الاتفاقية يتطلب إطلاق وساطة دولية عاجلة



دبلوماسية المياه قد تكون الحل

على نهر يارلونغ زانجبو/براهاپوترا الذي تتدفق مياهه إلى الهند وبنغلاديش. ومن المؤكد أن الهجمات عبر الحدود أججت مخاطر الصراع، وربما من الطبيعي أن يركز الاهتمام الدولي على إقناع الجانبين بتجنب المزيد من التصعيد.

ولكن لا يتعين أن تتجاهل جهود الوساطة تعليق معاهدة المياه التي تعثرها باكستان تهديدا لوجودها نظرا إلى أنه إذا تمت عرقلة تدفق المياه، ربما تتعرض الحكومة الباكستانية لضغوط تدفعها إلى العمل العسكري. ومن شأن السماح بانتهاء المعاهدة دون جهود كبيرة لعزلها عن الأزمة الإخذه في التصعيد، أن يؤدي إلى مخاطر تلاشي عقود من جهود بناء الثقة سمحت بصمود معاهدة مياه نهر السند خلال صراعات سابقة. وسوف يؤجج ذلك صلاتها الوثيقة مع باكستان ولها مصلحة راسخة في مياه المنطقة. وتسيطر الصين على جزء من كشمير وتتمل سد ديامير بهاشا الباكستاني وتبنى مشروعا ضخما للطاقة الكهرومائية

وقوض غياب وسيط نشط احتمالات إحياء المعاهدة. ولم تعرض أي دول حتى الآن قيادة الوساطة التي تركز على المعاهدة.

ويمكن أن تؤدي الولايات المتحدة هذا الدور ولكن يبدو أنه من غير المرجح أن تقوم بذلك.

وردت وزارة الخارجية الأميركية على الهجمات عبر الحدود بدعوة كلتا الدولتين إلى إبقاء خطوط الاتصال مفتوحة وتجنب التصعيد.

وأعرب الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن اهتمام ضئيل في قيادة جهود الوساطة زاعما "أنهم سوف تحلان المشكلة بطريقة أو بأخرى". وبالمثل، دعت بكين إلى ضبط النفس ولكنها أيضا خيار غير مناسب بسبب صلاتها الوثيقة مع باكستان ولها مصلحة راسخة في مياه المنطقة. وتسيطر الصين على جزء من كشمير وتتمل سد ديامير بهاشا الباكستاني وتبنى مشروعا ضخما للطاقة الكهرومائية

في تدفق المياه والحصول عليها هذه التوترات.

وقسمت المعاهدة التي توسط فيها البنك الدولي عام 1960، السيطرة على حوض الأنهار بين الهند وباكستان، حيث تم منح الهند السيطرة على الأنهار الشرقية راقي وبيس وسوتليج فيما منح باكستان السيطرة على أنهار السند الغربي وجيهورم وشيناب.

وفي عام 2016، طلبت باكستان تحكima عبر محكمة التحكيم بسبب مخاوف بأن مشاريع هندية بشأن الطاقة الكهرومائية سوف تقلص تدفقات المياه عبر المجرى المائي. وأصررت الهند على وجود خبر محايد. وجمد البنك الدولي كلا المسارين داعيا إلى إجراء محادثات ثنائية بدلا من ذلك.

وبعد استمرار الجمود استأنف البنك الدولي كلتا العمليتين بالتوازي في عام 2022، ولكن في ذلك العام طلبت الهند علانية إعادة التفاوض بشأن المعاهدة، ولكن باكستان رفضت ذلك.

تتظلم الطمي، مما يطلق الرواسب من الخزانات التي يمكن أن تسبب أضرارا هائلة في المجرى المائي. ووفقا لتقارير إعلامية، بدأت الهند بالفعل هذه العملية. وتابعت بدري أنه دون المعاهدة، قد تكون باكستان عرضة على نحو أكثر خطورة لفيضانات وحالات جفاف. وتلزم معاهدة نهر السند الهند بمشاركة البيانات الهيدروليكية في الوقت الفعلي. وبين عامي 2010 و2020، تشير تقارير إلى أن الهند قدمت بيانات حيوية تقع في أكثر من 5 آلاف صفحة تتعلق بتوقعات الفيضانات والجفاف والتغيرات في تدفق مياه النهر ونوبان الأنهار الجليدية.

ويهدد تعليق المعاهدة أيضا القرباط الداخلي في باكستان. وتتهم سلطات إقليم السند، الذي يديره حزب الشعب الباكستاني، بالفعل إقليم السند المنبع، الذي تحكمه الرابطة الإسلامية الباكستانية - نواز، بالحصول على أكثر من حصته. وقد تؤجج أي تغيرات

العلاقات الهندية - الباكستانية تشهد تصعيدا خطيرا بعد هجمات متبادلة وتصريحات تهدد بإلغاء معاهدة مياه نهر السند، ما ينذر بتحول المياه إلى أداة صراع قد تفجر أزمة إقليمية ذات أبعاد بيئية واقتصادية وأمنية غير مسبوقة.

لندن - شنت الهند هجمات صاروخية على أهداف في باكستان في السادس من شهر مايو الجاري فيما تصفه برّد انتقامي على هجوم شنّه مسلحون في كشمير الخاضعة لسيطرة نيودلهي قتل 26 مدنيا (وتنفي باكستان أي تورط في الهجوم).

وفي نفس اليوم أعلن رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي أنه سوف يوقف أيضا تدفق مياه الهند عبر الحدود الدولية. ولم يذكر بيان مودي باكستان بالاسم ولكنه يأتي عقب إعلان الهند أنها سوف تعلق معاهدة نهر السند المبرمة عام 1960، وهي اتفاقية مهمة تتعلق بمشاركة المياه مع باكستان، التي تدير التحكم على حوض نهر السند.

وقال وزير الخارجية الهندي فيكرام ميسري إن نيودلهي لن تتراجع عن قرارها الخاص بشأن معاهدة نهر السند حتى تنهي إسلام آباد على نحو موثوق أنشطة مسلحة مزعومة عبر الحدود.

ورد رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف بالقول إنه سوف يتم اعتبار أي تحر لمع أو تحويل مسار المياه، من "أعمال الحرب". وقالت المحطة السياسية لينا بدري، وهي زميلة أكاديمية مؤسسة مو إبراهيم، والمشاركة في برنامج الأمن الدولي معهد تشاتام هاوس (المعروف رسميا باسم المعهد الملكي للشؤون

الخارجية الهندي فيكرام ميسري إن نيودلهي لن تتراجع عن قرارها الخاص بشأن معاهدة نهر السند حتى تنهي إسلام آباد على نحو موثوق أنشطة مسلحة مزعومة عبر الحدود.

ورد رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف بالقول إنه سوف يتم اعتبار أي تحر لمع أو تحويل مسار المياه، من "أعمال الحرب". وقالت المحطة السياسية لينا بدري، وهي زميلة أكاديمية مؤسسة مو إبراهيم، والمشاركة في برنامج الأمن الدولي معهد تشاتام هاوس (المعروف رسميا باسم المعهد الملكي للشؤون

وقال وزير الخارجية الهندي فيكرام ميسري إن نيودلهي لن تتراجع عن قرارها الخاص بشأن معاهدة نهر السند حتى تنهي إسلام آباد على نحو موثوق أنشطة مسلحة مزعومة عبر الحدود.

ورد رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف بالقول إنه سوف يتم اعتبار أي تحر لمع أو تحويل مسار المياه، من "أعمال الحرب".

وقالت المحطة السياسية لينا بدري، وهي زميلة أكاديمية مؤسسة مو إبراهيم، والمشاركة في برنامج الأمن الدولي معهد تشاتام هاوس (المعروف رسميا باسم المعهد الملكي للشؤون

تعليق المعاهدة قد يحول المياه إلى سلاح إستراتيجي، ويهدد الاستقرار الإقليمي والأمن المائي في أكثر مناطق العالم اضطرابا



إسرائيل تسعى إلى إضعاف سوريا بدعمها للدروز

في 28 أبريل بين مسلحين دروز وعناصر أمن ومقاتلين مرتبطين بالسلطة، عن مقتل 126 شخصا في صحنيا وجرمنا قرب دمشق، وفي معقل الدروز في السويداء بجنوب غرب البلاد.

وبعد هذه الاشتباكات، وصف الشيخ حكمت الهجري، أحد أبرز القادة الروحيين الدروز في السويداء، أعمال العنف الجارية بـ"هجمة إبادة غير مبررة"، ودعا إلى تدخل "قوات دولية لحفظ السلم". مؤكدا أن الدروز "جزء لا يتجزأ من سوريا".

وفي إسرائيل، شارك الدروز في تظاهرات طالبو فيها الحكومة بالدفاع عن أبناء طائفهم في سوريا.

ومنذ قيام الدولة العربية عام 1948، يعتبر الدروز موالين للدولة العربية، وهم يشغلون مناصب في الجيش والشرطة. ويقول إفرايم عنبار، الباحث في مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي، "تشعر دولة إسرائيل بأنها مدينة للدروز ولمساهمتهم الاستثنائية في الجيش الإسرائيلي".

وبحسب رايه، فإن الدفاع عن الدروز هو أيضا جزء من الإستراتيجية الجيوسياسية الجديدة بعد الأسد، والتي تتمثل في محاولة إسرائيل "حماية الأقليات الدرزية والكردية من الأغلبية السنية".

ويقول أندرياس كريغ، المحاضر البارز في "كينغز كوليدج لندن"، إن إسرائيل لا تتحرك "بدافع إنساني تجاه الطائفة الدرزية"، بل إنها "تستخدم بوضوح (هذه الأقلية) كذريعة لتبرير احتلالها العسكري.. لأجزاء من سوريا".

وبعد سقوط حكم الأسد، سيطرت إسرائيل على المنطقة العازلة منزوعة السلاح والتي تتواجد فيها قوات الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك في الجولان، ونفذت المئات من الضربات ضد أهداف عسكرية في سوريا بزرعة منع انتقال سلاح الدولة إلى السلطات الجديدة التي تتهمها بالتطرف.

إسرائيل تسعى إلى استغلال التوترات الطائفية لتحقيق هدف إستراتيجي يتمثل في تهديد الطريق لتفكيك سوريا

ويتواجد الدروز أتباع طائفة متفرعة من المذهب الإسماعيلي، ثاني أكبر الفروع لدى الشيعة بعد الإثني عشرية، بشكل رئيسي في سوريا ولبنان وإسرائيل. وفي إسرائيل، يشكلون أقلية ناطقة بالعربية يبلغ عددها أكثر من 150000.

ويتوزع الدروز على أكثر من 20 قرية في الجليل وجبل الكرمل وهضبة الجولان المحتلة. ويبلغ عدد حاملي الجنسية الإسرائيلية 153 ألفا، وفق دائرة الإحصاء المركزي.

ويضاف إليهم نحو 23 ألفا في الجولان، غالبيتهم العظمى تحمل إقامات إسرائيلية دائمة. وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، أسفرت الاشتباكات التي اندلعت

يشغل أيضا منصب نائب وزير الدفاع، إن الحرب "لن تنتهي إلا عندما يتم تفكيك سوريا، وهزم حزب الله بشكل حاسم، وإزالة التهديد النووي الإيراني، وتطهير غزة من حركة حماس".

ويؤكد وزير الخارجية الإسرائيلي جلعون ساعر باستمرار على "ضرورة حماية" الأقليات الكردية والعربية والمسيحية والدرزية في سوريا.

ومنذ العام 2013، نشر مقالا بعنوان "وداعا سوريا"، دعا فيه إلى تقسيم البلاد إلى كيانات متعددة على أسس عرقية ودينية، وإلى "حكم ذاتي درزي في جنوب غرب سوريا".

وإسرائيل وسوريا في حالة حرب منذ العام 1967، تاريخ احتلال إسرائيل لجزء من هضبة الجولان السورية، وإن كانت الحدود بينهما ظلت هادئة لسنوات طويلة.

وشاركت دمشق، الجارة الأكبر لإسرائيل من الشمال الشرقي، في ثلاث حروب عربية - إسرائيلية ضد الدولة العربية، أولا بين عامي 1948 - 1949، والثانية في يونيو 1967، وحرب أكتوبر 1973. وضمت إسرائيل الجولان عام 1981.

ومنذ عام 2013، نفذت إسرائيل الآلاف من الضربات الجوية في سوريا خلال سنوات النزاع الداخلي الدامي، وكثفت هجماتها عام 2015 بعد إرسال طهران الآلاف من المقاتلين لدعم حكم بشار الأسد. وأعلنت مرارا أنها لن تسمح بتواجد إيران قرب حدودها.

دمشق أو بتهديد الطائفة الدرزية بأي شكل من الأشكال.

وعلق جيران أرو، السفير الفرنسي السابق في تل أبيب والأمم المتحدة وواشنطن، عبر منصة إكس قائلا "إسرائيل التي تغاضت عن المجازر في الحرب الأهلية، تؤجج النزاعات الطائفية في سوريا".

وفي 29 أبريل الماضي، قال وزير المالية الإسرائيلي المنتمي إلى اليمين المتطرف بتسلخيل سموتريتش الذي

وبعد اندلاع مواجهات دامية في سوريا على خلفية طائفية في مارس 2025، هدّدت إسرائيل بالتدخل عسكريا في سوريا "إذا أقدم النظام على المساس بالدروز".

وفي الثالث من مايو، بعد اشتباكات متجددة، شنت إسرائيل غارة على محيط القصر الرئاسي في العاصمة السورية. وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو "هذه رسالة واضحة للنظام السوري. لن نسمح بنشر قوات جنوب

تل أبيب - يرى محللون أن التزام إسرائيل بالدفاع عن الطائفة الدرزية في سوريا، رغم أنه يُفسّر جزئياً بالضغط السياسي الداخلي، يرمي بالأساس إلى تحقيق هدف إستراتيجي بعيد المدى يتمثل في إضعاف البلد العربي المجاور. وفي ظلّ الحرب المستمرة منذ 19 شهرا مع حركة حماس في قطاع غزة، كثّفت إسرائيل ضرباتها على سوريا منذ الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد في ديسمبر الماضي.



طائفة تتجاوزها الأجندات

فراغ أمني على حدود غرب أفريقيا يعيد رسم خارطة التهديدات الجهادية

وبالإضافة إلى ذلك، ساعدت التغيرات المناخية التي أدت إلى ندرة الموارد الطبيعية، مثل المياه والأراضي الزراعية، في تعزيز الاستقطاب العرقي والقبلي، ما أدى إلى تفاقم الأوضاع الأمنية. في هذا السياق، أصبحت الجماعات المتشددة تروج لخطابها ضمن بيئة اجتماعية مشبعة بالمشاعر المعادية للحكومات المركزية في تلك الدول.

وكانت الانقلابات العسكرية في مالي (2020)، بوركينا فاسو (2022)، والنيجر (2023) من العوامل الرئيسية التي أسهمت في تعميق الأزمة.

وأُسفرت هذه الانقلابات، التي بدأت في مالي، عن تراجع كبير في قدرة الدولة على ممارسة سيادتها، لاسيما في المناطق الشمالية التي أصبحت مرتعا للجماعات المتطرفة. في تلك المناطق، يعاني المدنيون من العنف المستمر، بينما تتدهور البنية التحتية الأمنية بشكل متسارع.

وفي الوقت نفسه، انسحبت القوى العسكرية الغربية، التي كانت تلعب دورا رئيسيا في مكافحة الإرهاب، من بعض المناطق إثر قرارات سياسية محلية أو تغيير في إستراتيجيات التعاون الدولي. وهذا الانسحاب ترك العديد من الدول الساحلية في مواجهة تهديدات متزايدة دون دعم ملموس من القوى الكبرى.

كما أدى هذا الوضع إلى تشجيع التمرد الجغرافي للجماعات الجهادية في مناطق جديدة، مثل بنين وتوغو، كانت تعتبر سابقا أكثر استقرارا.

ولا يمكن تجاهل تأثير الاقتصاد غير الرسمي في المنطقة، حيث تعتمد الكثير من المجتمعات على التجارة عبر الحدود، وعلى الرغم من التحولات التي

واستغلت الجماعات المسلحة هذه المعابر الحدودية لتنفيذ عملياتها وتمويل أنشطتها. وأصبح الأمن الاقتصادي أحد التحديات الرئيسية للدول الساحلية، حيث عزلت الجماعات المسلحة العديد من الأسواق الحدودية وحولت بعض المناطق إلى نقاط تهريب للسلاح والمخدرات. ويتزايد قلق المجتمع الدولي بشأن تأثير الصراعات المسلحة على المدنيين، الذين يجدون أنفسهم محاصرين بين تهديدات الجماعات الجهادية من جهة، وممارسات التهيش من الحكومات المركزية من جهة أخرى.

ويحتاج الوضع في الساحل الأفريقي إلى استجابة منسقة تأخذ في الاعتبار تعقيدات الأزمة، بما في ذلك الحلول السياسية، والعسكرية، والتنمية، لضمان استقرار طويل الأمد في المنطقة.

وعلى الرغم من التحولات التي شهدتها دول الساحل الأفريقي في السنوات الأخيرة، إلا أن هذه الدول لا تزال تعاني من ضعف في بناء مؤسساتها الوطنية. تاريخيا، تمثل الأنظمة السياسية في المنطقة بنية غير مستقرة، مع تعاقب الانقلابات العسكرية، والصراعات القبلية، والتوترات العرقية. وتؤدي هذه العوامل مجتمعة إلى تقويض قدرة الدولة على تنفيذ إستراتيجيات فعالة في الحكم والسيطرة على مناطقها الحدودية. وقد كانت هذه القضايا جزءا من محركات العنف المستمر، مما يزيد من تعقيد التحديات الأمنية والاقتصادية.

خلال عام واحد، ما يعكس انهيارا أمنيا واسع النطاق، يتجاوز مجرد التمدد العرضي نحو الجنوب. ويصف العقيد المتقاعد باكو دبالو، الخبير الدفاعي من بوركينا فاسو، هذا التطور بالقول "أحد أخطر التحولات هو نجاح الجهاديين في عزل الأطراف عن العواصم، فبينما تنتشل الحكومات بالصراعات السياسية، تقوم هذه الجماعات بتقويض الروابط بين المراكز الحضرية والمناطق الريفية."

ويتمثل التحول الأبرز في انتقال الجماعات المتشددة من إستراتيجية "التموضع الجغرافي" إلى سياسة "تطبيق الدول من الأطراف"، وهو ما قد يؤدي إلى عزل العواصم عن محيطها الريفي، وضرب شبكات التجارة، وتعطيل المعابر الحدودية الرئيسية كما حدث في النيجر وبوركينا فاسو.

ما نشهده الآن في الساحل ليس مجرد تمدد للجماعات الجهادية، بل إعادة هندسة لخارطة السيطرة في ظل انحسار سلطة الدولة

وتلفت أنيسة عبدو، الخبيرة في الأمن المجتمعي من النيجر، إلى أن "القصور في إشراك المجتمعات المحلية يفاقم المشكلة. السكان في المناطق الحدودية يُتركون وحدهم لمواجهة عنف الجماعات، ما يفتح الباب لتجنيد محلي وتحويل السكان من ضحايا إلى أدوات للجماعة."

ويتفق خبراء أمنيون على أن التهديد لم يعد محصورا في "مثلث الإرهاب" التقليدي (مالي-النيجر-بوركينا فاسو)، بل بات يمتد كالبقعة الزيتية نحو الدول التي لم تستعد بعد لمواجهة هذا النوع من التهديد، سياسيا وعسكريا ومجتمعيا.

ومع استمرار الانشغال المحلي بالصراعات السياسية الداخلية، وتراجع الحضور الدولي بعد تقليص العمليات العسكرية الغربية في المنطقة، يبدو أن الجماعات المتشددة في غرب أفريقيا أمام فرصة تاريخية لإعادة تشكيل المشهد الأمني لصالحها، ما لم تبادر الدول الساحلية إلى إغلاق الفجوة الأمنية في أقرب وقت.

وتشمل منطقة الساحل الأفريقي، التي تمتد من المحيط الأطلسي في الغرب إلى البحر الأحمر في الشرق، العديد من الدول التي تعاني من هشاشة أمنية واقتصادية وسياسية. وهذه المنطقة التي تضم دولا مثل مالي، النيجر، بوركينا فاسو، تشاد، موريتانيا، والسنگال، تعيش في قلب معركة طويلة مع الإرهاب والجماعات المتشددة، التي استغلت الفوضى والفرغات الأمنية الناتجة عن الانقلابات العسكرية، التحديات الاقتصادية، والصراعات العرقية والمجتمعية.

وفي السنوات الأخيرة، أصبح الساحل نقطة جذب رئيسية للعديد من الجماعات الجهادية مثل تنظيم "القاعدة" وتنظيم "داعش"، التي تستفيد من ضعف الحكومات المحلية لفرض نفوذها.

● **باماكو -** في الوقت الذي تعاني فيه منطقة الساحل الأفريقي من تراجع نفوذ الدولة وانشغال العواصم العسكرية بترتيب أوضاعها الداخلية، يتسارع زحف الجماعات الإسلامية المتشددة نحو الحدود الجنوبية والغربية، محدثا تحولا إستراتيجيا خطيرا في خارطة التهديدات الإقليمية.

ويشير تقرير لمركز أفريقيا للدراسات الإستراتيجية إلى أن الفراغ الأمني الذي خلفته الانقلابات العسكرية المتتالية في مالي (2020)، ثم بوركينا فاسو والنيجر، وفّر بيئة خصبة لتمدد الجماعات الجهادية المرتبطة بالقاعدة وداعش، في موجة هي الأعنف منذ بدء التمرد المسلح في الساحل قبل أكثر من عقد.

ويوضح إيمانويل كواندو، مدير وحدة تحليل التهديدات بالمركز، أن "التحول نحو الجنوب لم يكن صدفة، بل هو جزء من خطة منهجية تهدف إلى محاصرة الدول التي تفنقر إلى إستراتيجية استباقية، حيث تبرز الحاجة إلى تعاون أمني غير تقليدي يتجاوز التنسيق العسكري البحت."

وبحسب أرقام المركز، تجاوز عدد ضحايا العنف الجهادي في نطاق 50 كيلومترا من حدود الدول الساحلية في غرب أفريقيا (بنين، توغو، غانا، ساحل العاج) أكثر من ألفي قتيل في 2024، بزيادة تفوق 25 في المئة عن عام 2023.

ويبدو أن هذه الأرقام مرشحة للارتفاع، في ظل استمرار تراجع سيطرة الدولة على الأطراف الشمالية لتلك الدول. ويعزز هذا التحليل ما ذكره الدكتور أليكس ثورستون، خبير شؤون الساحل بجماعة ميامي، بقوله "ما نشهده الآن في الساحل ليس مجرد تمدد للجماعات الجهادية، بل إعادة هندسة لخارطة السيطرة في ظل انحسار سلطة الدولة."

وتعزز هذا التمدد، تبرز ملامح "خارطة تهديد جديدة" ترسمها الجماعات المتشددة وفق خطوط الإخفاق الأمني، لا الجغرافيا السياسية. فقد تحولت محميات طبيعية مثل "دبليو - أرلي - بنجاري"، إلى ممرات آمنة لعبور العناصر المسلحة من بوركينا فاسو إلى بنين وتوغو، مستغلة هشاشة الرقابة والفراغ الأمني المتزايد.

وتؤكد لتييتيا بادجي، المحللة الأمنية بمؤسسة السلام الأفريقية، أن "الجماعات المتشددة طورت قدرتها على التكيف مع البيئة الجديدة، فهي تستغل التضاريس وضعف البنى التحتية، وتفكك أجهزة الدولة، لتوسيع نفوذها جنوبا."

وتكشف تقارير أمنية عن تركّز أعمال العنف في مناطق لم تكن تُعرف سابقا بنشاط جهادي، مثل شمال بنين وتوغو، اللتين سجلتا معا ما لا يقل عن 249 قتيلا على أيدي الجماعات المتشددة هذا العام. ويهدد هذا الزحف الجنوب، بوصول العنف إلى عمق غانا وساحل العاج، حيث تزداد التحذيرات من استغلال الممرات الحدودية لإنشاء قواعد لوجستية ومراكز دعم طبي وتمويلي.

وفي مالي، التي تحولت إلى حاضنة لفرعي "جبهة تحرير ماسينا" و"ولاية داعش في الصحراء الكبرى"، ارتفع عدد القتلى قرب حدودها الجنوبية مع غينيا وموريتانيا والسنگال من 23 إلى 125 مليون قتوى.

وقال الكاتب المصري خالد منتصر إن التساهل مع سلفنة المزاج الشعبي خطر سياسي وفكري، وتجريم الفتاوى الفوضوية ضرورة لتأكيد مدنية الدولة، وهذا لا يعني ترك المؤسسات المدنية تستبج الفتوى وتتحكم في عقول الناس، لأن تسيير حياة المجتمع بالفتوى بعيدا عن العقل والقانون خطر على الأمن الفكري، بالتالي فالمشكلة أكبر من مجرد إسكات أصحاب الرؤى المتشددة.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن تكريس الأمن الفكري ينطلق من إعلاء مدنية الدولة، بحيث يصبح العقل المجتمعي مدنيا، ومن المهم وجود إرادة لتثبيت المدنية كمدخل لتكريس الهوية والقضاء على رواسب الإسلام السياسي، والكف عن ثقافة الحلال والحرام في كل شيء، وعدم إقحام الدين في كل مفردة حياتية، ولا يجب أن تكون جهات الفتوى أكثر استسهاالا من التيارات الإسلامية في الفتاوى.

مصر تحاصر الإسلاميين خشية تداعيات تهديدات الأمن الفكري

البرلمان يتجه لتجريم الفتاوى العشوائية
للحد من الاستقطاب الديني



حزم تشريعي لمكافحة التضليل

غزة وتداعياتها على الأمن القومي المصري، والميزة الأكبر أن المؤسسات الدينية الرسمية الثلاث لديها اتفاق على رفع الغطاء السياسي عن أي فصيل يسعى إلى أن يحل مكانها، ولو بالفتوى.

وظل مشروع قانون تجريم الفتاوى معطلا منذ عام 2021 بسبب صراعات خفية بين الأزهر ودار الإفتاء ووزارة الأوقاف، لتتسلك كل طرف بأن تكون له الكلمة العليا في ملف الفتوى، وهو ما تعاملت معه الحكومة بعقلانية وتغيير قادة الصفوف الأولى في الأوقاف ودار الإفتاء والاستعانة بازهريين فيهما، وصار هناك قدر من التوافق على دعم النظام في محاربة كل من لهم توجهات إسلامية.



خالد منتصر
التساهل مع سلفنة
المزاج الشعبي خطر
سياسي وفكري

والخطر السياسي من فتاوى السلفيين يكمن في أنها تقدم خدمة مجانية للأخوان وإن غابوا عن المشهد خشية الملاحقات الأمنية، لأنهم يوظفون رؤى التيار السلفي لتجيش الرأي العام ضد السلطة والضغط عليها لتطبيق الشرع والتمرد على القوانين المدنية، وتلك إشكالية معقدة يصعب على المؤسسات الدينية الحد من آثارها دون أن تكون هناك صرامة أمنية تتحصن بقانون يحمي تحركاتها.

كما أن تحقيق الأمن الفكري بالطريقة التي تاملها السلطات المصرية لا يأتي عبر إقصاء غير المتخصصين في الفتوى فقط، بقدر ما يرتبط الأمر بتغيير نظرة الناس لرأي رجال الدين والكف عن التعامل مع الفتاوى باعتبارها الدستور الذي يسيرون عليه ولا يحددها إصدار الفتوى، وهي رسالة ترهب صارمة لأي فصيل إسلامي يجرؤ على تقديم نفسه كبديل عن المؤسسة الدينية الرسمية، وإشارة المقصودون منها السلفيون بشكل خاص، لأنهم يتعمدون منذ ثورة 30 يونيو 2013 التي اطلحت بنظام حكم الإخوان تقديم أنفسهم باعتبارهم الظهير الديني للنظام.

وباتت الظروف السياسية في مصر مواتية للخلاص مما تبقى من الإسلاميين، وهناك حالة التفاف شعبي واضحة خلف النظام جراء التحديدات الخارجية المتسارعة والمرتبطة بالحرب الإسرائيلية على قطاع

تحرّك مجلس النواب المصري لإحياء مشروع قانون تجريم الفتاوى العشوائية يكشف عن تصعيد جديد في مواجهة الدولة للتيارات الإسلامية، في محاولة لاحتواء الفوضى الدينية التي تهدد الأمن الفكري. ويأتي هذا التوجه في ظل توافق نادر بين المؤسسات الدينية، ورغبة رسمية في سد منافذ التطرف ومنع الإسلاميين، خصوصا السلفيين، من تقديم أنفسهم بديلا عن المؤسسة الدينية الرسمية.

وتقرر بدء مناقشة مشروع قانون تجريم الفتاوى العشوائية في مجلس النواب المصري نحو تحريك المياه الراكدة في قانون تجريم الفتاوى العشوائية رغبة السلطة في زيادة الحصار المفروض على الإسلاميين. خشية تداعيات سياسية تهدد الأمن الفكري في المجتمع، وغالبا ما يكون مصدرها رؤى متشددة تتعامل معها بشريحة من المواطنين بقدسية، وتمثل خطرا على العقل المجتمعي، بما يطلل أمد المواجهة بين الأمن والتيارات المتطرفة.

وتقرر بدء مناقشة مشروع قانون تجريم الفتاوى من غير المتخصصين بعد فترة جمود استمرت سنوات، كانت تخشى فيها الحكومة من أن تدخل في صدام مع روافد جماعة الإخوان ورواسب السلفيين، حتى شعرت بخطورة استمرار الوضع الراهن في ظل ظروف إقليمية معقدة، تسعى تيارات إسلامية للاستفادة منها من أجل تعزيز نفوذها وشعبيتها في الشارع المصري، على أمل أن تعيد تشكيل قواها مجددا.

ولا يخلو التحرك البرلماني المصري من وجود مخاوف كامنة منذ وصول إسلاميين إلى الحكم في سوريا، ولذلك تسعى الحكومة لتوسيع دائرة المواجهة مع التطرف الفكري، مستغلة حالة الرفض المجتمعي الموجودة بشكل واضح عند الأغلبية السكانية ضد ما حدث في سوريا، ولأن أي تشريع يستهدف تقييد الفتوى وعدم تركها مستباحة يحتاج إلى تأييد شرائح كانت تتعامل مع فتاوى الشيوخ بتقدير.

وترى دوائر سياسية في القاهرة أن الحكومة لن تواجه ممانعات شعبية لتقيد الفتاوى وتجريم العشوائي منها، في ظل ارتفاع منسوب الكراهية عند أغلب المصريين لكل ما يرتبط بالإسلام السياسي والمتاجرة بالدين لتحقيق أهداف مشبوهة، وهو ما يستفيد منه مجلس النواب لإنجاز مشروع القانون في أقرب وقت لتتولى الأجهزة الأمنية مهمة قصصمة ما تبقى من أجنحة للإسلاميين الذين يستقطبون الناس بالفتوى.

وجزاء من التسريع البرلماني لإنجاز قانون



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - أكد توجه مجلس النواب المصري نحو تحريك المياه الراكدة في قانون تجريم الفتاوى العشوائية رغبة السلطة في زيادة الحصار المفروض على الإسلاميين. خشية تداعيات سياسية تهدد الأمن الفكري في المجتمع، وغالبا ما يكون مصدرها رؤى متشددة تتعامل معها بشريحة من المواطنين بقدسية، وتمثل خطرا على العقل المجتمعي، بما يطلل أمد المواجهة بين الأمن والتيارات المتطرفة.

وتقرر بدء مناقشة مشروع قانون تجريم الفتاوى من غير المتخصصين بعد فترة جمود استمرت سنوات، كانت تخشى فيها الحكومة من أن تدخل في صدام مع روافد جماعة الإخوان ورواسب السلفيين، حتى شعرت بخطورة استمرار الوضع الراهن في ظل ظروف إقليمية معقدة، تسعى تيارات إسلامية للاستفادة منها من أجل تعزيز نفوذها وشعبيتها في الشارع المصري، على أمل أن تعيد تشكيل قواها مجددا.

ولا يخلو التحرك البرلماني المصري من وجود مخاوف كامنة منذ وصول إسلاميين إلى الحكم في سوريا، ولذلك تسعى الحكومة لتوسيع دائرة المواجهة مع التطرف الفكري، مستغلة حالة الرفض المجتمعي الموجودة بشكل واضح عند الأغلبية السكانية ضد ما حدث في سوريا، ولأن أي تشريع يستهدف تقييد الفتوى وعدم تركها مستباحة يحتاج إلى تأييد شرائح كانت تتعامل مع فتاوى الشيوخ بتقدير.

وترى دوائر سياسية في القاهرة أن الحكومة لن تواجه ممانعات شعبية لتقيد الفتاوى وتجريم العشوائي منها، في ظل ارتفاع منسوب الكراهية عند أغلب المصريين لكل ما يرتبط بالإسلام السياسي والمتاجرة بالدين لتحقيق أهداف مشبوهة، وهو ما يستفيد منه مجلس النواب لإنجاز مشروع القانون في أقرب وقت لتتولى الأجهزة الأمنية مهمة قصصمة ما تبقى من أجنحة للإسلاميين الذين يستقطبون الناس بالفتوى.

وجزاء من التسريع البرلماني لإنجاز قانون



انسيابية عبر الحدود

نجاح سوري مقابل فشل عراقي

فاروق يوسف
كاتب عراقي

تراهن أطراف كثيرة، عربية وعالمية، على نجاح تجربة التغيير السياسي في سوريا ولكل واحد منها دوافعه وأسبابه. البعض من تلك الدوافع والأسباب مفضوح وهناك ما ينتمي إلى العالم السري الذي تم فيه التجهيز لتلك العملية.

في المقابل هناك من لا يصغي إلى الجملة التي تؤكد على خصوصية التجربة السورية "سوريا ليست عراقا آخر" متوقعا ألا يتمكن السوريون من تجاوز أسباب الفشل العراقي لا لشيء إلا لأنهم وقعوا مبكرا في الفخ الطائفي، كما أن الإرادة الوطنية المستقلة غائبة في ظل احتلالات متعددة لأجزاء من الأراضي السورية من جهة ومن جهة أخرى هناك غموض يلف طبيعة العلاقات بين القوى الإقليمية والدولية التي وقعت وراء ذلك التغيير وأنجحته. لا يتعلق ذلك

الغموض بالنوايا والمصالح وحسب، بل وأيضاً بتقنيات وأدوات العمل من أجل إنجاح تلك التجربة وصنع اتجاهاتها. وليس من قبيل التشاؤم أو التفاؤل أن يطرح سؤال من نوع "هل سينتصرون السوريون من تجاوز أسباب فشل العراقيين في بناء دولة حديثة؟" وهنا ينبغي أن ننزع في الاعتبار أن التغيير في العراق وقع بعد احتلاله من قبل قوة عظمى هي الولايات المتحدة وأن إيران كانت دائماً طرفاً ضاعفاً من أجل سرقة المبادرة من أيدي العراقيين وعدم السماح لهم بحرية الحركة والاختيار من خلال ميليشياتها وأحزابها التي وقع اختيار الأميركيين عليها باعتبارها الظهير المحلي لمشروعهم في إلغاء الدولة الوطنية وإحلال النظم الطائفي محلها.

نجاح التجربة السورية هو نجاح للمزاج السياسي الدولي الذي عمل على إزاحة بشار الأسد بالاتفاق مع روسيا لتحل محله فصائل متطرفة كانت إلى وقت قريب جزءاً من تنظيمات مطلوبة للعدالة الدولية

سوريا ليست العراق بالتأكيد. بيئة مختلفة، تاريخ سياسي مختلف، مجتمع مختلف، ناهيك عن الخلف الإقليمي والمخاض الدولي المختلفين. الزمن اختلف أيضاً. فـ2025 هي ليست 2003. والخبرة في العراق يمكن أن تشكل مرجعية لكل القوى وفي مقدمتها الولايات المتحدة وحلفاؤها لتساعد على تجاوز النكسات التي حدثت سابقاً وكانت سبباً في ضياع العراق في مآهة فساد لا تزال الأحزاب الطائفية تشق دروبها المسودة وفي الوقت نفسه تبتذل قصارى جهدها لمنع أي محاولة محلية للبحث عن مخرج. واضح من خلال الحيوية السياسية التي تحيط بالتغيير السوري عربياً



الهجوم على بورتسودان ليس حدثاً معزولاً ولا ضربة دعائية

د.عبدالمعزم همت
كاتب سوداني

عسكري أن يقف في مؤتمر صحفي ويتحدث عن "العمق الآمن". ولا يمكن الآن لحملة العلاقات العامة التي تدار من بورتسودان أن تستمر في ترديد عبارات "بسط هيبة الدولة" بينما تسقط المسيرات فوق المستودعات والمطار. ما يحدث في بورتسودان لا يمكن عزله عن السياق العام لحرب الاستنزاف الطويلة التي تخوضها قوات الدعم السريع. فهو جزء من إستراتيجية "تشنيت مراكز الضغط"، واللعب على نقاط الضعف الجغرافية والنفسية في جسم الحكومة الهش. الدعم السريع تترك أن السيطرة على الخرطوم لا تكفي، وأن معارك المدن الكبيرة ليست فقط بالأسلحة الثقيلة، بل بالإشارات الموجهة التي تفقد الخصم توازنه. وبورتسودان الآن، وقد تحولت من "العاصمة البديلة" إلى نقطة ضعف إستراتيجية، باتت تعاني من حالة ارتباك يصعب إخفاؤها.

الضربة التي استهدفت المطار على وجه التحديد، لم تكن عبثية، بل محسوبة بدقة. فالمطار هو شريان الربط الخارجي والداخلي الوحيد تقريباً، وتهديده يعادل تهديداً كاملاً لمنظومة الاتصال بالحلفاء الدوليين والمنظمات الإنسانية. والميناء، بوصفه آخر نقطة حيوية للتجارة والسلع، يصبح تحت التهديد المباشر ما ينعكس فوراً على الواقع المعيشي في المدينة. ارتفاع الأسعار، شح المواد الغذائية، قلق السكان، وتضخم شعور الخوف من فقدان الأمان؛ كلها معطيات كفيلة بتأجيج المزاج الشعبي، وإعادة طرح أسئلة فقدان الثقة في السلطة. الجديد هنا، أن الدعم السريع تبعث برسالة مفادها أنها لا تستهدف المدنيين، وأن ضرباتها موجهة بعناية إلى أهداف

عسكرية وإستراتيجية، وهذا - سواء صدقناه أم لا - يدخل ضمن خطاب بناء صورة "الطرف المسؤول" القادر على إيذاء الدولة دون إيذاء المجتمع. بينما الحكومة، على الجانب الآخر، تبدو في وضع دفاعي لا يُحسد عليه، إذ لم تظهر أي قدرة فعالة على صد الهجمات، ولم تقدم خطاباً عقلانياً يعترف بالمشكلة دون أن يهون من خطورتها. في ظل هذه التطورات، يصبح مجرد التفكير في نقل مقر الحكومة من بورتسودان إلى مدينة أخرى، بمثابة إعلان هزيمة معنوية أمام الدعم السريع. لأن ما يتسرب إلى وعي الناس ليس مجرد الانتقال الجغرافي، بل معنى هذا الانتقال: اعتراف بالعجز، وهروب من الاستهداف، وانكشاف للخطاب الرسمي. هذا النوع من التحولات النفسية في مشاعر المواطنين تجاه السلطة أخطر بكثير من خسارة مطار أو منشأة. إنه كسر في الثقة، وتفكيك بطيء للتحالفات، وانخفاض تدريجي للحاضنة الاجتماعية عن فكرة الحكومة ككيان ضامن.

ومع استمرار الهجمات، يتعمق الارتباك داخل أروقة السلطة. فالقرار السياسي يصبح مرتبكاً، والخيارات الأمنية تزداد ضيقاً، والتحالفات التي تم بناؤها على أساس الجغرافيا الآمنة تبدأ بالتفكك. لا شيء يوحد سلطة مفككة ومطاردة ومضغوطة سوى الوهم المشترك بالخلاص. لكن هذا الوهم يتبخّر حين يعلو أزيز الميسرات في سماء المدينة. وفي ظل هذا الضغط، يصبح من المتوقع أن تبدأ التصدعات في جسم التحالف السياسي - العسكري في بورتسودان، سواء بصيغة انسحابات خفية، أو صراعات داخلية، أو إعادة تموضع على أساس المصالح الذاتية.

كل ذلك يصب في مصلحة قوات الدعم السريع، التي لا تحتاج إلى السيطرة على بورتسودان ميدانياً بقدر ما تحتاج إلى تحييدها نفسياً وسياسياً. إن جعل المدينة غير آمنة، وغير قابلة للحياة السياسية، كفيل بإضعاف مركز القرار الحكومي، ودفعه نحو المزيد من الأخطاء. إنها لعبة أعصاب بامتياز، يعرف فيها الطرف المهاجم أن الحرب الحديثة لا تحسم بالمقابل فقط، بل بالإرباك، وإحداث الفوضى، وتعميق الشكوك.

إن ما كشفته هذه الهجمات أن الحكومة التي احتمت ببورتسودان ليست سوى مظلة فارغة لمشروع سياسي متآكل، فالحماية لا تفرض بالتصريحات، والسيطرة لا تثبت بالبيانات الصحفية. القوة، في سياق مثل هذا، لا تعني امتلاك السلاح فقط، بل تعني القدرة على الصمود، والتحكم، والتخطيط، واستباق الأحداث. وكل هذه الصفات لا تظهر في أداء السلطة الحالية، التي تبدو مشلولة، تلهث خلف ربود الأفعال، وتدير الأزمة بمزيج من الإنكار والخوف.

بورتسودان الآن ليست فقط مدينة تحت التهديد، بل هي رمز لانكشاف كامل لمفهوم "المنطقة الآمنة" في خريطة الحرب السودانية. وإذا استمر الدعم السريع في هذا النسق من الهجمات المترجعة، دون رد عسكري حاسم، فإن الحكومة ستجد نفسها أمام مفترق طرق حرج: إما إعادة النظر في كامل إستراتيجيتها، بما في ذلك موقعها، وخطابها، وتحالفاتها، أو الانزلاق نحو المزيد من التآكل البطيء، الذي قد لا يحدث ضجيجاً، لكنه يقتلها بالإنهيار اليومي، وفقدان المعنى، وتآكل الشرعية.

الإسلام السياسي التركي، في سياق يعيد تعريف التحالفات القديمة. ماكرون وعد بالعمل على رفع تدريجي للعقوبات الأوروبية، بل

فرنسا التي كانت تدافع سابقاً عن «علمانية المعارضة» باتت الآن تحمل على عاتقها الدفاع عن هوية قومية عابرة للحدود في مواجهة

القضية الأوروبية. "لن نترك الأكراد السوريين دون دعم"، قالها الرئيس الفرنسي بشكل مباشر، مذكراً بالدور الكردي في مواجهة تنظيم داعش واحتواء رعاياه من الدول الغربية.

لكن هذه ليست مجرد مشاعر وفاء. ما يحدث هو تحويل "الثقل الأخلاقي للأكراد" إلى ورقة ضغط سياسية على الشرق، وعلى تركيا في أن واحد. إذ تترك باريس أن أنقرة تسعى لتفريغ الشمال السوري من أي كيان كردي مستقل، وتخشى أن يتم ذلك بمباركة دمشق إذا غاب الموقف الأوروبي الصلب. فرنسا، التي كانت تدافع سابقاً عن «علمانية المعارضة»، باتت الآن تحمل على عاتقها الدفاع عن هوية قومية عابرة للحدود في مواجهة

أوروبية في البنية المالية للدولة السورية القادمة. زيارة الشرع إلى باريس ليست نهاية عزلة دمشق، بل بداية سياق على من يكتب نصّ عودة سوريا إلى المسرح الدولي. فرنسا اختارت أن تفتح الأبواب بجهود، لكنها وضعت شروطاً أساسياً، لا تسويات على حساب الأكراد، لا عودة دون تغيير. ومع انفتاح الباب الفرنسي أمام دمشق، تبقى الأسئلة مفتوحة، هل يلتزم الشرع بتوازن معقد يرضي باريس دون إغضب أنقرة؟ وهل تملك أوروبا ما يكفي من أدوات النفوذ لتثبيت معادلة جديدة في سوريا قبل أن تسبقها موسكو أو قفاجتها واشنطن؟ الأيام القادمة وحدها كفيلة بكشف حدود هذا التحول ومدى قدرته على الصمود.

التوازن في شرق المتوسط، خاصة في ظل تراجع الدور الأميركي وصعود تركيا وروسيا. باريس تدبر عملية إعادة التموضع في المنطقة عبر نظام روابط متكامل، سوريا، لبنان، أكراد الشمال، وعلاقات مع قطر لتمويل القطاع العام السوري، وهو ما حصلت عليه واشنطن مؤخراً كضوء أخضر لفرنسا. البنك الدولي يقدّر تكلفة إعادة الإعمار في سوريا بأكثر من 250 مليار دولار. فرنسا تعرف أن لحظة التقاط الأنفاس في دمشق ستكون لحظة التقاط فرص في العواصم الغربية. أوروبا قد تعود إلى سوريا لا بصفتها مانحة، بل كمصممة لمعادلة سياسية-اقتصادية جديدة، حيث كل استثمار سيكون مشروطاً بضمانات ديمقراطية، وحضور كردي، ورقابة

وحدّ واشنطن على تأجيل انسحابها العسكري من سوريا، لكنه في الوقت ذاته، كما قال وزير خارجيته، "لا يكتب شيكاً على بياض". ما يحصل هو إعادة تفعيل المعادلة النابوليونية للنفوذ، إذا أردت أن تعود إلى الشرق، فابداً بتجهيز جسر رمزي عبر اللقاء والدعم، وشروط صلبة تتعلق بحماية الأكراد، وعدم تكرار تجربة الأسد، والانخراط في محاسبة الطائفيين. وراء الأبواب المغلقة، كان اللقاء الثلاثي عبر الفيديو بين الشرع والرئيس اللبناني جوزيف عون حاسماً. فرنسا تخشى الانهيار اللبناني، وتعتبر سوريا مفتاح

عندما استقبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نظيره السوري أحمد الشرع في قصر الإليزيه، لم تكن الزيارة مجرد مراسم سياسية بروتوكولية، بل كانت إعادة فتح لبوابة ظلت موصدة منذ أكثر من عقد من الزمن. في لقاء كفّف رمزية الزيارة الأولى لرئيس سوري إلى بلد عربي، بدا واضحاً أن ماكرون أراد توجيه رسالة مزدوجة، فرنسا لن تنسحب من المعادلة السورية، ولن تترك الأكراد في العراء.

على الطاولة، لم يضع ماكرون ملفات الأمن والهجرة فقط، بل رفع ورقة الأكراد إلى مستوى

عندما استقبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون نظيره السوري أحمد الشرع في قصر الإليزيه، لم تكن الزيارة مجرد مراسم سياسية بروتوكولية، بل كانت إعادة فتح لبوابة ظلت موصدة منذ أكثر من عقد من الزمن. في لقاء كفّف رمزية الزيارة الأولى لرئيس سوري إلى بلد عربي، بدا واضحاً أن ماكرون أراد توجيه رسالة مزدوجة، فرنسا لن تنسحب من المعادلة السورية، ولن تترك الأكراد في العراء.

على الطاولة، لم يضع ماكرون ملفات الأمن والهجرة فقط، بل رفع ورقة الأكراد إلى مستوى

رؤية ملكية شاملة لتعزيز قدرة المغرب على الصمود وتدبير الكوارث



خطوة هامة نحو تعزيز أمن المواطنين المغاربة وسلامتهم

في كل زمان ومكان بشكل فعال وسليم. هذا ما أكدته الملك محمد السادس في الخطاب الملكي خلال افتتاح الدورة الخريفية للبرلمان في أكتوبر - تشرين الأول 2021، مشيراً إلى أن "المغرب في مرحلة جديدة، تقتضي تضافر الجهود حول الأولويات الإستراتيجية، لمواصلة مسيرة التنمية، ومواجهة التحديات الخارجية (...). لتعزيز مكانة المغرب، والدفاع عن مصالحه العليا، لاسيما في ظرفية مشحونة بالعديد من التحديات والمخاطر والتحديات". وشدد العاهل المغربي على "ضرورة إحداث منظومة وطنية متكاملة تتعلق بالمخزون الإستراتيجي للمواد الأساسية، لاسيما الغذائية والصحية والطاقة، والعمل على التحسين المستمر للحاجات الوطنية، بما يعزز الأمن الإستراتيجي للبلاد".

الإنداز المبكر وتدريب المجتمعات. رابعاً، الاستدامة: يسعى المغرب إلى إنشاء منظومة وطنية لإنتاج المواد اللازمة للإغاثة، مما يعزز السيادة الوطنية ويضمن استدامة الجهود في مواجهة الأزمات. يمثل هذا المشروع الإستراتيجي المرتكز على الرؤية الإستراتيجية والتعاون العالمي والحكمة المؤسسية، انعكاساً للالتزام الملكي الراسخ بحماية المواطن المغربي، وتعزيز جاهزية المؤسسات السيادية لحماية الأمن القومي للمملكة بأبعاده المتعددة. إنه خطوة هامة نحو تعزيز أمن المواطنين المغاربة وسلامتهم، حيث ينتقل المغرب من الاعتماد على استجابات ظرفية بعد وقوع الكوارث الطبيعية، إلى نهج استباقي يعزز قدرة البلاد على الصمود والاستجابة الفورية

يمكن تحليل المشروع الملكي لإنشاء المنصات الجهوية للمخزون والاحتياطات الأولية لعمليات الإغاثة في حالة الكوارث من خلال أربعة أبعاد متداخلة ومتكاملة: أولاً، البعد الجهوي والاستجابة السريعة: إنشاء اثنتي عشرة منصة في مختلف جهات المملكة تضمن وصول المساعدات بسرعة وفعالية، مما يقلل الاعتماد على المصالح المركزية. ثانياً، تكامل وتنوع المخزون: يشمل المشروع توفير مواد غذائية وإيوائية، بالإضافة إلى تجهيزات طبية ومعدات إنقاذ، مما يضمن تغطية شاملة للاحتياجات الأساسية. ثالثاً، الرؤية الاستباقية والجاهزية: يهدف المشروع إلى الاستعداد للكوارث الطبيعية والتحديات الصناعية والتكنولوجية، مع التركيز على أنظمة

الكوارث، والمركز الوطني لتوقع المخاطر، الذي يتولى مهمة الإخطار الاستباقي للسكان المعرضين للمخاطر وتأمين سلامة الأشخاص والممتلكات والأنشطة الاقتصادية. على مستوى صناعة التشريع، أرسى المغرب ترسانة قانونية مهمة تهدف إلى توفير القانونية المساعدة على تمويل مخاطر الكوارث، من خلال اعتماد القانون رقم 110 - 14 عام 2016، لتغطية عواقب الوقائع الكارثية، حيث أدخل نظام التأمين ضد مخاطر الكوارث. يهدف هذا القانون إلى تحسين الصمود المالي للأسر والشركات المغربية ضد الكوارث الطبيعية والبشرية، حيث استحدثت آلية تأمين خاصة تغطي نحو 9 ملايين شخص، من خلال إنشاء صندوق التضامن ضد الوقائع الكارثية، وهو منفصل عن صندوق مكافحة آثار الكوارث الطبيعية، وموجه لمساندة الأسر الأشد فقراً والأكثر احتياجاً. وتقدم الائتلاف الخاصة والعامة للتأمين، مجتمعين، نحو 100 مليون دولار تعويضات للمتضررين كل سنة. اليوم، تؤسس المملكة المغربية من خلال هذه الخطوة الإستراتيجية لنهج متكامل جديد، يرتكز على الحكامة المؤسسية في مجال تدبير مخاطر الكوارث، حيث يعمل على تعزيز كفاءة بعض المؤسسات القائمة، المعنية بإدارة المخاطر، ويؤكد على التزويد الدقيق للرؤية الملكية في مجال تدبير الكوارث وإدارة الأزمات. هذا النهج يضمن للمملكة المغربية القيام بدورها الكامل في العمل على الحد من المخاطر الطبيعية والأزمات المرتبطة بها، خاصة في ظل التحديات الجيوسياسية والمناخية والجيولوجية الكبرى التي يشهدها العالم، فضلاً عن المواعيد الرياضية الكبرى التي سيستقبلها المغرب في السنوات المقبلة.

المحورية التي تهم المواطن المغربي. هذه المبادرة تمثل خطوة هامة نحو تعزيز أمن المواطنين المغاربة وسلامتهم وحماية الأمن القومي للمملكة المغربية، حيث تعتمد على الجاهزية والاستباقية بدلاً من الاستجابة الظرفية للكوارث الطبيعية، مما يعزز قدرة البلاد على الصمود والتدخل الفوري في أي مكان وزمان بشكل فعال وسليم. المشروع الضخم، الذي تبلغ قيمته الاستثمارية 7 مليارات درهم، يندرج في إطار التزام المملكة المغربية الكامل بتعهداتها الدولية ومتعددة الأطراف، وخاصة إطار اتفاق سنديا الدولي للحد من مخاطر الكوارث (2015 - 2030)، بالإضافة إلى التنسيق المستمر مع مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث الطبيعية. كما أن المملكة المغربية ستشارك في الدورة الثامنة للمنتدى العالمي للحد من مخاطر الكوارث (GP2025) في جنيف خلال يونيو - حزيران 2025، والذي يعكسه الإستراتيجية الوطنية لتدبير مخاطر الكوارث الطبيعية (2020 - 2030). وقد تمت ترجمة هذه الإستراتيجية إلى خطط تنفيذية واضحة تشمل خطة عمل ذات أولوية (2021 - 2023) وخطة عمل تنفيذية (2021 - 2026)، تغطي 18 برنامجاً و57 مشروعاً قيد التنفيذ حالياً، بما في ذلك حملات التوعية بالكوارث، ودعم الاستثمار العمومية والخاصة في مجال الحد من المخاطر، وتدعيم قدرة الشبكات العمومية الحيوية على الصمود. كما تلعب المديرية العامة لتدبير المخاطر الطبيعية بوزارة الداخلية دوراً محورياً في تنفيذ هذه الإستراتيجية، حيث تضم أفضل الكوادر والكفاءات الوطنية المتخصصة في هذا المجال، وتعمل عبر المرصد الوطني للمخاطر، الذي يتولى جمع وتقاسم البيانات والمؤشرات المتعلقة بالمخاطر الطبيعية بهدف تعزيز التنسيق بين مختلف المتدخلين في مجال تدبير مخاطر



في ظل التحديات الجيوسياسية والمخاطر المناخية والهيدروجينية والجيولوجية التي واجهت المملكة المغربية في السنوات الأخيرة، وفي إطار الرؤية الملكية للعاهل المغربي الملك محمد السادس المرتكزة على خدمة المواطن المغربي، وحماية الوطن، وضمان أمنه واستقراره، والدفاع عن مصالحه العليا من منطلق سيادي يهدف إلى إرساء نموذج متفرد في إدارة الكوارث وتدبير الأزمات، من خلال بناء منظومة متكاملة تنسجم بالجاهزية والاستباقية والابتكار، وضع العقل الإستراتيجي المغربي تصوراً شاملاً للحد من الكوارث الطبيعية وإدارة الأزمات المرتبطة بها وتدبير المخاطر الناجمة عنها، وذلك عبر التزام دستوري واضح بتوطير الخطط والتوجهات الملكية التي تعتبر الإطار المرجعي لعمل المؤسسات الإستراتيجية الوطنية، بهدف تنزيل هذه البرامج والمخططات بشكل سليم وفعال ودقيق. المغرب من أكثر الدول عرضة للمخاطر الناجمة عن الظواهر الجيولوجية والمناخية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتشير تقديرات البنك الدولي إلى أن الكوارث مثل الفيضانات، والزلازل، والجفاف تكلف المغرب أكثر من 575 مليون دولار سنوياً. وفي هذا السياق، يجسد المشروع الملكي الإستراتيجي لإحداث المنصات الجهوية للمخزون والاحتياطات الأولية للنشر الفوري لعمليات الإغاثة في حالة وقوع الكوارث نموناً مبتكراً ومتطوراً في إدارة الأزمات والكوارث، حيث يمثل هذا المشروع نقلة نوعية في إستراتيجية المغرب للتعامل مع الكوارث الطبيعية، كما يعكس التزام الملك محمد السادس بخدمة القضايا

قلق إسرائيلي من زيارة ترامب إلى المنطقة

إن، موقف نتنياهو ومصيره السياسي يبدو غير مستقر، فأمامه خياران: إما أن يذعن لما يُطلب منه، وينتهي الحرب في غزة، ويسمح بدخول المساعدات للقطاع، أو تسقط حكومته. سقطت حكومة نتنياهو، فلن يتحمل الكوارث، حيث يعمل على تعزيز كفاءة بعض المؤسسات القائمة، المعنية بإدارة المخاطر، ويؤكد على التزويد الدقيق للرؤية الملكية في مجال تدبير الكوارث وإدارة الأزمات. هذا النهج يضمن للمملكة المغربية القيام بدورها الكامل في العمل على الحد من المخاطر الطبيعية والأزمات المرتبطة بها، خاصة في ظل التحديات الجيوسياسية والمناخية والجيولوجية الكبرى التي يشهدها العالم، فضلاً عن المواعيد الرياضية الكبرى التي سيستقبلها المغرب في السنوات المقبلة.

العمل على تخدير الوضع في المنطقة. والمقصود هنا إيجاد حلول مؤقتة للقضية الفلسطينية، إذ لا يوجد تفاؤل حقيقي بشأن حل القضية الفلسطينية وإنهاء الحرب في غزة بشكل كامل. ولكن ربما يقدم مبادرات تخفف من حدة الاحتقان الذي يشعر به المواطن العربي حول ما يجري في قطاع غزة. من هذه المبادرات، كما جاء في وقت سابق، قرر وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو إعادة توحيد مكتب الشؤون الفلسطينية في السفارة الأميركية في القدس مع بقية السفارة، كما أبلغ السفير الأميركي لدى إسرائيل مايك هكابي بذلك، وفقاً للمتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية تامي بروس. هذه الخطوة تعني منح السلطة الوطنية الفلسطينية قناة إبلاغ مباشرة إلى وزارة الخارجية في واشنطن، دون الحاجة إلى المرور عبر السفير الأميركي لدى إسرائيل. لكن هل يكون هناك ثمن لهذه الزيارة قد يدفعه نتنياهو؟ المعضلة التي تواجه الدول التي تنادي بإنهاء الحرب في غزة وتسوية القضية الفلسطينية هي الزمرة الحاكمة اليوم في إسرائيل، المتمثلة بـ"الصهيونية الدينية"، التي ترفض كل الحلول، وتنادي بتضييق الخناق على الغزيين، واستهداف مراكز ومخازن توزيع المؤن على المواطنين. هذا التصلب في الموقف قد يقود المنطقة إلى المزيد من التوتر، بل ربما يشعل الشرق الأوسط برمتيه، وهو ما لا تريده دول العالم. ترامب يسعى إلى الاستثمار الاقتصادي وجلب المستثمرين إلى بلاده من شتى أنحاء العالم، وخصوصاً من الدول العربية. حتى يشجع العرب وغيرهم على الاستثمار، لا بد من وضع حد لتعتنت نتنياهو وحكومته المتطرفة، وهذا ما يقلق رئيس وزراء إسرائيل اليوم.



خلال أيام، تحط طائرة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في السعودية، والإمارات، وقطر، في أول زيارة للمنطقة يقوم بها بعد توليه رئاسة الولايات المتحدة الأميركية. وقبل وصوله، أعلن أن هناك مفاجأة سيتم الإعلان عنها يوم الخميس أو الجمعة المقبلين، كما صرح عن عزمه وقف استهداف مواقع الحوثيين في اليمن، حسبما أعلن الوسيط العماني، وفي المقابل، يمتنع الحوثيون عن استهداف السفن الأميركية في البحر الأحمر. من خلال ما تقدم، نجد أن ترامب يحمل مخططات للمنطقة، تشمل الملف الحوثي، بالإضافة إلى التنسيق مع الأطراف العربية حول أزمة الرهائن الإسرائيليين لدى حماس، إلى جانب مناقشة تسوية الملف النووي مع طهران. كما يتطلع أيضاً إلى إنهاء الحرب في غزة حسب شروطه وشروط إسرائيل، ويجادل أن يجد أذناً صاغية لمشروعه المعلق بترحيل سكان غزة إلى دول مجاورة أو دول أخرى. علاوة على ذلك، سوف يبحث توسيع "اتفاقيات أبراهام" لتشمل دولاً عربية إضافية، إضافة إلى طرح مبادرة أميركية لوقف إطلاق النار في غزة، في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي وتساعد الكارثة الإنسانية هناك. يبدو أن رئيس الولايات المتحدة الأميركية ماض في تبريد جبهة الشرق الأوسط، وهذا في نظره مهم جداً، لأن جبهته مع الصين لا تزال مشتتة، ولن تنطفئ، فهو يريد أن يبرد بعض الجبهات ليشغل جبهة الصين. سبق أن قلنا إن ترامب رجل اقتصاد، وحملته الانتخابية ركزت على هذا الجانب، وحتى يحقق ما يريده في إغناش اقتصاد بلاده، لا بد من

اتزان الوساطة الإماراتية بين دمشق وتل أبيب

فك الاشتباك بين تل أبيب ودمشق في العام 1974، القابل لتطوير مصوغاته نحو بنود اتفاق شامل يسهم في استقرار ينشده عقلاء المنطقة حفاظاً على شعوب تجهل مستقبلها في ظل تداعيات صراع لم ينته بعد.

وبين إسرائيل، يجري الإعداد له ورسم خطوطه بعيداً عن صخب الإعلام وجلبة وسائله. أهمية المسار الإماراتي الجامع بين تركيا ونظام أحمد الشرع من جهة، وإسرائيل من جهة أخرى، تأتي في ظل تعقيدات المعادلة الداخلية السورية، وسعي نظام الشرع حالياً لتثبيت أركان حكمه في دمشق، وفق منظور تركي، يسعى لتكريس مصالح أنقرة ونفوذها على الأراضي السورية، وسط مخاوف إسرائيلية من استنساخ جديد لتجربة تحالف النظام الإيراني مع نظام الأسد، والذي ساهم في تقوية أدوات وأذرع المحور الإيراني في المنطقة، مما أشعل صراعاً ما زالت ارتداداته تلوك دولا في الشرق الأوسط.



أعلن الرئيس أحمد الشرع في العاصمة الفرنسية باريس عن مفاوضات غير مباشرة تجري بين نظامه وإسرائيل، بشأن تهدئة الوضع مع استمرار الغارات الإسرائيلية على الأراضي السورية، واستيعاب التازم الحاصل حتى لا تصل حدوده إلى فقدان السيطرة عليه من قبل أطرافه. الشرع لم يحدد جهة الوسطاء، التي تدبر مسار التفاوض، لكن الأنظار تتجه نحو دولة الإمارات العربية، خاصة مع إعلان هيئة البث الإسرائيلية عن مفاوضات مباشرة بين إسرائيل وتركيا تجري في أنربيجان.

إسرائيل تحتاج لثقل

الدبلوماسية الإماراتية القادرة على تحقيق اختراق ملموس على الجبهة السورية المشتعلة يفضي لوقف التصعيد على قاعدة اتفاق فك الاشتباك بين تل أبيب ودمشق في العام 1974 إعلان سبقه حراك دبلوماسي إماراتي نشط في كواليس المشهد المتازم، حيث جرى قبل أيام لقاء بين رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد مع وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، لتعزيز العمل من أجل دعم السلام والاستقرار الإقليميين، في إطار استكمال لسلسلة لقاءات بدأت من زيارة الرئيس أحمد الشرع إلى أنطوي، ومن ثم استقبال الرئيس اللبناني جوزيف عون، مما يفتح باب التكهات بأن ترسيما للحدود بين سوريا ولبنان ومن ثم بينهما

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ذراع أدنوك للاستثمار لاعب قادم إلى صناعة الصفقات

قلة من الشركات الكبرى العالمية ستتمكن من مجارة القوة المالية لشركة إكس.آر جي الإماراتية

عالية الجودة، خصوصاً داخل السوق الأميركية.

ومن المتوقع أن تتركز نسبة كبيرة من عمليات الاستحواذ هذه داخل الولايات المتحدة، حيث تخطط إكس.آر جي لتوسيع عملياتها في شراء أصول الغاز والاستثمار في مشاريع البنية التحتية للطاقة.

وتماشياً هذه الاستثمارات مع توجهات ترامب الذي يدعو إلى زيادة الإنتاج المحلي للطاقة كوسيلة للحد من ارتفاع الأسعار.

كما تستكشف الشركة الإماراتية فرصاً استثمارية وأعادة في قطاعي الذكاء الاصطناعي والبنية التحتية للبيانات، وهما مجالان يحظيان باهتمام خاص من إدارة ترامب.

ومع ذلك، ثمة تحديات محتملة، إذ ستكون الشركة الجديدة بمثابة كيان يضم أصولاً متعددة. ولا تزال

إستراتيجيتها قيد الإعداد داخلياً، رغم أن الأسابيع المقبلة ستشهد وضوحاً أكبر بمهد الطريق أمامها لبدء ضخ الاستثمارات، وفقاً للمصادر المطلعة.

وفي ظل تباطؤ نمو الاقتصاد الأميركي، باتت صفقات الاستثمار الأجنبي ذات أهمية قصوى لترامب، الذي يحرص على تسويقها كإنجازات سياسية.

وتبرز الإمارات كلاعب رئيسي في هذا المشهد، بوصفها من بين الدول القليلة القادرة على ضخ استثمارات بهذا الحجم والتي تتمتع باحتياجات نقدية ضخمة.

لكن في مقابل تدفق هذه الاستثمارات، وخاصة من كيانات مثل إكس.آر جي، تسعى الإمارات لتحقيق مجموعة من الأهداف السياسية الإضافية.

ويعد إعلان الإمارات عن تعهد استثماري ضخم، تسارعت وتيرة المحادثات الأميركية بشأن احتمال تخفيف القيود المفروضة على تصدير الرقائق الإلكترونية إلى أبوظبي، رغم عدم اتخاذ قرار رسمي بعد.

وفي تقرير نشر هذا الأسبوع كشفت بلومبيرغ أن ترامب يدرس إلغاء القيود العالمية المفروضة على صادرات أشباه الموصلات، وأن واشنطن قد تدخل

تبرز ذراع أدنوك للاستثمار كلاعب قادم بقوة إلى ساحة صناعة الصفقات في أصول عالية القيمة، وخاصة الأميركية منها، لتحقيق نمو طويل الأمد يعزز مكانة البلد في مجال الاستثمار، وهو تحول إستراتيجي يعكس طموحات دولة الإمارات في تعزيز حضورها العالمي.

ضمن سعيها للحصول على تنازلات من إدارة ترامب.

وكذلك، يُعد كسب دعم ترامب أولوية قصوى للإمارات التي تسابق الزمن لتصبح قوة تكنولوجية، وتحتاج إلى الحصول على رقائق إنفصيا المتقدمة، التي خضعت لقيود صارمة خلال إدارة الرئيس السابق جو بايدن.

وتعهدت الإمارات بضخ استثمارات قدرها 1.4 تريليون دولار في الاقتصاد الأميركي خلال العقد المقبل، من خلال عدة كيانات من بينها أم.جي.إكس التي تشارك في تمويل مشروع أميركي للذكاء الاصطناعي البالغة قيمته 100 مليار دولار.

وتعد الطاقة محورا أساسيا ضمن الخطط الاستثمارية للدولة الخليجية داخل الولايات المتحدة، فيما بدأت إكس.آر جي بالفعل في تشكيل فريق داخلي مختص بصفقات الدمج والاستحواذ، بحسب أشخاص مطلعين على الأمر.

ونسبت وكالة بلومبيرغ إلى جيم كراين، الزميل في دراسات الطاقة بجامعة رايس في هيوستن، قوله "من الواضح أن توقيت انطلاق إكس.آر جي

مذهل". وأضاف "لقد كانوا (الإماراتيون) يطورون إستراتيجية الشركة منذ فترة، لكن ما يحدث الآن يضع أبوظبي في

المجال الصحيح لتكون على الجانب الصحيح من الإدارة." وتابع "لأغراض إستراتيجية، فقد ساعد ذلك كثيراً."

وتعد إكس.آر جي، التي تأسست في 2024، أحدث الكيانات العملاقة المتخصصة في إبرام الصفقات في أبوظبي، التي تعتبر بالفعل موطناً لثلاثة صناديق ثروة سيادية تدير أصولاً تقارب 1.7 تريليون دولار.

وقال متحدث باسمها لبلومبيرغ إن "قطاع الطاقة كان لسنوات محور الشراكة المتنامية بين الإمارات والولايات المتحدة، وإن وتيرة هذا النمو تتسارع حالياً".

وأضاف إن الشركة "تتعاون بفاعلية مع بنوك استثمارية رائدة بشأن فرص

أبوظبي - يسعى عمالقة وول ستريت، من أمثال غولدمان ساكس ومورغان ستانلي، لاستمالة لاعب جديد بارز على

الساحة، وهو كيان منفيق عن شركة أدنوك الإماراتية تقدر قيمته بنحو 80 مليار دولار ويطمح لمضاعفة حجمه خلال العقد المقبل.

ومع استعداد الرئيس الأميركي دونالد ترامب لزيارة أبوظبي الأسبوع المقبل، بدأت تبرز شركة إكس.آر جي غير المعروفة على نطاق واسع كلاعب رئيسي في توطيد العلاقات بين الإمارات والولايات المتحدة.

وتستعد إكس.آر جي لضخ استثمارات بـ 1.4 تريليون دولار، مع تركيز واضح على السوق الأميركية، بما يتسجم مع دعوات ترامب لتشجيع تدفق رؤوس الأموال الأجنبية إلى أكبر اقتصاد في العالم.



جيم كراين

من الواضح أن توقيت انطلاق شركة إكس.آر جي مذهل

راشيل زيمبا
الشركة لاعب جاد، لا جهة لدفع أي سعر مقابل أي أصل

وحتى قبل تولي ترامب منصبه، بدأت أبوظبي في تشكيل هذه الشركة كنزاع استثمارية تركز على صفقات في قطاع الطاقة. ووفقاً لمصادر مطلعة، فإن قلة من الشركات على مستوى العالم ستتمكن من مجاراتها من حيث القوة المالية.

ولأهمية خطط إكس.آر جي العالمية بالنسبة إلى أبوظبي، تم تعيين شخصيات دولية بارزة في قمة مجلس إدارته. ومن بين الأسماء الرئيس التنفيذي السابق لشركة بي.بي.برنارد لوني، ورئيس شركة بلاكستون جون غراي.

وسنوجه هذه الشركة العديد من استثمارات إلى الولايات المتحدة، حيث تركز الإمارات في مختلف القطاعات،

نمو أكبر من المتوقع لصادرات الصين رغم التقلبات العالمية

وكتب المحلل ستيفن إينس من شركة أس.بي.أي لإدارة الأصول في مذكرة أن "سلاسل التوريد العالمية يعاد توجيهها فعليا في الوقت الحقيقي".

8.1 في المئة نمو الصادرات في أبريل ارتفاعاً من توقعات المحللين عند اثنين في المئة فقط

وأضاف أن "فيتنام تبدو في طريقها لأن تصبح منفذاً خارجياً للصين لتصدير السلع الموجهة نحو السوق الأميركية." وتابع موضحاً أن "العلاقات الصناعي الصيني يعيد توجيه تدفقات الإنتاج نحو مناطق لا تطله فيها تداعيات الرسوم الجمركية."

وشهدت الأسواق العالمية تقلبات منذ أن أطلق ترامب حرب الرسوم الجمركية الهادفة بحسب البيت الأبيض إلى إعادة عمليات التصنيع إلى الولايات المتحدة. وفيما جند ترامب لمدة 90 يوماً العديد من الرسوم الأكثر عبثاً، ظلت الرسوم المفروضة على الصين قائمة.

لكن الأسواق شهدت انتعاشاً مدفوعاً بالتفاؤل إزاء اجتماعات مقررة في جنيف نهاية الأسبوع بين مسؤولين أميركيين وصينيين، في أول محادثات بين القوتين الاقتصاديتين منذ بدء حرب ترامب التجارية.

التراكمية إلى 245 في المئة، فيما ردت الصين بفرض رسوم بنسبة 125 في المئة إضافة إلى تدابير أخرى.

وكان الارتفاع السنوي في الصادرات خلال أبريل أعلى بكثير من توقعات المحللين الذين استطلعت بلومبيرغ آراءهم الشهر الماضي وبلغت اثنين في المئة.

وأظهرت بيانات مكتب الجمارك الصيني أن الصادرات إلى تايلاند وإندونيسيا وفيتنام ارتفعت بمعدلات ذات أرقام مزبوجة، في ما وصفه أحد المحللين بـ "إعادة تموضع هيكلي" للتجارة. وانخفضت الصادرات إلى الولايات المتحدة بنسبة 17.6 في المئة على أساس شهري.

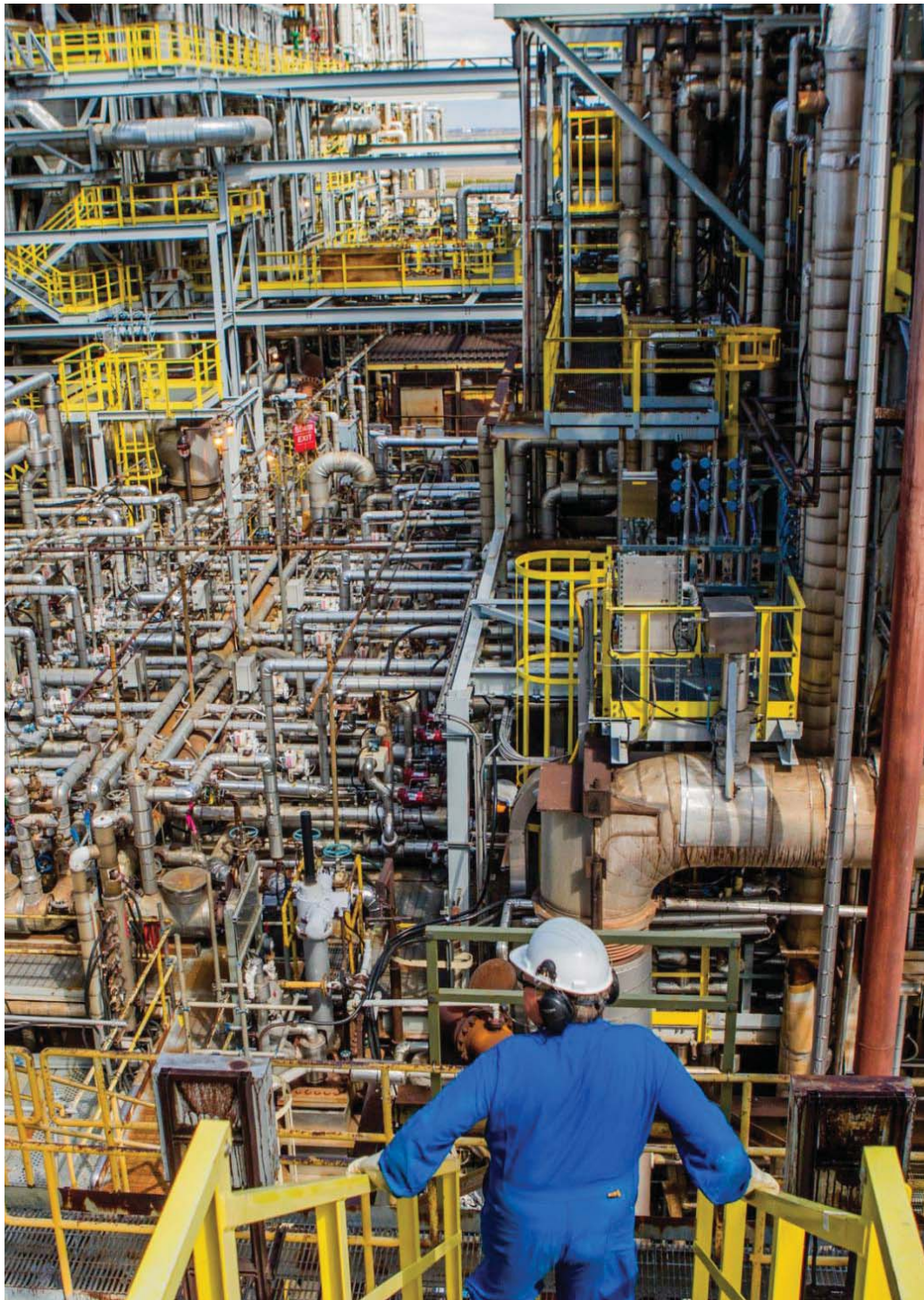
بكين - سجلت الصادرات الصينية ارتفاعاً الشهر الماضي رغم الحرب التجارية مع الولايات المتحدة، وفق ما أظهرته بيانات رسمية الجمعة، وذلك قبيل محادثات تهدف إلى خفض حدة الأزمة بين أكبر اقتصادين في العالم.

ورأى خبراء أن ارتفاع النمو بنسبة 8.1 في المئة، والذي فاق التوقعات، يشير إلى أن بكين تعيد توجيه مسار تجارتها إلى جنوب شرق آسيا للتخفيف من أثر رسوم أميركية تصل إلى 145 في المئة على سلعها الموردة إلى السوق الأميركية.

وتراجعت التجارة بين أكبر اقتصادين في العالم منذ فرض الرئيس الأميركي دونالد ترامب التعريفات الجمركية، وتصل بعض الرسوم



لا شيء يوقف تجارتنا



رؤية شاملة إلى المستقبل

ومن المرجح أن تواجه الصفقات المقترحة على إكس.آر جي تدقيقاً داخلياً صارماً من حيث السعر والتقييم، بحسب ما أفادت به المصادر، وذلك رغم الضرورة الإستراتيجية المتمثلة في استمالة الرئيس ترامب عبر الاستثمارات في الولايات المتحدة

وقالت راشيل زيمبا، الزميلة البارزة غير المقيمة في مركز الأمن الأميركي الجديد، إنه في نهاية المطاف تسعى أبوظبي إلى أن "يُنظر إليها كلاعب جاد، لا كجهة مستعدة لدفع أي سعر مقابل أي أصل".

ما يجعل من أبوظبي عنصراً محورياً في أجندة الرئيس الأميركي الاقتصادية. وتخطط أدنوك بالفعل في أنشطة استثمارية داخل الولايات المتحدة، تشمل شراء أصول في الغاز الطبيعي ومجالات أخرى، ستندمج لاحقاً ضمن إكس.آر جي.

ومن بين هذه الأصول شركة كوفيسيترو الألمانية المتخصصة في الصناعات الكيماوية، والتي استحوذت عليها أدنوك مقابل 13 مليار دولار العام الماضي، وستكون أيضاً جزءاً من الكيان المنبثق الجديد.

في مفاوضات مباشرة مع دول مثل الإمارات بهذا الشأن.

وإلى جانب ذلك من المتوقع أن تطلب الإمارات إعفاءات من الرسوم البالغة 25 في المئة والمفروضة على صادراتها من الألمنيوم إلى الولايات المتحدة، بحسب المصادر. كما تسعى إلى تسريع وتيرة الموافقات على صفقاتها الاستثمارية داخل السوق الأميركية.

وتحقق الإمارات فوائض في الميزانية، على عكس السعودية، التي توقعت غولدمان ساكس أن يصل عجز موازنتها إلى 67 مليار دولار هذا العام،

إيران تلاحق فرص الاستفادة من احتياطاتها النفطية المهمة

وتشير بيانات منظمة أوبك إلى أن إنتاج إيران النفطي بلغ ذروته خلال الربع الأول من 2018 عند نحو 3.85 مليون برميل يومياً، قبل أن يتراجع إلى متوسط مليونين بنهاية العام ذاته بسبب العقوبات الأميركية.

ولكن الخطة تصدم بعراقل عديدة، جزء منها داخلي يتعلق بتمويل المشاريع المزمعة في القطاع، وأخرى خارجية ولها علاقة بزيادة حصص الإنتاج في أوبك.

وفي حين أن السلطات لا تنشر أرقام الإنتاج أو صادراته، فإن المحللين يقدرون أن البلد يبيع حالياً ما يصل إلى مليون برميل يومياً فقط بسبب العقوبات الأميركية. وتتوقع خطة الميزانية الحكومية مبيعات يومية تبلغ 1.4 مليون برميل بسعر 70.5 دولاراً للبرميل.

وهذا السعر لا يكفي لتحقيق إيرادات تغطي التزامات الدولة، حيث رأى صندوق النقد الدولي في تقرير أصدره في أبريل الماضي أن طهران تحتاج إلى أن يكون السعر أكثر من 121 دولاراً لتجنب عجز الميزانية في العام الإيراني الحالي.

وسيمتد تنفيذ الخطة من قبل شركة النفط الوطنية بتمويل قدره 3 مليارات دولار، وفق ما أشارت إليه وسائل إعلام مقربة من السلطة، لكن مصادر الأموال تظل محل جدل، لاسيما وأن البلد أساساً لا يزال يعاني من مشاكل في السيولة.

تحديد 46 حقلاً على أعماق تتراوح بين 500 و800 متر، تقدر احتياطياتها بحوالي 48 مليار برميل.

وكانت إيران قد أقرت مطلع العام 2024 خطة لرفع إنتاجها من النفط الخام إلى 4 ملايين برميل يومياً، في وقت تواجه فيه البلاد أزمة في صيانة مرافقها الصناعية، بسبب العقوبات الغربية التي أقرت على هذا القطاع الذي يعد عصب الاقتصاد.

وذكرت وكالة تسنيم الإيرانية للأنباء حينها أن المجلس الاقتصادي وافق على مقترح لزيادة الإنتاج من متوسط 3.6 مليون برميل يومياً حالياً، لكن تقرير الوكالة شبه الحكومية لم يكشف عن أي جدول زمني لتحقيق هذا الهدف.



محسن باك نجاد

الاستكشاف في بحر قزوين سيعزز قدرات الإنتاج

وتعتبر إيران ثالث أكبر منتج لل خام بعد السعودية والعراق في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، وهي تحاول بشق الأنفس جني المزيد من الإيرادات لتمويل عجز الميزانية، التي بدأت في العشرين من مارس الماضي. ورغم الضغوط الأميركية زاد إنتاج النفط الإيراني، إذ ارتفع إلى أعلى مستوى له منذ خمس سنوات بأكثر من 3.3 مليون برميل يومياً. كما تتجه معظم صادراتها من الخام إلى الصين.

طهران - أعلنت إيران الجمعة عن استئنائها لأعمال الحفر الاستكشافي في بحر قزوين، بعد توقف دام 28 عاماً، في محاولة للاحقة فرص الاستفادة من احتياطياتها النفطية المهمة رغم الكثير من التحديات التي تعترضها.

وذكرت وكالة أنباء شانا التابعة لوزارة النفط الإيرانية أن الوزير محسن باك نجاد أمر باستئناف أعمال التنقيب في تلك المنطقة بعد توقفها عام 1997.

وتتوقع إيران أن يسهم استئناف عمليات الحفر في تعزيز مكانتها في أسواق النفط، في ظل التنافس المتزايد من قبل الدول المطلة على بحر قزوين مثل كازاخستان وتركمانستان وأذربيجان، التي تسارع في عمليات التنقيب والإنتاج.

ورغم تأكيد نجاد أن الخطوة تأتي في سياق تعزيز القدرات في مجال استكشاف الموارد الهيدروكربونية، لكن الخبراء يعتقدون أن طهران قد لا تحقق الكثير من طموحاتها في ظل المشاكل الداخلية والخارجية التي تعاني منها.

ويهدف الحفر إلى الوصول إلى عمق نهائي 5077 متراً لتقييم إمكانات ممكن رودسار في الامتياز 18 على عمق 70 متراً. وكانت آخر بئر حفرت في المياه الضحلة لبحر قزوين عام 1997. كما توقف الحفر في الأجزاء العميقة من البحر منذ 2014.

وتشير التقارير إلى أن إيران اكتشفت احتياطيات ضخمة من النفط والغاز في قاع بحر قزوين، حيث تم

مساع لبنانية لتسريع تحويل أعباء القنب إلى فرص اقتصادية

يعمل لبنان على تفكيك العقبات أمام تفعيل خطته المتعلقة بتقنين زراعة القنب الهندي، كاحد الخيارات المثيرة للجدل والتي تحمل في طياتها إمكانيات اقتصادية واحدة سواء من حيث الإنتاج أو الإيرادات، بما يمكن من استغلال القطاع في مجالات طبية وصناعية بطريقة آمنة ومربحة.

● **البقاع (لبنان) -** تسعى الحكومة اللبنانية لتحويل زراعة القنب الهندي إلى مصدر دخل قانوني ومستدام، في خطوة تهدف إلى كسر الجمود في تقنين هذا القطاع، بما يحفز الاقتصاد المتعثر الذي تراكتت أزماته منذ أكثر من خمس سنوات. وكشف رئيس مجلس الوزراء نواف سلام خلال زيارته الخميس سرايا مدينة زحلة ضمن جولته في محافظة البقاع الأوسط شرق البلاد، إطلاق مسار تشكيل الهيئة الوطنية للقنب، بهدف تحويل هذه الزراعة من اقتصاد قائل إلى مورد طبي. وقال سلام إن هذه العملية "تخدم الإنسان، لا تدمره، وتسهم في نمو الاقتصاد الشرعي ضمن إطار قانوني طبي وإنساني". وأضاف "أعيد التأكيد أن البقاع هو السلة الغذائية للبنان، ونريد أن يبقى كذلك؛ مصدرا للغذاء، لا للمسوم".



نواف سلام
نعمل على تشكيل الهيئة الوطنية للقنب لتنظيم القطاع

ويؤكد الخبراء أنه إذا تم تجاوز العقبات السياسية والإدارية، فإن زراعة القنب يمكن أن تصبح قطاعا واعدا، يوفر فرص عمل ويسهم في دفع عجلة الاقتصاد.

ونبات القنب، الذي بدأ المغرب في تقنين استخدامه خلال السنوات القليلة الماضية، أكثر صلابة وأقل احتياجاً إلى المياه والمبيدات وأرخص ثمناً من المحاصيل الأخرى كالقنطار والبطاطس، لكن زراعته غير قانونية حتى الآن في لبنان.

وعلى مدى سنوات بطلب عدد من المزارعين بزراعة القنب صيفا حتى يتمكنوا من تأمين قوت عائلاتهم شتاء ودفع معالم تدريس أبنائهم، في ظل ما تعانيه الدولة من أزمة مالية خانقة تسببت في انهيار قيمة الليرة. ويغض النظر عن عدم قانونيتها، يُزعم في لبنان ما يقارب 40 ألف هكتار من الأراضي على الأقل بنبنة القنب، بحسب تقرير لـ مكتب الأمم المتحدة للمخدرات والجريمة عام 2020.

وتشير دراسات إلى أن مردود الدونم من القنب للأغراض الطبية والصناعية قد يصل إلى نحو 1200 دولار، أي ثلاثة أضعاف قيمة ما ينتجه دونم واحد من الحشيش، وهذا يجعله خياراً جذاباً للمزارعين الذين يعانون من صعوبة تصريف منتجاتهم التقليدية.

وبلغ هذا القطاع ذروته خلال فوضى الحرب الأهلية في البلاد بين عامي 1975 و1990 عندما كان يغادر الموانئ غير الشرعية على الساحل ما يقدر بنحو ألفي طن سنوياً من القنب.

ويعد لبنان، وفق الأمم المتحدة، رابع منتج لعجينة القنب في العالم بعد أفغانستان والمغرب وباكستان. ويعد المنتج اللبناني بشكل أساسي أسواقاً له في منطقة الشرق الأوسط وخصوصاً في سوريا والأردن ومصر وإسرائيل وقبرص وتركيا.

وفي إطار تعزيز الجدوى الاقتصادية لهذا القطاع، وقعت إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية (الرججي) قبل عامين اتفاقية مع الجامعة اللبنانية الأميركية لإجراء دراسة مشتركة حول جدوى زراعة القنب للأغراض الطبية والصناعية.



نشاط زراعي مليء بالمكاسب

قطاع التشييد والبناء يطبع انتعاشه على سوق العمل في المغرب

التزام حكومي بزيادة التوظيف عبر برامج التنمية التي يتم تنفيذها



دعامة أخرى في قلب التنمية

الاستثمار في قطاعات معينة، حيث استحوذ قطاع البناء والإشغال العامة على حصة مهمة من الفنادق ما يعكس إيجاباً على سوق العمل.

ولفت ساري لـ "العرب، أن الحصة الأكبر من التمويل المخصص لكاس العالم يستحوذ عليها قطاع البناء، لتشبيد مجموعة من المرافق العامة والبنائيات الإستراتيجية والوحدات الفندقية.

كما سيتم تعزيز البنية التحتية من خلال الطرق البرية والطرق السريعة وشبكة سكك الحديد وذلك عبر مشاريع الربط بالخط فائق السرعة.

ويعرف قطاع البناء طفرة كبيرة بفضل الاستثمارات لاحتضان كاس العالم 2030، حيث تضع الدولة استثمارات ضخمة في مشاريع البنية التحتية كالطرق والمطارات ومحطات التحلية، بقيمة تبلغ 90 مليار درهم (نحو 9.7 مليار دولار) هذا العام.

ويُشغل القطاع حوالي 1.2 مليون شخص، وتعتمد 7 آلاف شركة مرخصة في هذا المجال بشكل كبير على المشاريع الحكومية التي وصل متوسط قيمتها ما بين عامي 2018 و2024 إلى حوالي 60 مليار درهم (6.48 مليار دولار) سنوياً.

وتعد مبيعات الإسمنت المؤشر الرئيس لقياس نشاط قطاع البناء والإشغال العامة، حيث استمرت في تحقيق أرقام قياسية، بالموازاة مع انتعاش قروض التطوير العقاري والإسكان وتمويل المعاملات العقارية بنمو بلغ 2.7 في المئة خلال أول شهرين من 2025.

وبحسب مديرية الدراسات والتوقعات المالية بوزارة الاقتصاد والمالية، فقد نمت مبيعات الإسمنت بنسبة 4.5 في المئة خلال الربع الأول من سنة 2025، مقابل انخفاض بنسبة 0.4 في المئة قبل عام. واعتبرت الفيدرالية الوطنية للمطورين العقاريين، أن زيادة مبيعات الإسمنت تعكس حركة في أنشطة البناء والتشييد، والمساهم الأول فيها هو قطاع الأشغال العامة وتسارع عمليات إنجاذ وإنهاء عدد من المشاريع، والإقبال على المقارنات السكنية.

وكانت نشرة مديرية الدراسات والتوقعات المالية لشهر أبريل قد ذكرت أن الارتفاع في نمو مبيعات الإسمنت مرده، بشكل كبير، إلى تعزيز عمليات الشحن الخاصة بقسم الصنع المسبق بنسبة 16.8 في المئة، وتلك الخاصة بالخرسانة الجاهزة بنسبة 18.6 في المئة.

وأكد المحلل الاقتصادي رشيد ساري أن قطاع البناء سيشهد حركة متسارعة بسبب توجه الدولة لتقوية البنية

الماء الصالح للشرب ومياه الري بحلول 2027.

ووفق المندوبية السامية للتخطيط، سجل نشاط البناء والأشغال العامة في الفترة بين يناير ومارس، أداء إيجابياً عبر توفير 52 ألف فرصة عمل، منها 46 ألفاً في المدن و5 آلاف في القرى، ما يعادل ارتفاعاً بنسبة 4 في المئة في حجم التشغيل بالقطاع.

وتعد مبيعات الإسمنت المؤشر الرئيس لقياس نشاط قطاع البناء والإشغال العامة، حيث استمرت في تحقيق أرقام قياسية، بالموازاة مع انتعاش قروض التطوير العقاري والإسكان وتمويل المعاملات العقارية بنمو بلغ 2.7 في المئة خلال أول شهرين من 2025.

وكانت نشرة مديرية الدراسات والتوقعات المالية بوزارة الاقتصاد والمالية، فقد ذكرت مبيعات الإسمنت بنسبة 4.5 في المئة خلال الربع الأول من سنة 2025، مقابل انخفاض بنسبة 0.4 في المئة قبل عام. واعتبرت الفيدرالية الوطنية للمطورين العقاريين، أن زيادة مبيعات الإسمنت تعكس حركة في أنشطة البناء والتشييد، والمساهم الأول فيها هو قطاع الأشغال العامة وتسارع عمليات إنجاذ وإنهاء عدد من المشاريع، والإقبال على المقارنات السكنية.

وكانت نشرة مديرية الدراسات والتوقعات المالية لشهر أبريل قد ذكرت أن الارتفاع في نمو مبيعات الإسمنت مرده، بشكل كبير، إلى تعزيز عمليات الشحن الخاصة بقسم الصنع المسبق بنسبة 16.8 في المئة، وتلك الخاصة بالخرسانة الجاهزة بنسبة 18.6 في المئة.

وأكد المحلل الاقتصادي رشيد ساري أن قطاع البناء سيشهد حركة متسارعة بسبب توجه الدولة لتقوية البنية

تؤكد أحدث المؤشرات أن انتعاش قطاع التشييد والبناء في المغرب طبع أدائه بشكل واضح على سوق العمل مع مستهل 2025، في تأكيد جديد على قدرة السلطات على إزالة العقبات وكسر التحديات أمام تقليص معدل البطالة من خلال تنفيذ خطتها المتعلقة بتنمية شمولية للاقتصاد.



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

● **الرباط -** حققت سياسة الإصلاح الاقتصادي في المغرب التي تترجمها خطط التنمية المزيد من المكاسب بعدما ساهم قطاع البناء والأشغال العامة في زيادة زخم سوق العمل منذ بداية العام الجاري.

وترأس رئيس الحكومة عزيز أخنوش الثلاثاء الماضي، الاجتماع الرابع من سلسلة الاجتماعات المخصصة لمتابعة تفعيل خارطة طريق قطاع التشغيل، حيث تم تدريس البات زيادة فرص العمل عبر البرامج الكبرى، لاسيما المتعلقة بقطاع البناء والأشغال العامة.

وأوضح أخنوش أن هذه الخارطة ستساهم في ضخ ديناميكية تهتم قطاعات متعددة لانتعاش سوق العمل من خلال إجراءات عملية، وذلك "إيماناً من الحكومة بأن التشغيل بعد أولوية كبرى بالنظر لدوره في تعزيز الكرامة لدى المواطنين، وضمان العيش الكريم للأسر".



رشيد ساري
قطاع البناء سيشهد حركة متسارعة نتيجة التطوير

وأفاد وزير التجهيز والماء نزار بركة على هامش الاجتماع الوزاري، بأن قطاع البناء أسهم خلال الربع الأول، في توفير 52 ألف فرصة عمل مما يبرهن على النشاط الذي يعرفه هذا المجال.

وأكد أن البرامج الكبرى التي تباشرها الحكومة تنفيذا لتوجيهات العاهل المغربي الملك محمد السادس، تسهم في توفير العديد من فرص العمل. وقال إن "هدف الاجتماع هو بحث تطوير وزيادة توليد الوظائف من خلال هذه البرامج".

وقال بركة إن "الأمير يتعلق، أساساً، بقطاع البناء والأشغال العامة والدعم المباشر للسكن والمخططات الجهوية للتنمية، وكذا البرنامج الوطني للتزويد

52 ألف فرصة عمل وفرها قطاع التشييد والأشغال العامة خلال الربع الأول من عام 2025

ويرى خبراء أن المؤشر الأساس بالنسبة للمطورين العقاريين يبقى هو عدد المشاريع أو الوحدات السكنية قيد الإنشاء وتلك المنتجة أو المصرح بها رسمياً مع انتهاء عمليات الإنشاء. ويعطي نمو فرص العمل ارتفاع إجمالي قروض السكن بنسبة 2.1 في المئة بعد زيادة بنسبة 1.6 في المئة قبل عام، وإجمالي قروض المطورين العقاريين بنسبة 6.6 في المئة بعد انخفاض بواقع 0.7 في المئة خلال العام الماضي.

وفقاً لتقرير صادر عن مركز التجاري غلوبال ريسرشر، وهو وحدة الأبحاث التابعة للتجاري وفا بنك، أكبر مقرض في البلاد، فإن قيمة المشاريع التي سيتم تنفيذها في البلاد خلال السنوات الخمس المقبلة تقدر بحوالي 170 مليار دولار. وأشار التقرير إلى أن أغلب تلك المشاريع يرتبط باحتضان كاس العالم 2030، وتعلق بالبنية التحتية، بالإضافة إلى منشآت تحلية مياه البحر ومشاريع الطاقة المتجددة.



المشاريع التي ستنفذ خلال السنوات الخمس المقبلة تقدر قيمتها بنحو 170 مليار دولار

وترتبط الشركات الخاصة العاملة في قطاع البناء بالصفقات العمومية بشكل وثيق، نظراً لاستحواذ الاستثمار الحكومي على ثلثي إجمالي الاستثمارات التي يتم ضخها في السوق المحلية. وتظهر بيانات مكتب الملكية الصناعية والتجارية، استمرار تفضيل

إسكوا: نضج مقبول للخدمات الحكومية الرقمية في تونس

وتجمع تقارير دولية وأبحاث ودراسات إستراتيجية محلية على أن مستقبل تونس يمكن في اعتماد اقتصاد الذكاء الذي يمكن أن يشكل قاطرة للاقتصاد التونسي. ومنذ سنوات يدعو الخبراء إلى تعزيز دور التكنولوجيا في التعاملات المالية بالبلاد، خاصة بعد أن فقدت تونس المليات من الدولارات بسبب غياب الرؤية الإستراتيجية التي تعمل على استدامة الاقتصاد.

وكان صندوق النقد الدولي قد حذر مراراً من تنامي الاقتصاد الموازي في تونس، بينما أظهرت إحصائيات للبنك الدولي أن 54 في المئة من اليد العاملة تنشط في القطاع الموازي، ما يجعل مكافحة تلك الأنشطة صعبة وقد تؤدي إلى زيادة معدلات البطالة.

وتشير التقديرات إلى أن السوق السوداء تستحوذ على 50 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لتونس، وهي تستنزف أكثر من 600 مليون دولار سنوياً من خزينة الدولة، ما يعتبر أحد أهم العراقيل التي تعيق النمو.

خصائص للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة عبر البوابة الإلكترونية والهواتف المحمولة.

وهذا ينطبق أيضاً على بيئة توظيف التكنولوجيات الحديثة والربط بين الدوائر الحكومية والاستجابة لطلبات الدعم وتوفر أدوات لدعم الأفراد.

ولفت تقرير إسكوا إلى توفر فرصة كبيرة لتوظيف التكنولوجيات الحديثة، على غرار الذكاء الاصطناعي وسلاسل الكتل (البلوك تشين)، وهي آلية متقدمة لقواعد البيانات تسمح بمشاركة المعلومات بشكل شفاف داخل شبكة أعمال، في تطوير الخدمات العمومية واستخدام الهوية الرقمية للنفاذ إلى هذه الخدمات.

ويمكن للاقتصاد الرقمي المشفر في تونس أن يساهم في تقليص القطاع الموازي باعتباره يقلص من التعاملات النقدية، ويدفع نحو الاندماج والشمول المالي والحد من التفاوت الجهوي بالإضافة إلى تحسين مناخ الأعمال.

وجودتها في قطاعات مثل السياحة والمرافق والنقل والمرور والشرطة، بلغت مستوى متقدماً.

وهذا ينطبق أيضاً على بيئة توظيف التكنولوجيات الحديثة والربط بين الدوائر الحكومية والاستجابة لطلبات الدعم وتوفر أدوات لدعم الأفراد.



محمد نوار العوا
من الممكن توفير عدد أكبر من الخدمات المرقمة

وأعتبر الخبراء في التقرير، الذي يتقدمهم محمد نوار العوا المستشار الإقليمي للتكنولوجيا من أجل التنمية في إسكوا أنه من الممكن توفير عدد أكبر من الخدمات العمومية المرقمة في قطاعات العدل والعمل والتجارة والصناعة والهجرة.

كما أن ثمة إمكانية لتعزيز تطبيقات الهواتف المحمولة، التي تغطي الخدمات الحكومية الأساسية، وتوفيرها عبر المنصات المختلفة والعمل على توفير

● **تونس -** قطعت تونس شوطاً مهماً في رقمنة الإدارة، لكنها لا تزال تحتاج إلى المزيد من الجهد من أجل توسيعها وجعلها أكثر مرونة، بما يخدم تقدم البلد على سلم التصنيفات العالمية.

ووفق تقرير للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (إسكوا) حول مؤشر نضج الخدمات الحكومية الإلكترونية والمحمولة، فقد بلغت تونس مستوى نضج مقبول وازداد مستوى نفاذ الجمهور إليها، نسبياً.

ويُعتبر مؤشر نضج الخدمات العمومية الإلكترونية والمحمولة، الذي أطلقت إسكوا التابعة للأمم المتحدة منذ سنة 2019، مرجعاً مهماً لصانعي القرار في المنطقة.

يقبس مستوى تطور هذه الخدمات الرقمية في الدول العربية، ويساعد على توجيه الجهود الوطنية نحو تحسينها من خلال تقييم شامل يشمل 100 خدمة عمومية أساسية.

وأشار التقرير الذي أوردته وكالة الأنباء التونسية الرسمية إلى أن توفر البيانات المفتوحة وصيغة تقديمها

في الغابة الزرقاء تتنامى منصات الزمن «الغرائبي» وتهدد الإنسان

المنصات وشبكات التواصل أنهت الحدود الجغرافية لكنها عممت الرداءة



تواصل يحكمه منطق التفاهة

وتحقق مؤشرات عالية، في المقابل تظل إنتاجات فكرية وثقافية ومساهمات أدبية وأكاديمية تحت طائلة حيز ضيق من التفاعل، قد تصل حد الإهمال. تلك أعمق المفارقات التي أفرزها التدبير السيئ لمنظومة التواصل، التي ينبغي التفاعل مع محتوياتها برؤية نقدية، ذات فاعلية وموضوعية تستند إلى منطق له راهنته وإنصافه، وحفاظه على المكتسبات في بعدهما الزماني والمكاني ومنسوبها التراثي، إذ ليس العيب في تلك التطبيقات التي لا تعدو أن تكون مجرد آليات لتصريف إبداعات أو أفكار أو تواصل، لكن مؤشرات الإخفاق تتمظهر من خلال سوء التدبير لتلك التطبيقات التي تتطور بشكل أنسي، وتلتهم كما هائلا من التفاعلات والتعليقات في أزمنة قياسية خرافية.

من باب الإنصاف والأمانة التاريخية، وانسجاما مع الصيرورة المفتوحة لمواكبة تحديات التطور التكنولوجي، وسعيا إلى الانفتاح على ثقافات الشعوب والتفاعل الإيجابي مع ما تفرزه الظرفية من تلاقح فكري وثقافي وفني وأدبي، حيث لم تعد هناك حدود جغرافية أمام الإنتاجات التي تبدها البشرية في شتى المجالات، فإن هذه المنصات ساهم البعض منها بشكل إيجابي في تسير السبل وتقريب المسافات، إلى جانب إيصال المعلومة والصورة بشكل أني، الأمر الذي جعل العالم تحت مجهر هذه المنصات يتحول إلى قرية صغيرة. إلا أن ما لا يمكن استساغته هو وجود كم هائل من منتجات تتسم بالثقافة والرداءة، تؤول نسب مشاهدتها والتفاعل معها إلى تسجيل ذروة بالغة

والتجاذب المنثر، ليعم الصمت الرهيب داخل الأوساط الأسرية من خلال الانزواء الفردي والتفاعل المشوب بالكتمان. تتلاشى عقب ذلك العديد من القيم والمبادئ، فتؤول الأوضاع إلى تصدع، قد يفضي في العديد من فصوله إلى تزايد حالات الانفصال الأسري والانقطاع المبكر عن الدراسة، وتنامي مظاهر سلبية تدخل الأسر في دوامة، والتطلع إلى النموذج البورجوازي، غير المستند إلى أسس ومقومات عقلانية، وقد تؤول بعض نماذجها إلى السقوط المدوي في مرمى الحالات "السيكوباتية"، لتلفظ تلك التفاهات، بوتيرتها المتصاعدة وتعدد وتشابك خيوطها وعيبتها والغياب الكامن وراء مراميها وأهدافها، ما تبقى من القيم والقدرات العقلية نحو آفاق مجهولة.

بالحاج، أمام تراجع نسب المقروئية وإنتاج الأعمال الجادة في مختلف الحقول المعرفية.

غياب الحدود

وتسجل الانطباعات ذاتها أن منطق التفاهة أضحي أمرا واقعا، وأن الرداءة تستفرد بالهامش الأكبر مما يروج ضمن منسوب هذه المنصات، وتقتضي الاستقرارات نفسها إلى كون التفاعل غير المحقق، وغير المنطقي مع تلك المنتوجات الموغلة في التفاهة من قبل مختلف الفئات العمرية، كان له بالغ الأثر على الوضع السيكولوجي للأطفال والناشئة بشكل عام، من خلال تراجع مساراتهم التربوية، فضلا عن الشرخ العميق الذي يطارد الأسر، حيث يغيب الحوار الفعلي

لا اختلاف على تمكن وسائل التواصل والمنصات الرقمية من كسر الحدود الجغرافية والثقافية، ولكن هذا التحرير المزعوم يخفي خلفه فوضى كبيرة في القيم، إذ تعممت الرداءة وتراجعت القيم الأخلاقية وباتت هذه المنصات وسائل تهديد كبير للسلم والتوازن النفسي والت مدرس والعلاقات العائلية وغيرها مما تنسغه في طريقها دون اهتمام.

عبر مسارات ما زالت خالدة ضمن "ريبيرتوار" الإبداع المتنور بتعدد إشكاله وأصنافه.

نحو آفاق مجهولة

في المقابل نكاد نسجل ضمن حمولة هذه المنصات غياب أي نقاش فكري أو ثقافي عميق، يلامس قضايا المجتمع والشعوب، فيما يظل النقاش العمومي في شموليته وجدية جدواه في منأى عن هذه المنصات، مع تسجيل نثر قليل من بعض التجاذبات التي تفقد إلى سياقات تاريخية ورؤى فلسفية وفكرية، ذات حمولات ومشروعية تاريخية رصينة وعميقة الأبعاد والدلالات. لم نعد نشهد ضمن هذه المنصات مثيلا لتلك البرامج الحوارية ذات الطابع الثقافي أو السياسي، التي كانت تستضيف عبر وسائط أجهزة التلفزيون والراديو وجوها لامعة، ورموزا لها وزنها وحضورها اللافت، "وكاريزما" تستقطب المتابع وتستهويه، وتسهم بشكل جدي في إغناء رصيده المعرفي والثقافي والفكري والسياسي. وأمام هذا الاكتساح الجارف

للمنصات المتناسلة كالقطر، وموازاة مع التدفق اللامحدود والمتسارع، والباعث على الضجر والقلق لمحتويات مكررة ورتيبة وغير ذات جدوى، يجد المتلقي المتمنع نفسه بحسه النقدي ورؤاه المتبصرة، وسط زوبعة من الإحساس بالتيه وفقدان بوصلة التدقيق، في ما يتناسل من مجربات وتفاصيل، ووقائع تفوق وتيرة أي إيقاع محتمل، وتجعل ذاكرة الزمن متوقفة ومشوهة أمام

غياب المنطق والتفكير العقلاني. ولعل استقراءات واستنتاجات العديد من القراء والمثقفين من مجابلي عقود ما قبل استحداث "الغابة الزرقاء"، والتنامي المفرط لمنصات الزمن "الغرائبي"، تحيل على نفس التقييمات والانطباعات، لتصنف تلك المحتويات ضمن صيرورة تاريخية تفرض نفسها

محمد باهي
كاتب مغربي

حين استحضار "كرونولوجيا" العقود السالفة، وما تحتفظ به ذاكرتنا الجماعية من ذكريات تدرج تفاصيلها ضمن منسوب الموروث الثقافي، إلى جانب ما يرتبط به من أنماط عيش وسلوكات وتقاليد وطقوس وقيم، تشكل المشترك والراسمال اللامادي لدى الأسر والمجتمعات، نستخلص ما مفاده عدم وجود أي أثر لما يصطلح عليه بـ"الغابة الزرقاء".

لم يكن في الحسبان ما تطغى به من مواقع للتواصل الاجتماعي بمختلف تلوينها وأصنافها، وتشابك عناكب شبكاتها، وتناسل العديد من المنصات التي تبده في القصف بمحتوياتها بشكل أني، وتمطر المتلقي بمنسوب عال من الأحداث والوقائع وأشرطة الفيديو والتدوينات والشذرات، فضلا عن تبادل التحايا وتهاني أعياد المياد والمناسبات، وتقاسم البعض لصور حفلات الزفاف والأعراس ووصفات الطبخ وأصناف المأكولات.

منطق التفاهة أضحي أمرا واقعا والرداءة باتت تستفرد بالهامش الأكبر مما يروج ضمن منسوب هذه المنصات

كما نجد في تلك الغابة وصلات من الرقص والغناء "المفتري عليها"، والقفز دون استحياء بأساليب يطبعها التنطع والفضول الزائد من قبل البعض على ميدان الكوميديا والتفكه والتقليد المفضوح والمسيوخ، دون مراعاة واحترام للسجل الحافل للرواد من عباقرة الفن، الذين تركوا بصماتهم

معرض الدوحة الدولي للكتاب يقدم أكبر دورة في تاريخه مستضيفا فلسطين

وفي ما يتعلق بموعد الإعلان عن أسماء الفائزين بجائزة معرض الدوحة الدولي للكتاب في نسختها الأولى، قال البوعيين إنه سيتم الإعلان عنهم خلال أيام المعرض، لافتا إلى أن هذه الجائزة ستواصل استمرارها في نسخة ثانية العام القادم، في ظل ما تحققه من نجاح. وأشاد مدير المعرض بالمشاركة الواسعة من دور النشر العربية والأجنبية، فضلا عن المشاركات المحلية، بجانب دور النشر الفلسطينية، على خلفية مشاركة دولة فلسطين كضيف شرف هذه النسخة، بما يتيح لزوار المعرض فرصة التعرف على الثقافة الفلسطينية، بكل ما تتسم به من عراقة. بدوره أكد عبد الرحمن عبد الله الدليمي، مدير إدارة الثقافة والفنون بوزارة الثقافة القطرية، أن برنامج المعرض يشتمل على العديد من الندوات الثقافية والمحاضرات والورش الفنية وتدشين الكتب الجديدة وجناح خاص ومتكامل للأطفال، إلى جانب الفعاليات الثقافية المتنوعة، ما يعكس ثراء المشهد الثقافي القطري. وشدد على حرص وزارة الثقافة

وقال "إن البرنامج الثقافي لهذا العام يشمل إقامة أكثر من 15 فعالية يومية، تتوزع بين ورش تفاعلية في الكتابة والخط والتكنولوجيا، ومسرحيات وعروض مخصصة للأطفال داخل المسرح الرئيسي"، مشيراً إلى أن "هذه الفعاليات تم تصميمها لتنسجم مع شعار المعرض 'من النقش إلى الكتابة'، الأمر الذي يرسخ بدوره مفهوم تطور المعرفة وأدوات التعبير".

المعرض يشهد مشاركة واسعة من دور النشر العربية والأجنبية ويتميز برنامجه بعمق ثقافي، لما يطرحة من موضوعات

وتابع "إن المعرض يشهد هذا العام مشاركة قرابة 15 مكتبة من مكتبات شارع الحلبوني في سوريا، لأول مرة، حيث تعد هذه المكتبات من أعرق المكتبات في العالم العربي، وذلك في تقليد سنوي يحرص عليه المعرض بتسليط الضوء على تجربة ثقافية مميزة من إحدى الدول العربية، حيث تمت في النسختين الماضيتين استضافة شارع المتنبي في العراق، وسور الأزيكية في مصر". وكشف مدير معرض الدوحة الدولي للكتاب عن إطلاق مبادرة جديدة تُعنى بالترجمة، ضمن الفعاليات المصاحبة للمعرض، بهدف تعزيز حضور الكتاب القطري في الأسواق العالمية، حيث تشارك عدة وكالات أجنبية متخصصة في الترجمة، للتعاقد مع دور نشر قطرية، في ما يتعلق بحقوق الترجمة والملكية الفكرية، وهو ما يوسع دائرة انتشار الكتاب القطري.

ثقافية عريقة، ما يعكس المكانة المتنامية لمعرض الدوحة الدولي للكتاب على خارطة الثقافة الدولية. وأوضح أن البرنامج الثقافي لهذا العام يتسم بتنوعه وثرائه، حيث يضم مؤلفين وكتّبا وندوات فكرية، إلى جانب فعاليات مميزة في المسرح الرئيسي والصالون الثقافي، وبرنامج خاص بالأطفال ودور نشر جديدة متخصصة في أدب الطفل.

ونوه المعاضيد إلى أن الشذاء الاصطناعي يضطلع بدور بارز في دورة هذا العام، بدءاً من تصميم شعار المعرض "من النقش إلى الكتابة"، وصولاً إلى مجموعة من الأنشطة والفعاليات التفاعلية، في خطوة تعكس حرص الوزارة على مواكبة التطورات التقنية وتوظيفها في خدمة الثقافة. وفي ما يتعلق باختيار دولة فلسطين ضيف شرف الدورة الرابعة والثلاثين لمعرض الدوحة الدولي للكتاب، أشار الدكتور المعاضيد إلى أن هذه المشاركة تنسجم مع دعم قطر الدائم للثقافة والتراث الفلسطيني، كما أن مشاركة 11 ناشراً فلسطينياً تشكل فرصة لتعزيز التبادل الثقافي والمعرفي، وتعكس وقوف دولة قطر إلى جانب الشعب الفلسطيني في مختلف المحافل. ومن جانبه أكد جاسم أحمد البوعيين، مدير معرض الدوحة الدولي للكتاب، في تصريح له أن النسخة الرابعة والثلاثين من المعرض تُعد الأضخم في تاريخه، من حيث عدد دور النشر المشاركة، والتي تصل إلى 522 دار نشر، من 43 دولة، علاوة على العدد الكبير من الفعاليات المصاحبة لها، وما تتسم به من ثراء نوعي ومحتوى ثقافي ممين، يلامس مختلف الفئات العمرية، ويواكب مستجدات حركة النشر والتأليف.

وقال الكواري إن "هذا الاختيار له دلالة كبيرة، ونحن أرحب ما تكون إليه في ظل ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من تشويه لتراثه وثقافته".

ومن جهته أكد الدكتور غانم بن مبارك العلي المعاضيد، الوكيل المساعد للشؤون الثقافية بوزارة الثقافة، أن معرض الدوحة الدولي للكتاب يمثل محورا رئيسيا في إستراتيجية وزارة الثقافة الهادفة إلى ترسيخ مكانة دولة قطر الثقافية على الصعيدين الإقليمي والدولي، لافتا إلى أن كثافة المشاركات المحلية والعربية والدولية لدور النشر والمكتبات والمؤسسات والبعثات الدبلوماسية تنبئ بحراك ثقافي وفكري غير مسبوق.

وأشار إلى المشاركات الدولية المميزة في المعرض من جامعات ومؤسسات

مكتبة قطر الوطنية، معرض الدوحة الدولي للكتاب بأنه ملتقى للمؤلفين والناشرين ومحبي القراءة، مؤكدا أن الكتاب الورقي سيظل صامدا رغم التحديات الرقمية التي يفرضها التحول الرقمي.

وقال إن الناشرين والقراء ينتظرون موعد معرض الدوحة الدولي للكتاب كل عام، حيث يشهد مشاركة واسعة من دور النشر العربية والأجنبية، فيما يتميز برنامجه بعمق ثقافي، لما يطرحة من موضوعات جيدة تستحق النقاش، الأمر الذي يثري بدوره المعرض.

وأشاد بفكرة اختيار دولة فلسطين ضيف شرف الدورة الحالية من معرض الدوحة الدولي للكتاب، وذلك استساقا مع الدعم المستمر من دولة قطر للفضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني الشقيق.



ملتقى للمؤلفين والناشرين ومحبي القراءة

التداخل بين الفنون ممارسة تنتج أنساقا جمالية خارج الأجناس الفنية

صدام الجميلي يبحث في كتابه عن انفتاح النص البصري وتداخل الفنون التشكيلية



رجل بخوذة ذهبية (لوحة رامبرانت)

أجل نهوض إحداهما، وغياب إحداها، يفسح المجال لظهور الطاقة الأخرى، وتساوي هاتين الطائفتين في العمل قد لا يمنح العمل تلك الإزاحة المجازية، وهو أمر في حاجة إلى قيم نسبية لإنجاح العمل؛ أي أن تعطيل أي طاقة لا بد أن يفسح المجال لطاقة بانية أخرى، تتكفل ببناء الشكل العام للعمل، وبالتالي يختلف فضاء العمل التصويري عن العمل النحتي بوصفه فضاء يتصف بما تتصف به المادة، حيث يبدو الفضاء في الرسم إيحائياً. ويرتبط الشكل في فن التصوير بفضاءها مادياً، بينما ينفصل عنه إيحائياً، وهو نتاج لبنية اللون الإيهامية، في حين يكون الشكل النحتي منفصلاً مادياً عن الفضاء، وهو ناتج عن اختلاف القيم الكيفية لحاسني اللمس أو البصر.

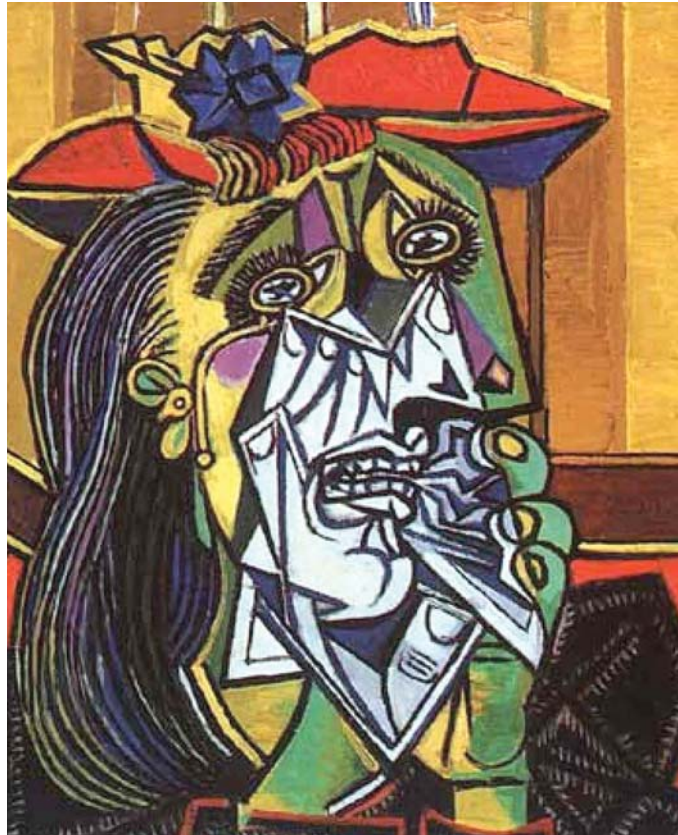
استعارة ومزاوجة

ويرى الجميلي أن "مطوعة المادة التشكيلية منحنتا القدرة على تنافذ الفنون ومزاجتها؛ وهو ما أفسح المجال أمام الفنان لإنتاج أنساقا جمالية مختلفة خارج التجنيسات الفنية، وهو ما دفع بالفن التشكيلي إلى مديات مختلفة وشاسعة ومتنوعة في تقديم العمل الفني خارج حدود الجنس الفني، وبالتالي خارج التصنيف الأسلوبى الذي يُعدّ اليوم تصنيفات قاموسية تمارس دورها لتداول التجارب ودراساتها. وما التصنيف إلا افتراض غير دقيق. ويخلص إلى أن ما نراه اليوم من تجارب فنية يمثل "مفرزا طبيعيا، وتبلورا مكتفا لتلك المساحة التي يتمتع بها الفن التشكيلي في إمكانيته على التنقل بين الأجناس، واستعارة ومزاوجة أشكاله المختلفة، وهو ما يثبت أن تلك الممارسة تعد ممارسة أكثر أصالة في تناول العمل الفني ونشاطه، وما التجنيسات سوى أنواع من الممارسات المهمة التي لا يمكن تجاوزها. إن التداخل بين الفنون هو ممارسة أكثر انفتاحا وقدرة على تناول الأفكار والتجارب، كما أن لها القدرة على إنتاج الأساليب المختلفة، وهو ما تبناه التاريخ الفني على يد الفنان. وكل ما نشاهده اليوم من نشاط معاصر للفنون هو تطبيق لتلك الممارسة، واستمرار لطبيعة الفن التشكيلي وسجيته المنفتحة، وهو ما أفز لنا عددا لا يحصى من التجارب والأفكار، وهو ما سعت هذه الدراسة لإثباته."

البصرية التي يجري تمثيلها بالواسطة البصرية (اللون- الضوء) وهي تمثل حالة من الإيهام بالشكل عبر تحقيق صورته أو حضوره الظاهري المتمثل في اللون وانعكاسه على العين، فيما يمثل التجسيم المادي صفة نحتية باعتبار أن الشكل يتمتع بكيفية لمسية حقيقية تمثل وجوده الحقيقي. كما يتمتع اللون- وهو المرتكز الأساس في الرسم- بكيفية زمانية خلافا لفن النحت الذي يرتبط بكيفية مكانية عبر ملمسيته الواضحة، أي أن القيمة أو الطاقة الزمانية والمكانية تتفاوت بين النحت والرسم نظراً لارتباط كل منهما بكيفية مختلفة؛ إذ يمكن الإكتفاء بإدراك اللون عبر الإحساس البصري فحسب، في حين يدرك الملمس باليد والبصر معا.

ويؤكد الجميلي أن "العناصر التشكيلية ترتبط بطاقتان بانية تحقق ملامحها وهوياتها، وتفرق بينها أو تبلور صورتها، فاللون يحقق للعناصر صفتها التصويرية، وهو الطاقة البانية في فن الرسم، فيما يحقق الملمس الوجود المميز للعناصر في النحت، ويمنحها سماتها كما يمنحها خصائصها بوصفها عناصر نحتية. إن العناصر التشكيلية تصنع الشكل والفضاء، وإن كلا من النقطة والخط يشكلان في الأساس إلا أن صغر حجمهما لا يمكنهما من أن يمثلأ أشكالا إزاء حاسة البصر، وهما يتدخلان في تركيب الشكل بصورة واضحة، كما أن اللون والملمس طاقتان بانيتان. في حين يمثل الحجم والاتجاه والقيمة صفات لتلك العناصر عبر قيمة أو مستوى الطاقة البانية."

ويتابع أن "الملمس واللون يشكلان صفتين مفارقتين، أو حداً فاصلاً بين فني النحت والرسم عبر تكتيف قيمتهما أو تستنهما الدور الرئيس في البناء، مع عدم غيابهما المطلق في كلا الفنين، فاللون عنصر حاضر في النحت، والملمس عنصر حاضر في الرسم. إن الطائفتين البانيتين (الملمس واللون) لا تتساويان في العمل ذاته، وذلك لتعطيل بعضهما بعضاً من



المرأة الباكية (بابلو بيكاسو)

والتعزيد، لنرى الكثير من الأمثلة لمنحوتات فرعونية حققت هذه التقنية، في ما يظهر في الرسوم والنقوش على التوابيت المخزفة والمطعمة للمومياءات، فضلا عن استمرار الإظهارات التصويرية في تلوين المنحوتات كالتماثيل المصنوعة من الحجر الملون بالإصباغ. لقد استلهمت الفنون القديمة كافة الإمكانيات المتحققة في تدعيم الشكل والمكانية من استعارة الإظهارات التقنية الأخرى؛ لتمتد جاذبية اللون في أعمال التصوير خلال النحت والعمارة والأشكال الأقل مرتبة مثل المنسوجات. وقد اختص الكثير من النحت القديم والعمارة بميزات اللون، وهي حقيقة لا تتضح دائما في حطام العمارة وبقايا الأعمال الموجودة في المتاحف، ولقد بعث في عصرنا النحت الملون والعمارة الملونة، ويمكننا بسهولة الاستمتاع بلون أنواع معينة من الخشب والأحجار التي ترد من الخارج إلى النحت.

ويرى أن "إبتعاد الفنون التشكيلية عن المحاكاة والتسجيل الواقعي للشكل يسهم بشكل فاعل في إمكانية توظيف المادة التي تؤدي دورها إلى تداخل الأجناس الفنية، باعتبارها البحث عن أشكال جميلة تتوافر فيها المغايرة والحرية تسجيلية للواقع والبحث عن شكل جمالي فني منعزل بذاته، ليمنح تلك الفرصة في انصهار الفنون فيما بينها. إن التجسيم في الرسم ناتج عن تحقيق شكل من أشكال المظاهر

عميقا، عبر رسم أجزائها المهمة، كالعيون والحواجب وغيرها من الإضافات التصويرية". ويضيف أن "الفنان قام بتركيب المواد وتقيبته بشكل تقني جمالي يشبه فن التجميع والتركيب المعاصرين. وهي ممارسة واسعة في النحت الرافديني. لقد كانت تطعم المقل والباني بمادة خاصة في تماثيل الكهنة التي اكتشفت في أشنونا "تل أسمر" في منطقة دبالى وخفاجي وتل أرب. كما تتضح تلك التقنية في المنحوتات مثل التطعيم في العيين لأمراء تعزف على القيثارة (أور- نانشي) عُثر عليها في معبد نيتي زازا في ماري، كما أنتجت في عصر (ميسلم) تماثيل مهمة وكبيرة الحجم مثل تماثيل لرجل وامرأة لها عيون واسعة طعنت باللون الأسود. وتؤكد المنحوتات المرججة في بوابات عشتار في الحضارة البابلية بشكل حتمي وحاسم ذلك التداخل، حيث تميزت هذه الأعمال الفنية بكونها تصور حيوانية خرافية ذات صور ناتئة على سطح ذي بعدين، كانت تخرج سطوحها بألوان مختلف. وبذلك استطاع الفن الرافديني بشكل دقيق وناجح، الخوض في تجربة مزاجية الفنون وخلق ملامح الفنون التشكيلية، واستدعاء ما هو ضروري من خصائصها ومن موادها لغرض إنجاز أعمال تصويرية ونحتية في آن واحد، وتحقيق أشكال غير تقليدية."

الفن التشكيلي يمتلك مساحات واسعة تعزز إمكانيته على التنقل بين الأجناس واستعارة ومزاوجة أشكاله المختلفة

ويؤكد أن "الفنان الرافديني لم يسع إلا أن يطور نتاجه في استخدام التلوين بالإصباغ وبالأحجار الملونة ومحاولة التركيز على البعد المزدوج للعناصر التصويرية والنحتية، وقد كثفت هذه التقنية في محاولة الرسم على أجزاء من المنحوتات لمخ الشكل بعدا نفسيا

موتلا لتداخل تلك الأجناس. وعبر التلوين والتطعيم، وقد كشفت هذه الممارسة عن البعد الحضاري لهذه الفنون، ومدى فهمها للخامة، وإمكاناتها، وكيفية توظيفها لإنتاج مشهد فني يتسم بالأصالة والتميز. كما مثل الفن الإسلامي حالة من التماهي في الفنون بعيداً عن الخاصات وتراكبتها التي اتخذتها الفنون في الحضارات الأخرى؛ لتكشف عن قدرتها في مزج الفنون عبر خاصة واحدة محققة من خلالها منجزا فنيا في المزاوجة بين فن الرسم والرقرش والتصوير والخط العربي والتزويق.

ويقول إن "الفنان الرافديني لم يسع إلا أن يطور نتاجه في استخدام التلوين بالإصباغ وبالأحجار الملونة ومحاولة التركيز على البعد المزدوج للعناصر التصويرية والنحتية، وقد كثفت هذه التقنية في محاولة الرسم على أجزاء من المنحوتات لمخ الشكل بعدا نفسيا

هذا النوع من الاستعارة

لم يكن الفن التشكيلي يوما فنا سجين أسواره الضيقة وإنما كان ولا يزال منفتحاً على كل التجارب والفنون والحضارات، لذلك تجده أكثر الفنون تجددا وقدرة على تجاوز الأجناس والنمطية في التجنيس الفني، ومن هذا المنطلق يأتي كتاب الباحث التشكيلي صدام الجميلي، الذي يبرز قدرة الفن التشكيلي على تطويع المواد والتجارب لكسر الحدود والقيود النمطية.

ويلفت الكاتب إلى أن "تاريخ الفن التشكيلي يبرهن على أن الجنس الفني نشاط ليس راسخا، بوصفه سلوكا لمرحلة محددة، حيث نجد أن المساحة الكبرى من التاريخ عملت على نسفها بشكل يستدعي تداخل الفنون لضرورات مختلفة، وأهمها كانت حرية الفنان في إنتاج عمله، ورغبته في إنتاج ما هو مختلف، فإذا كانت الفنون القديمة لم تعر اهتماما للجنس الفني لدوافع ثقافية (دينية - اجتماعية)، فإن الفنون الحديثة قامت على تداخل هذه الفنون لأسباب مختلفة أهمها: الخروج على التاريخ الفني السائد، ومحاولة البحث عن حلول جديدة". 963.

خروج عن السائد

يبحث المؤلف في كتابه هذا ابتداء في المداخل التي هيأت للنشاط الجمالي إمكانية تداخل تلك الفنون عبر معرفة العناصر الفنية والطاقة البانية للشكل البصري. في محاولة للإمسك بمرتكزات التداخل البصري والتقني. كما يبحث الاختلاف الأساس بين فني الرسم والنحت، عبر تحديد الفوارق بين العمل التصويري ببعديه والبعد الثالث للعمل النحتي. والكشف عن آليات الإيهام والتجسيم في الشكل البصري، وإمكانية التداخل بين السمات الفنية لكلا الجنسين. ويقرأ البنية الشكلية عبر شكلانية الصورة وخياراتها المتعددة في التداخل، من خلال دراسة المقومات الحسية والتقنية والمادية للخامة. وعبر أكثر من فصل يتناول الجميلي الفنون القديمة كتداخل الأجناس في الفن الرافديني، والتداخل في الفن العربي الإسلامي. ويدرس الفنون منذ عصر النهضة، انتهاء بالفن الحديث بوصفه مؤثلا لتداخل تلك الأجناس.

ويؤكد أن الفنون القديمة وبخاصة الفن الرافديني والفرعوني ساهمت بشكل مباشر في تنافذ خصائص الفنون وملامحها، محققة المزاوجة والتماهي بين الفنون التشكيلية بطرائق متعددة، عبر التلوين والتطعيم، وقد كشفت هذه الممارسة عن البعد الحضاري لهذه الفنون، ومدى فهمها للخامة، وإمكاناتها، وكيفية توظيفها لإنتاج مشهد فني يتسم بالأصالة والتميز. كما مثل الفن الإسلامي حالة من التماهي في الفنون بعيداً عن الخاصات وتراكبتها التي اتخذتها الفنون في الحضارات الأخرى؛ لتكشف عن قدرتها في مزج الفنون عبر خاصة واحدة محققة من خلالها منجزا فنيا في المزاوجة بين فن الرسم والرقرش والتصوير والخط العربي والتزويق.

ويقول إن "الفنان الرافديني لم يسع إلا أن يطور نتاجه في استخدام التلوين بالإصباغ وبالأحجار الملونة ومحاولة التركيز على البعد المزدوج للعناصر التصويرية والنحتية، وقد كثفت هذه التقنية في محاولة الرسم على أجزاء من المنحوتات لمخ الشكل بعدا نفسيا

هو ضروري من خصائصها ومن موادها لغرض إنجاز أعمال تصويرية ونحتية في آن واحد، وتحقيق أشكال غير تقليدية."

تصاهر بصري

يوضح الجميلي أنه في فنون الحضارات القديمة كما في الفن الرافديني نجد شواهد كثيرة لمخ هذا التصاهر البصري والتشكيلي كتطبيقات راسخة لتناذر الفنون. وبالتالي فإن الحضارة المصرية لم تغادر هذا النوع من الاستعارة



محمد الحماصمي
كاتب مصري

يعد تداخل الفنون التشكيلية سلوكا راسخا في تاريخ الفنون التشكيلية، وبلا شك إن تنافذ الفنون هو ممارسة لها دوافعها، وأسبابها المتعددة، بين ما هو عقائدي، أو اجتماعي، أو جمالي. وهي ممارسة تؤكد حضورها اليوم بشكل واسع في المجال البصري، لما تتمتع به من قدرة على التنوع والثراء الشكلي، والتعبير الحسي عبر استقدامها للكثير من التقنيات والمرتكزات الجمالية. وما يدور اليوم من نشاط بصري ما هو إلا خلاصة لهذه الممارسة.

ولأن الفن اليوم يجري بعيدا من التصنيفات والهوية الأجناسية فإن من الضروري قراءة تاريخ هذه الممارسة، ومعرفة آليات نهوضها، ومدى أهميتها في إنتاج العمل الفني. وهذا ما يحاول الفنان التشكيلي والناقد العراقي صدام الجميلي في كتابه "انفتاح النص البصري.. دراسة في تداخل الفنون التشكيلية".



مطالعة المادة التشكيلية دفعت بالفن التشكيلي إلى مديات مختلفة في تقديم العمل الفني خارج حدود الجنس الفني

في كتابه الصادر عن "كتاب الفصل" أحد إصدارات مجلة الفصل السعودية، يرى الجميلي إن فكرة تباين الأجناس التشكيلية تعد نظرية خاصة بعصر النهضة، وهي واحدة من أهم طروحات ذلك العصر، كمرحلة تفصل بين الفنون بحثا عن نقاء الأجناس الفنية؛ لأسباب مختلفة أهمها سطوة المهارة الحرفية في إنجاز كل جنس فني، كشفا عن مدى بلوغ الفنان بالجنس الفني إلى ذروته التقنية، وتتجسد تلك النظرية في مجمل فنون ذلك العصر، سعيا منها لنوع من المحاكاة الإعجازية للصورة المثال. الصورة التي لا تشوبها أي شائبة، بمقاييس، وبالتالي كان من المعيب أن يخلط الفنان بين أي إظهار نحتي مع الإظهار التصويري. كما كان من غير اللائق أن يجمع الفنان في نشاطه بين جنسين فنيين حيث لا يمكن للنحات أن يكون مصورا.



المسافر (عمل فني لدوان هانسون)

«المجمع المغلق» تنبأ بوفاة البابا فرنسيس كاشفا كواليس تنصيب البابا الجديد

جراة سينمائية في التطرق لصراعات الكرادلة وتنافسهم على منصب البابا



صراع محتد، من البابا القادم؟

التلقائي موفقا لذهبن اللونين في الفيلم وأضفى واقعية عليه. ويبقى فيلم “المجمع المغلق” من أهم الأفلام التي قدمت بواقعية شديدة عالم الفاتيكان مظهر التنوع الكبير في توجهات وأفكار رجال الدين داخل هذه المؤسسة التي يلفها الكثير من الكتمان، لذلك حاز على العديد من الجوائز وترشح للأوسكار وتنبأ بوفاة البابا فرنسيس ذي الأصول الأرجنتينية والذي أشار الكثير من الجدل لحظة تنصيبه لوجود علامات استفهام حول علاقاته السابقة بالنظام العسكري الشمولي الذي كان يحكم بلاده، لكنه في المقابل عرف بدعوته إلى المحبة والتسامح ونبذ العنف والكرامية ومناصرة الحرية الجنسية.

«المجمع المغلق» قدم بواقعية شديدة عالم الفاتيكان مظهر التنوع الكبير في توجهات وأفكار رجال الدين

وترك البابا الراحل أثرا طيبا في قلوب الملايين من البشر حول العالم الذين حزنوا عليه لحظة وفاته وتأثروا كثيرا وهم ينتظرون من البابا الجديد ليو الرابع عشر ليملا هذا المنصب ويضيف قيما جديدة لهذه المؤسسة الدينية العريقة.

الفيلم من وجهة نظره. أما الكاردينال الثاني بيليني (ستافلي توتشي) الليبرالي التقدمي ذو الأفكار المفتحة البعيدة عن التطرف والذي يسعى لانفتاح الكنيسة أكثر، في حين يظهر الكاردينال الثالث الأفريقي أدامبي (لوسيان مسامات) على هيئة الكاردينال الوديع الطيب، أما الرابع فهو الكاردينال الانتهازي تريمبلي (جون لينغو) الشخصية الكيافيلية المتذبذبة. يرسل لورانس دعوة لجميع كرادلة العالم يخبرهم فيها بوفاة البابا ويطلب منهم الحضور إلى الفاتيكان لاقتراع بابا جديد، وعندما يصل الكرادلة من كل الدول يجري التحضير للاقتراع الذي سيتم في كنيسة سيستين بحضور جميع الكرادلة واجتماع مغلق ممنوع على العامة والمحدين والعلمانيين حضوره، ثم تصل الأخت أغنيس (ايزابيلا روسليني) هي ووفد من الراهبات للاهتمام براحة الكرادلة وإعداد الطعام لهم.

يصل فجأة كارديناليان سيغير مجيئهما الأحداث كلها، الأول هو الكاردينال الإيطالي تيديسكو (سيرجيو كاستالبو) البميني ذو الأفكار الراديكالية الذي يجاهر بكرامية غير المسيحيين ويرى أن هذا المنصب من حق الإيطاليين وحدهم وسيكون منافسا شرسا للورانس على لقب البابا، والثاني هو الكاردينال بينيتز (كارلوس ديبز) كاردينال كابول ذو الأصول المكسيكية الذي يحمل قيم التسامح والمحبة ومناهضة الكرامة لكن وجوده يشكل مفاجاة للكرادلة فهم لم يكونوا يعلمون بوجود كنيسة في كابول ولا يعرفونه أصلا لكن البابا المتوفي كان على علاقة وثيقة به وهو الوحيد الذي يعرف بوجوده السري في أفغانستان خوفا على حياته من المتطرفين. بالإضافة إلى ذلك، تواجهه مشكلة أخرى عبر دخوله المنافسة على لقب البابا وهي جندريته، فيبيتز “خنثى” فهو لا ذكر ولا أنثى وذكرية البابا أمر محسوم فيه منذ مئات السنين، وشرط أساسي ممنوع الاقتراب منه، الأمر الذي يعقد الموضوع. لقد أصبحنا أمام نقاش عن التنوع الجندري بالإضافة إلى التنوع الفكري، وهي قضية نجح الفيلم في طرحها وتقديمها فقد قام بتشريح المجتمع الكاردينالي في الفاتيكان فالكرادلة بشر في نهاية الأمر، نراهم يدخنون ويغضبون ويشتمون ولهم علاقات غرامية وفضائح جنسية كلها سلط الضوء عليها الفيلم حين بدأ الاقتراع وبدأ معه انسحاب الكرادلة واحدا تلو الآخر من السباق لأسباب تتعلق بمآضهم أو فضيحة عادت إلى الضوء بواسطة الصحافة، حتى تبقى في النهاية منافسان وحيدان وهما لورانس الذي يقرر أن يصوت لنفسه

وتيديسكو البغيض الذي يرى أن هذا المنصب يجب أن يكون الكاردينال الفائز به إيطالياً حصراً. حين يتقدم لورانس ليضع الورقة في الصندوق يحصل انفجار قوي في الخارج يحدث ثقباً في سقف قاعة الكنيسة ويدخل منه الضوء ونرى لورانس ممدداً على الأرض وعيناه للسماء فيصرخ تيديسكو بأعلى صوته: هؤلاء الإراهبيون القتلّة تجب محاربتهم وطردهم (يقصد المسلمين)، ويعتبر أن الإرادة الإلهية قد تدخلت ليصبح هو البابا لكن ما يحدث هو العكس حيث يقوم جميع الكرادلة باختيار بينتز الذي يدعو لمحاربة الكرامة بالمحبة وليس بالإقصاء والتطرف، لكن جندريته تبقى موقع جدل أعطت الفيلم جراة كبيرة في الطرح.

«سعيد أفندي» يمثل العراق ضمن كان كلاسيك

العميق بالسينما كوسيلة تعبيرية وثقافية.

تميز المخرج باستخدامه لأسلوب التصوير في المواقع الحقيقية، مما أضفى مصداقية وواقعية على أعماله. كما كان يولي اهتماماً خاصاً بتفاصيل الحياة



«سعيد أفندي» من إخراج كاميران حسني وهو من أبرز الأعمال التي تعكس ملامح المجتمع العراقي ما بعد الحرب العالمية الثانية

المجتمع العراقي في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. وهو أول فيلم عراقي كلاسيكي يُشارك رسمياً في مهرجان كان السينمائي، حيث تم اختياره لتمثيل العراق في مسابقة “كان كلاسيك” المخصصة للأفلام المرممة، وذلك بعد مرور نحو 69 عاماً على إنتاجه.

وتدور أحداث الفيلم حول المعلم سعيد الذي ينتقل من منزل إلى منزل حتى يسكن في بيت عزت الإسكافي المجاور له. خلال إقامته، يلاحظ زيف أهالي الحي الذين يتظاهرون بالمحبة بينما يضمرون السوء، ويكتشف مظاهر الإهمال التي تملأ الحي. عندما يطلب صاحب المنزل من سعيد مغادرته، يرفض أهل الحي تركه، ويتكاتفون ضده. تتصاعد الأحداث عندما يصاب ابن سعيد في شجار مع أبناء عزت، مما يدفعه للسعي للانتقام.

ويعد مخرج الفيلم كاميران حسني (1927-2004) أحد رواد السينما العراقية في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وكان له دور بارز في تأسيس الهوية السينمائية الوطنية.

وُلد كاميران في العراق ودرس السينما في الولايات المتحدة، حيث تأثر بالمدراس السينمائية الغربية، خاصة الواقعية الإيطالية الجديدة. بعد عودته إلى العراق، أسس أول مجلة سينمائية محلية عام 1955، مما يعكس اهتمامه

المنتظرين أن يخرج عليهم ليجيهم بعد خروج الدخان الأبيض، معلنا تكريس بابا جديد للفاتيكان فيصبيه الخوف والقلق فينصحه الكرادلة بالدخول إلى غرفته للاستراحة قليلا ريثما يهدأ ويكون مستعدا للوقوف على النافذة لتحية المؤمنين الذين جاؤوا بالملايين من حول العالم من أجل هذه اللحظة التاريخية. هذه الاستراحة تمتد ليومين الأمر الذي يضطر الكرادلة لإحضار طبيب نفسي (ثاني موريتي) كي يعينه لكنه لا يستجيب له ويقرر الهروب فيخلع ثوبه الكاردينالي ويرتدي ثيابا مدنية ويذهب للنجول في شوارع روما كي يشاهد الناس على طبيعتها. يلتقي بفرقة تقدم عرضا مسرحيا فيشاهده، وهو الذي كان يحلم ذات يوم أن يصبح ممثلا، لكنهم في النهاية يعثرون عليه ويعيدونه ويجبرونه على لبس ثوب البابا والوقوف على نافذة مبنى الفاتيكان وتحية الناس .

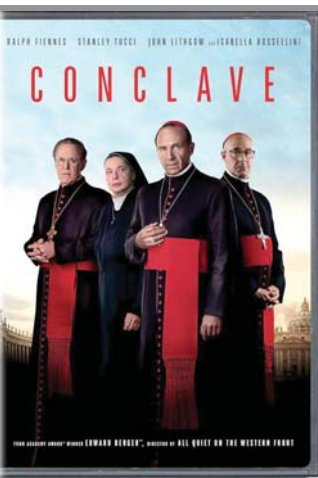
مسؤولية كبيرة في العام 2024 أعاد المخرج الألماني إدوارد بيرغر الثيمة نفسها في فيلمه “المجمع المغلق” المأخوذ عن رواية للكاتب روبرت هاريس وأعد له السيناريو بيتر ستروجان وحصد معظم جوائز مهرجان البافتا البريطاني، حيث حصل على جائزة أفضل فيلم وأفضل سيناريو أصلي وأفضل مونتاج كما حصد جائزة أفضل طاقم تمثيلي في مهرجان نقابة المهن السينمائية الأمريكية (ساجا) وجائزة أفضل سيناريو في مهرجان غولدن غلوب، وشاعت الصدف أن يترشح لجائزة الأوسكار الأمريكية في الفترة التي بدأت صحة البابا الراحل فرنسيس بالتهور ودخل المستشفى وكأنه تنبأ بما سيحدث لاحقا أي وفاة البابا فرنسيس بعد فترة من توزيع جوائز الأوسكار عام 2025، ونيل الفيلم أوسكار أفضل سيناريو أصلي. يبدأ فيلم “المجمع المغلق” بحديث وفاة بابا الفاتيكان فجأة وتجمع الكرادلة الاربعة المقربين منه في غرفته حول جثمانه وهو ممدد على السرير الأول وهو لورانس (رالف فاينس) أقرب الكرادلة إليه، والذي سيدبر لاحقا عملية اقتراع البابا الجديد حيث يكون لورانس الأوفر حظا بهذا المنصب – رغم تحفظات البابا المتوفي على إيمانه– وهو الذي ستروي أحداث

ما الذي قد تكشفه وفاة البابا من صراعات بين الكرادلة على خلافته في أعلى هرم للسلطة الدينية المسيحية؟ أي فضائح يخفونها عن أنفسهم ويسعون للتكتم عليها رغبة في نيل المنصب الأكبر؟ هذه التساؤلات وغيرها الكثير طرحها فيلم “المجمع المغلق” وسعى لتقديم صورة سينمائية عنها، تكشف كواليس صراعات وحكايات مثيرة.



في العام 2011 قدم المخرج الإيطالي ناني موريتي فيلمه المميز “لدينا بابا” بطولة الممثل الفرنسي المخضرم ميشيل بيكولي وكانت هذه هي المرة الأولى التي يعالج فيها فيلم سينمائي قضية تنصيب بابا للفاتيكان أعلى سلطة روحية في الكنيسة الكاثوليكية، ويسلط الضوء على عملية اختيار البابا الجديد بعد وفاة البابا القديم والسرية والإجراءات الاحترازية الكبيرة التي ترافق عملية الاقتراع من قبل الكرادلة.

كان الفيلم بمثابة نقلة نوعية في مسيرة موريتي الحائز على السعفة الذهبية في مهرجان كان عن فيلمه “غرفة الإبن”، حيث يروي فيلم “لدينا بابا” قصة الكاردينال الإيطالي ميلفيل (ميشيل بيكولي) الذي يتم التصويت له من قبل الكرادلة الآخرين ليكون هو البابا الجديد للفاتيكان، لكن ميلفيل يرى أن هذا الاختيار يمثل عبئا كبيرا عليه لا يستطيع تحمله فيرفض الخروج إلى النافذة لتحية جماهير المؤمنين



الفيلم مأخوذ عن رواية للكاتب روبرت هاريس وأعد له السيناريو بيتر ستروجان وحصد معظم جوائز مهرجان البافتا

بغداد - أعلنت لجنة الحسن ابن

الهيثم للذاكرة العراقية المرئية اختيار فيلم “سعيد أفندي” لتمثيل العراق في مهرجان كان الدولي.

وذكر بيان رسمي للجنة التابعة لرئاسة الوزراء العراقية أن “لجنة الحسن بن الهميث للذاكرة العراقية المرئية – مكتب رئيس مجلس الوزراء العراقي، أعلنت ضمن إطار مشروع سينماتك العراق، وبكل فخر عن اختيار الفيلم ‘سعيد أفندي’ من



حكاية مقتبسة من قصة «شجار» لإدمون صبري

علامات السكتة الدماغية تختلف لدى النساء

● برلين - لكل دقيقة أهميتها عند الإصابة بالسكتة الدماغية؛ نظرا إلى أنه لم يعد يتم إمداد المخ بما يكفي من الأكسجين، ما ينذر بحدوث أضرار جسيمة. وفق ما قالته مؤسسة الدماغ الألمانية.

وأوضحت المؤسسة أنه يمكن الاستدلال على الإصابة بالسكتة الدماغية من خلال ملاحظة العلامات التالية:

- الوجه: تقلدلى إحدى زوايا الفم أو يبدو الوجه غير متماثل عند الابتسام.
- الأذرع: لا يتمكن الشخص المصاب من مد ذراعيه إلى الأمام وتوجيه راحتي اليدين إلى الأعلى.
- الكلام: يتكلم العمر الشخص المصاب بشكل "غير واضح" أو لم يعد قادرا على التعبير عن نفسه على الإطلاق.
- الصداع الشديد واضطرابات التوازن والمشي.

وأشارت الجمعية إلى أن النساء قد تظهر لديهن أعراض أخرى مثل الغثيان والدوار والتشنوش والارتباك وفقدان الوعي، بالإضافة إلى العرضين التاليين:

- اضطراب في الانتباه: يتمثل في التوقف عن إدراك المعلومات الحسية على جانب واحد من الجسم، على الرغم من أن العين والحواس الأخرى تعمل جيدا.
- انحراف النظر: يحدث عندما ينحرف النظر عن المحور البصري الطبيعي.

النساء قد تظهر لديهن أعراض أخرى مثل الغثيان والدوار والتشنوش والارتباك وفقدان الوعي، بالإضافة إلى اضطراب في الانتباه

والسكتة الدماغية حالة طبية طارئة. ومن الضروري الحصول على العلاج الطبي على الفور. إذ يمكن أن يؤدي الحصول على المساعدة الطبية الطارئة بسرعة إلى تقليل تلف الدماغ ومضاعفات السكتة الدماغية الأخرى.

ويعد عدد الأميركيين الذين يموتون بالسكتة الدماغية الآن أقل مما كان في الماضي، وفق ما أوردته المؤسسة. ويمكن للعلاجات الفعالة أن تساعد أيضا على الوقاية من الإعاقة الناتجة عن السكتة الدماغية.

ويوجد سببان أساسيان للسكتة الدماغية. تحدث السكتة الدماغية الإقفارية بسبب انسداد أحد الشرايين في الدماغ، بينما تحدث السكتة الدماغية النزفية بسبب وجود تسرب أو تمزق بأحد الأوعية الدموية في الدماغ. وقد يحدث لدى بعض المرضى انقطاع مؤقت لتدفق الدم إلى الدماغ، وهو ما يُعرف باسم النوبة الإقفارية العابرة. ولا تسبب أي أعراض دائمة.

ويوجد سببان أساسيان للسكتة الدماغية. تحدث السكتة الدماغية الإقفارية بسبب انسداد أحد الشرايين في الدماغ، بينما تحدث السكتة الدماغية النزفية بسبب وجود تسرب أو تمزق بأحد الأوعية الدموية في الدماغ. وقد يحدث لدى بعض المرضى انقطاع مؤقت لتدفق الدم إلى الدماغ، وهو ما يُعرف باسم النوبة الإقفارية العابرة. ولا تسبب أي أعراض دائمة.

الديدان الدبوسية.. كيف تصيب الأطفال

● وللقاية من الإصابة بالديدان الدبوسية، ينبغي اتخاذ التدابير المهمة التالية:

- غسل اليدين بالصابون بشكل متكرر، خاصة قبل تناول الطعام وبعد استخدام المراض.
- تغيير الملابس الداخلية يوميا.
- تغيير ملابس النوم وغطية السرير بانتظام.
- غسل الملابس الداخلية وملابس النوم وبياضات الأسرة والمناشف بشكل متكرر على درجة حرارة 60 مئوية.
- لا يجوز مشاركة المناشف.
- قص الأظافر.
- عدم قضم الأظافر أو مص الإبهام.
- غسل الألعاب، التي قد تكون ملوثة.

بالصابون تحت الماء الساخن الجاري. التهاب الدودة الدبوسية هو أكثر أنواع إصابات العدوى المعوية بالديدان في الولايات المتحدة انتشارا، وأكثرها شيوعا على مستوى العالم. تكون الديدان الدبوسية رفيعة وبيضاء اللون، حيث يصل طولها من ربع إلى نصف بوصة (ما بين 6 إلى 13 ملممترا).

ويبلغ طول الدودة الدبوسية البالغة من نحو 6 إلى 13 ملممترا. وتتضمن الأعراض الأكثر شيوعا الإصابة بالحكة، وخاصة في الليل، حيث تنتقل الديدان إلى المنطقة الشرجية لتضع بيضها.

● برلين - الديدان الدبوسية هي نوع من الديدان الطفيلية لونها أبيض، وتتخذ شكل الدبوس أو الخيط أو الشعر، لذا تسمى أيضا بالديدان الخيطية أو الشعرية، وفق ما أفاد به موقع "طباء الأطفال على الإنترنت" الألماني.

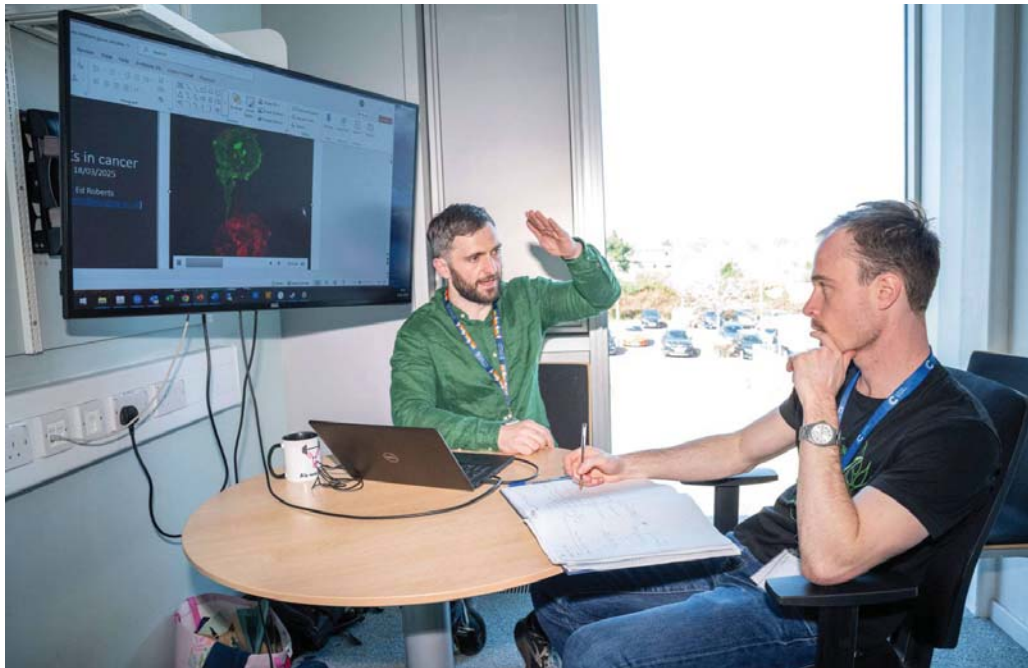
وأوضح الموقع المعني بصحة الأطفال أن الديدان الدبوسية تنتقل من طفل إلى آخر في سن الروضة والمرحلة الابتدائية، مشيرا إلى أنها تنتقل عبر الأغذية والمشروبات الملوثة، كما أنها يمكن أن تنتقل بواسطة الأيدي والملابس الملوثة.

ويمكن ملاحظة الديدان الدبوسية في براز الطفل، كما يمكن رؤيتها في منطقة الشرج. وتشمل الأعراض أيضا الحكة في منطقة الشرج، خاصة أثناء الليل، كما قد تشعر الفتيات أيضا بحكة مهبلية وآلم أثناء التبول.

وتجب استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب، وذلك بواسطة الأدوية المضادة للديدان، والتي تتوفر في صورة أقراص أو معلق.

وبعد العلاج تموت الديدان بسرعة. ولمنع إعادة الإصابة بالبيض، الذي لا يزال موجودا في البيئة، عادة ما يتم تكرار العلاج بعد أسبوعين إلى أربعة أسابيع.

تقنية تحدد العمر البيولوجي بواسطة الصورة وتساعد في اختيار علاج المرضى «فايس إيدج» يمكن استخدامه كمؤشر حيوي في علاج السرطان



كلما ارتفع العمر البيولوجي قلت فرص الشفاء

فيها ونمط الحياة أي العلاقات والتمارين الرياضية وغيرها.

وكان معدل نجاحهم أعلى بقليل من تقييم تقريبي. لكن مع بيانات "فايس إيدج"، تحسنت توقعاتهم بشكل كبير. وعلى هامش ذلك، قدر "فايس إيدج" العمر البيولوجي للممثل بول رود بـ43 عاما استنادا إلى صورة التقطت له عندما كان عمره 50 عاما.

وتعرض أدوات الذكاء الاصطناعي أحيانا لانتقادات بسبب اهتمامها الأكبر بالأشخاص البيض. وقال المشاركون في الدراسة ريموند ماك إنه لم يجد أي تحيزٍ عنصري كبير في ما توقعته "فايس إيدج".

وتواصل المجموعة أيضا عملية التدريب على 20 ألف مريض لنموذج من جبل ثان. لكن هذا التقدم التكنولوجي لا يخلو من المخاوف، كما هي الحال في الكثير من الأحيان، إذ قد يثير اهتمام شركات التأمين أو أصحاب العمل الذين يسعون دائما إلى تقييم المخاطر بشكل أفضل. ويدعو هوغو أيريس، المشارك في إعداد الدراسة ورئيس قسم الذكاء

متقدمة، وتضمن من سيموت خلال ستة أشهر.

واختبرت الأداة بعد ذلك على 6196 مريضا بالسرطان في الولايات المتحدة وهولندا، من خلال صور تم التقاطها قبل العلاج الإشعاعي مباشرة. وكانت النتيجة بأن المرضى الذين يعانون من أورام خبيثة أكبر سنا بنحو 4.79 عام من أعمارهم الزمنية.

ولدى مرضى السرطان، كلما ارتفع هذا الرقم انخفضت فرص البقاء على قيد الحياة، حتى بعد الأخذ في الاعتبار العمر الفعلي والجنس ونوع الورم. ويزداد الخطر بشكل كبير لدى أي شخص يتجاوز عمره البيولوجي 85 عاما.

وتعدّ العلامات المرتبطة عادة بالشيوخوخة مثل الشعر الرمادي أو الصلع، بالنسبة إلى "فايس إيدج" أقل أهمية من التغيرات الدقيقة في عضلات الوجه.

وتساعد الأداة بالتالي على تحسين درجة دقة الأطباء. وقد دعي ثمانية منهم لمعاينة صور لمرضى سرطان في مرحلة

أطراف الورك الاصطناعية، أو الرعاية في مرحلة الشيخوخة.

ويتقدم البشر في العمر بمعدلات مختلفة اعتمادا على جيناتهم، والتوتر الذي يختبرونه، ومدى ممارستهم الرياضة، وبعض العادات مثل التدخين أو شرب الكحول.

ومع أن اختبارات جينية مكلفة يمكنها أصلا رصد تآكل الحمض النووي مع مرور الوقت، يوفر "فايس إيدج" بيانات استنادا إلى صورة سيلفي بسيطة.

وتربّت هذه الأداة على 58851 صورة لأشخاص بالغين تزيد أعمارهم عن 60 عاما ويتمتعون ظاهريا بصحة جيدة، واختبروا من بيانات عامة.

وتعدّ العلامات المرتبطة عادة بالشيوخوخة مثل الشعر الرمادي أو الصلع، بالنسبة إلى "فايس إيدج" أقل أهمية من التغيرات الدقيقة في عضلات الوجه.

وتساعد الأداة بالتالي على تحسين درجة دقة الأطباء. وقد دعي ثمانية منهم لمعاينة صور لمرضى سرطان في مرحلة

يساعد تطبيق "فايس إيدج" الأطباء في تحديد قدرة المريض الفعلية على تحمل العلاجات القوية بشكل آمن، أو اختيار بدائل أقل حدة إذا لزم الأمر، وفق ما أكدته دراسة حديثة. كما يمكن استخدامه كمؤشر حيوي في علاج السرطان لقياس العمر البيولوجي للمريض ولدى مرضى السرطان، فكلما ارتفع هذا الرقم انخفضت فرص البقاء على قيد الحياة.

● واشنطن - يوفرّ الذكاء الاصطناعي، من خلال صورة بسيطة، إمكانية عرض العمر البيولوجي للجسم والذي لا يشكل تاريخ الميلاد بالضرورة مؤشرا له، على ما أعلنت مجلة "لانسيت ديجيتال هيلث" العلمية الشهيرة الخميس.

وأخضع "فايس إيدج" لتدريب باستخدام عشرات الآلاف من الصور. وقد تمكّن خصوصا من التوصل إلى أن مرضى السرطان يكونون أكبر سنا بخمس سنوات في المتوسط، من وجهة نظر بيولوجية، من الأشخاص الأصحاء. ويتزايد اعتقاد العلماء بأن العمر البيولوجي، أي عمر خلايا الجسم، يختلف عن العمر الفعلي للشخص. وفي دراستهم المنشورة في مجلة "لانسيت ديجيتال هيلث"، يشير الباحثون إلى أن تطبيق "فايس إيدج" يساعد الأطباء في تحديد قدرة المريض الفعلية على تحمل العلاجات القوية بشكل آمن، أو اختيار بدائل أقل حدة إذا لزم الأمر.

«فايس إيدج» توصل إلى أن مرضى السرطان يكونون أكبر سنا بخمس سنوات في المتوسط، من وجهة نظر بيولوجية

ويقول ريموند ماك، أحد المشاركين في الدراسة والمتخصص في الأورام في مستشفى "ماساتشوستس جنرال بريغهام" التابع لجامعة هارفارد "فرضيتنا هي أن فايس إيدج يمكن استخدامه كمؤشر حيوي في علاج السرطان لقياس العمر البيولوجي للمريض ومساعدة الطبيب في اتخاذ القرارات الصعبة".

وإذ كان رجل يبلغ 75 عاما مثلا وعمره البيولوجي 65 عاما وشخص آخر يبلغ 60 عاما وعمره البيولوجي 70 عاما، قد يكون العلاج الإشعاعي الجراحي مناسباً للأول وغير مناسب للثاني.

ويمكن الاستناد إلى المنطق نفسه لاتخاذ قرارات متعلقة بجراحة القلب، أو

مختصون يحذرون من الاستعمال العشوائي للمكملات الغذائية

● تونس - حذر مختصون في البيولوجيا والتغذية في تونس من الاستعمال العشوائي للمكملات الغذائية من أجل معالجة نقص المغذيات الدقيقة في الجسم.

وأوضح المختصون أن التداوي الذاتي ومعالجة نقص المغذيات الدقيقة في الجسم، من قبل الأشخاص الذين يعانون من نقص المغذيات الدقيقة، قد يكون له آثار سلبية على الصحة. وأشاروا إلى أن الكثير من الفيتامينات لا يقع امتصاصها من قبل الجسم إلا إذا وقعت مرافقتها بمعدن أخرى مساعدة على الامتصاص، مثل فيتامين "د" الذي يجب تناوله مع المغنيسيوم لتحقيق الفائدة المرجوة.

وأوضحت الأستاذة الجامعية في الفيزيولوجيا هادية الجماعي، خلال يوم توعوي تحت عنوان "التغذية الدقيقة من أجل صحة مثالية" انتظم في مقر مدينة العلوم بتونس، أن نقص معدن "البود" في الجسم الموجود بالخصوص في صفار البيض يتسبب في خلل على مستوى الغدة الدرقية، وأن نقص الزنك، الموجود في اللحوم الحمراء والأسماك، يمكن أن يعزز الإصابة بمرض السكري من النوع

الثاني، فيما يتسبب نقص فيتامين "د" المستمد أساسا من أشعة الشمس في هشاشة العظام والمعاناة من الاكتئاب.

التداوي الذاتي ومعالجة نقص المغذيات الدقيقة، دون متابعة طبيب مختص، تجر عنهما تداعيات خطيرة على صحة المريض

وللحصول على المعادن والفيتامينات اللازمة للجسم لا يمكن الاكتصار على المكملات الغذائية، وإنما يجب التركيز على التغذية السليمة والمتوازنة، والحرص على احتواء طبق الأكل على العديد من الأطعمة مختلفة الألوان، وبالتالي متعددة المعادن والفيتامينات، حسب الجماعي. وأفادت الأستاذة الجامعية في الكيمياء ومديرة المعهد العالي للبيوتكنولوجيا في

نقص أحد هذه المغذيات الدقيقة ومعالجة المشكلة الصحية من جذورها. وقد يكون نقص أحد المكونات الغذائية في الجسم مؤشرا على الإصابة ببعض الأمراض التي يجب الإسراع في معالجتها، وفق المختصة التي شددت على أن الكثير من الفيتامينات لا يقع امتصاصها من قبل الجسم إلا إذا وقعت مرافقتها بمعدن أخرى مساعدة على الامتصاص، مثل فيتامين "د" الذي يجب تناوله مع المغنيسيوم لتحقيق الفائدة المرجوة.

وأشارت الطبيبة المختصة في المغذيات الدقيقة إيناس بلاقي إلى أنه يجب ألا يقتصر علاج نقص المغذيات الدقيقة في الجسم على مجرد إجراء تحاليل مخبرية ومن ثم وصف المكملات الغذائية الناقصة، بل يستوجب الأمر إجراء العديد من الفحوصات الطبية الأخرى للكشف عن السبب الذي يقف وراء



قضم الأظافر يتسبب في وجود الديدان الدبوسية

مقام الشهيد في الجزائر رمز الصمود وذاكرة الأبطال

وقد استغرق إنجاز المقام 323 يوماً، كما أكد السيد معزوز، وهو من تصميم الفنانين المعماريين الجزائري بشير ليس والبولوني ماريان كونيكزي.

ويتردد المجاهد الطاهر حسين على "مقام الشهيد" كلما سئحت الفرصة، كان يحضر إحدى الندوات التاريخية للمتحف الوطني للمجاهد الذي يقع في المستوى السفلي للهيكल المعماري.

وقال في هذا الصدد إن المقام يعني له "الشيء الكبير" ويستحق من الجميع "كل التقدير والاحترام لأنه يعبر عن استرجاع السيادة على كل شبر من التراب الوطني".

ويتذكر عمي الطاهر، عند زيارته مقام الشهيد، طفولته البعيدة قائلا "استقرت عائلتي بالمنطقة في 1947 وكان المكان عبارة عن غابة كثيفة تطل على الخليج المتوسط، وكانت به بعض البيوت المتواضعة لعائلات جزائرية قبل أن تهدم في منتصف الخمسينات لتشييد ثكنة عسكرية".

ويشهد مقام الشهيد في مواسم العطل والإستراحات الأسبوعية توافداً للعائلات والسياح من جهات الوطن الأربع، يدفعهم الفضول والرغبة في رؤية هذا الجسم الأنيق الذي يمنحهم فرصة اكتشاف المركب الثقافي المحيط به.

المتحف يقوم باسترجاع الوثائق والمقتنيات المتحفية وترميمها وحفظها وجمع الشهادات المتعلقة بالحركة الوطنية

ويلتقط الكبار والصغار على حد السواء الصور وينشرونها على صفحاتهم الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما هو حال نسبة (26 سنة) التي جاءت من قسنطينة رفقة عائلتها لتكتشف "تفاصيل" هذا المعلم الشاهق والقريب من حي بلوزداد التاريخي.

ويتنافس الشباب في المكان ذاته على أخذ أجمل اللقطات ابتداء من الساحة المقابلة للمقام أو الجلوس على السلالم المؤدية إليه والتي تشبه مدرجات مسرح روماني، قبل أن تستقبلهم منصة تتوسط السعفات الثلاث والتي تضم شعلة الولاء لأرواح الشهداء.

وترى السيدة فضيلة، وهي أستاذة في مؤسسة تربوية بضواحي العاصمة، أن مقام الشهيد "ليس مجرد هيكل بناثي جامد وإنما بصمة واضحة تعبر عن هوية الشعب". معتبرة أنه من واجب كل جزائري الاعتزاز بهذا المعلم والحفاظ عليه والترويج له بشتى الوسائل.

ويمكن الوصول إلى موقع مقام الشهيد عبر عدة أحياء مجاورة سواء من المدينة أو بلوزداد أو المرادية أو القبة، ناهيك عن تمتعه بشبكة مواصلات تسهل الوصول إليه عبر الحافلات أو سيارات الأجرة أو خط التلفريك، فكلها تؤدي صعودا نحو هذا المقام الذي يقع في إقليم بلدية المدنية التي استمدت اسمها من الإخوة الشهداء مداني، وهم من أبناء هذا الحي الشعبي العتيق الذي انتفض ضد السياسة الاستعمارية وخرج أبناؤه في مظاهرات 11 ديسمبر 1960 التي شكلت منعطفا حاسما في مسيرة ثورة أول نوفمبر 1954.



إشعاع ثقافي

الجزائر - يروي المعلم الجزائري الذي يضم كلاً من مقام الشهيد والمتحف الوطني للمجاهد اليوم صفحات مشرقة من تاريخ الجزائر، فقد تم تشييده تخليداً لجهاد الشعب الجزائري ومقاومته ضد الاستعمار الخارجي، وُدشن رسمياً بتاريخ 5 يوليو 1982 بمناسبة مرور الذكرى الـ 20 لاستقلال الجزائر.

وقد تم اختيار هضبة الحامة لبناء هذا المعلم لاعتبارات تاريخية وإستراتيجية، كونها تطل على نواحي مدينة الجزائر، ما جعل الجزائريين في الماضي يتخذونها مرصداً لمراقبة النشاط الملاحي وسواحل المدينة، كما أنها شهدت معارك رد الحملة الصليبية التي قادها شارلكان على الجزائر بتاريخ 23 أكتوبر 1541.

ويترجع مقام الشهيد على مساحة هكتار واحد، وهو من تصميم الفنان التشكيلي الجزائري بشير ليس (1921 - 2022)، ويتكون من قسمين: قسم علوي تم تشييده في شكل ثلاث سعفات، يبلغ طول كل واحدة 97 متراً، تتعانق عند ارتفاع 45 متراً في بناء أسطواني ينتهي بقبة، ثم تتفرع لتنتهي عند ارتفاع 92 متراً، كما تتوسط الفراغ بين السعفات الثلاث منصة مخصصة للترحم على أرواح الشهداء، وينتصب على الجانب الخلفي لكل سعفة تمثال برونزي ضخم يرمز الأول للمقاومة الشعبية، ويرمز الثاني لجيش التحرير الوطني، في حين يرمز الثالث للجيش الوطني الشعبي. أما القسم السفلي فيضم المتحف الوطني للمجاهد، الذي يتخذ شكل أروقة تحيط بقبة القرح،خصص معظمها للعرض، والباقي للملاحق الإدارية والخدمية الأخرى.

ويقول صلاح الدين رانم، المستشار الثقافي بالمتحف الوطني للمجاهد، في تصريح لوكالة الأنباء العمانية "يقوم المتحف بالعديد من المهام، أهمها استرجاع الوثائق والمقتنيات المتحفية، وترميمها، وحفظها، وعرضها، وجمع الشهادات الحية المتعلقة بالحركة الوطنية، وتصنيفها، وحفظها، واستغلالها، وإنجاز برامج البحث في مجالات علم المتاحف والمشاركة في أعمال الباحثين والهيئات الوطنية والأجنبية، وجمع المراجع وتبادل المعلومات العلمية والتقنية، وإصدار المجلات والنشرية والكتب، وإنجاز وسائل الإنساد السمعية والبصرية، والإسهام في إحياء الأعياد والأيام الوطنية ومختلف المناسبات التاريخية، وتنظيم ندوات وملتقيات وأسام دراسية وإقامة معارض دائمة ومتنقلة عبر الوطن وخارجه".

وتتوسط القبة صخرة مضاءة ترمز إلى تلاحم الشعب الجزائري وصموده، وتذكر بمعاقل المجاهدين الأحرار، يعلوها مكان مضاء خصص لوضع السجل الذهبي للمتحف.

ويرى الخبير في العمران الأستاذ مصطفى معزوز لوكالة الأنباء الجزائرية (واج) أن "مقام الشهيد" إضافة إلى كونه "مرجعاً جمالياً وفنياً" فهو في وجدان الجزائريين وشعورهم "يمثل مركزاً للقوة وعلامة على وجود أمة بتاريخها وهويتها الوطنية". وأضاف السيد معزوز أن "كل الدول القوية تعبر عن فخرها بماضيها ومستقبلها عن طريق معالم تشكل محل إجماع وتوافق اجتماعي، وكذلك مقام الشهيد بالنسبة إلى الجزائر فهو يجسد قبلة معرفية وتعريفية بتضحيات وتطلعات الجزائر نحو المستقبل".

غزة تواجه أزمة الطاقة بابتكار محفوف بالخطر فلسطينيون يحرقون البلاستيك لينتجوا سولارا بدائيا



يحترقون لتستمر الحياة



أمل لا ينطفئ



وقود الصمود

الحرب ظلت محدودة جداً، وخصصت في معظمها للمرافق الطبية عبر منظمات إنسانية مثل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) والصليب الأحمر، في المقابل، بقيت محطات الوقود مغلقة، وارتفعت أسعار الوقود في الأسواق السوداء إلى أكثر من 60 دولاراً للتر.

وأمام هذه الأزمة، دعت منظمات إنسانية إلى فتح المعابر فوراً، وقالت الأونروا في بيان سابق إن استمرار إغلاق المعابر يهدد بكارثة إنسانية، مع اقتراب نفاذ الوقود والمساعدات الطبية والغذائية.

وقال إسماعيل ثوابته رئيس المكتب الإعلامي الحكومي، "ما نشهده اليوم في غزة هو سباق مع الزمن، الوقود المصنع من البلاستيك يعكس حالة اليأس، لكنه ليس حلاً دائماً ولا يمكن ضمان سلامته الصحية أو البيئية".

ورغم التحديات، عبّر أبوعوجة عن فخره بما ينجزه فريقه، قائلاً "نحن لا نصنع وقوداً فقط، نحن نحافظ على نبض المدينة، ما نقوم به يعكس إرادة الغزيين في الصمود، حتى على حافة الانهيار".

وأضاف "نحن بحاجة إلى أن نسمعنا العالم، أن تفتح المعابر وبدخل الوقود والمساعدات، وحتى يتحقق ذلك، سنواصل البحث عن الحياة بين الانقراض، مهما كانت الكلفة".

يسعلون دماً، لا معدات وقاية، لا كامات ولا قفازات، أجسادنا تعرضت لحروق". وأضاف "لكن لا خيار آخر، لا عمل سوى هذه المجازفة اليومية". ورأى العربايد أن عملهم يحمل بعداً إنسانياً، وقال "تخيل انقطاع الكهرباء عن مستشفى فيه مرضى بالعناية المركزة، أو توقف محطة تحلية مياه، هذا السولار الصناعي يمنح الناس فرصة للبقاء على قيد الحياة ولو جزئياً".

ومنذ بداية الحرب الإسرائيلية الشاملة على قطاع غزة في 7 أكتوبر 2023، فرضت إسرائيل حصاراً خانقاً على القطاع، ومنعت دخول الوقود والكهرباء والمواد الغذائية لأشهر، ورغم السماح بإدخال كميات محدودة في نوفمبر الماضي بعد هدنة إنسانية، إلا أن تلك الكميات بالكاد كفت احتياجات المستشفيات والدفاع المدني، بحسب مصادر محلية.

واستخدمت إسرائيل منذ ذلك الحين سياسة التقييط في إدخال الوقود، كما أوضح محمود بصل الناطق باسم الدفاع المدني.

وأضاف "لكننا نمنع إدخاله بشكل تام منذ الثاني من مارس الماضي، ما تسبب باثر كارثي على الوضع في غزة". وتفيد تقارير أممية بأن كميات الوقود التي دخلت غزة منذ اندلاع

وسيطر ركام الأنبية في غزة المحاصرة، وفي ورشة بدائية تنبعث منها الأدخنة والحرارة، يقاوم مجموعة من الفلسطينيين شبح الشلل الكامل بتحويل نفايات البلاستيك إلى وقود. إنها محاولة أخيرة للصمود في وجه الحصار الخانق ونقص المحروقات، تترجم إصرارهم على انتزاع الحياة من قلب الدمار، ولو بثمن باهظ على صحتهم وبيئتهم.

وسيارات الإسعاف، وحتى التوكتوك، اضطررنا لهذا الحل رغم المخاطر، فقط لضمان الحد الأدنى من استمرار الحياة". ومع تزايد الإنتاج، بدأت كميات البلاستيك القابلة للتدوير بالنفاد، وأضاف أبوعوجة "نبحث الآن في الشوارع والمنازل المدمرة عن أي بقايا بلاستيكية، لكن الكميات تتناقص بشكل مقلق، إذا استمر الوضع على ما هو عليه، سنضطر للتوقف عن العمل".

ويرتاد أبوماجد سكر (38 عاماً) سائق توكتوك، الورشة يومياً للحصول على السولار الصناعي، قال إن "غياب مادة السولار فاقم معاناتنا اليومية، حتى لو توفر، فإن سعر اللتر يصل إلى 70 دولاراً، وهو رقم خارج قدراتنا، أما السولار الصناعي فيكلف نحو 14 دولاراً للتر، وهذا ما يسمح لي بمواصلة العمل".

وأوضح أن بعض السيارات القديمة يمكنها العمل بالكامل على السولار المصنع، بينما يضطر أصحاب السيارات الحديثة إلى خلطه مع السولار التجاري لتقليل الأضرار على المحرك.

وأضاف "لولا هذا الوقود، لعدنا لاستخدام العربات التي تجرها الحمير، الرحلة التي تستغرق ساعة اليوم، كانت ستستغرق أربع ساعات أو أكثر". وأشار إلى أن الوقود المصنع خفض من تكاليف النقل، قائلاً "أجرة الراكب كانت قد تصل إلى 14 دولاراً مع السولار الإسرائيلي، لكنها الآن لا تتجاوز 2.5 دولار، هذا مبلغ معقول في ظل الغلاء الفاحش".

واستدرك قائلاً "لكننا نعلم أن هذا حل مؤقت، عندما ينفد البلاستيك، سيتوقف كل شيء. لا طعام، لا ماء، لا حركة".

ورغم ما يتجحه الوقود المصنع من حلول مؤقتة، إلا أن له تكلفة صحية وبيئية عالية، محمد العربايد أحد العاملين في الورشة قال إن "الدخان الأسود يملأ الهواء، كثير منا يعاني من مشكلات تنفسية، وبعض الزملاء بدأوا

غزة (الأراضي المحتلة) - في ورشة بدائية أقيمت وسط انقاض الأنبية غرب مدينة غزة، يحاول عدد من الفلسطينيين تحويل نفايات البلاستيك إلى وقود، في مسعى لتجاوز النقص الحاد في المحروقات الناتج عن إغلاق المعابر منذ أكثر من شهرين.

سعد الدين أبوعوجة (45 عاماً) نازح من حي الشجاعية، قال لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، إنه أنشأ هذه الورشة بالتعاون مع أقاربه وأصدقائه، معتمداً على أدوات يدوية ومواد خام يجري جمعها من بين الركام.

السيارات القديمة يمكنها العمل على السولار المصنع، بينما يضطر أصحاب السيارات الحديثة إلى خلطه مع السولار التجاري

وخلال عمله على تحريك مواد منصهرة داخل حاوية معدنية تنبعث منها حرارة شديدة ودخان كثيف، شرح آلية الإنتاج قائلاً "نجمع البلاستيك من بين الأنقاض، نكسره ثم نضعه في حاويات معدنية ضخمة، نشعل النار أسفلها لتبدأ عملية التدوير، وينتج عنها شحم قليل نعيد تسخينه لاستخلاص البززين أولاً، ثم السولار". وتنتج الورشة نحو 500 لتر من السولار يومياً، يُباع مباشرة للسكان الذين يصطفون للحصول على كميات تمكنهم من تشغيل مركباتهم أو مولداتهم الكهربائية أو معدات حيوية أخرى.

وأكد أبوعوجة أن الهدف الأساسي ليس الربح، بل الاستجابة لحالة الطوارئ قائلاً "منذ أن أغلقت إسرائيل المعابر، لم يعد الوقود يصل إلى غزة، نعتمد عليه لتشغيل المستشفيات ومحطات التحلية،



قمة الريال وبرشلونة.. كلاسيكو الفرصة الأخيرة لأنشيلوتي

لقب الليغا سبيل فليك لتعويض الإخفاق الأوروبي



عقبة صعبة

مباريات المربع الذهبي الكلاسيكية في المسابقة القارية الأم "علينا المضي قدما، أماننا خمسة أيام للتحضير ونريد الفوز." وأضاف "هذه الهزيمة يجب أن تُعشش شغفنا للفوز باللقب، وهذا مهم بالنسبة إلّي."

بعد فترة ركود مع نهاية عام 2024، استعاد برشلونة نشاطه البدني والذهني مع حلول العطلة الشتوية. فمُنذ يناير، سحق الـ"بلاوغرانا" جميع الفرق تقريبا التي واجهها، ضمن سلسلة من 24 مباراة من دون هزيمة. وتجلّى شغف برشلونة بالفوز بالألقاب في الإحصائيات، حيث احتل المركز الخامس بين الفرق التي غطت أكثر مسافة إجمالية، بخلاف لاعبي ريال مدريد الأقل جريا من حيث المسافة.

ويتصدر النادي الكتالوني الذي حقق ثلاث هزائم مؤلمة بالريال هذا الموسم في الدوري 4 - 0 وفي المرحلة الحادية عشرة ونهائي كأس السوبر 5 - 2 وكأس الملك 3 - 2 بعد التمديد، وترتيب الفرق برصيد 79 نقطة متقدما بفارق 4 نقاط عن حامل اللقب "لوس بلانكوس"، وذلك قبل 4 مراحل من النهاية.

ولن تكون هزيمة برشلونة على أرضه الأحد في الملعب الأولمبي لويس كومبانيس بمثابة النهاية لمساعيه للظفر بلقبه الـ28 في تاريخه، ولكنها ستزيد الضغوط على التشكيلة الشابة للمدرب الألماني هانزي فليك والتي تعتبر قليلة الخبرة نسبيا. وقال المدرب الألماني بعد الخسارة في ميلانو في واحدة من

سولاري، أحد الخيارات المطروحة، فيما سيتولى الونسو المسؤولية في الموسم الجديد.

لأسابيع عدة، بدا من شبه المؤكد أن برشلونة سيفوز بلقب الدوري الإسباني لكرة القدم، غير أن منافسه العنيد ريال مدريد حامل اللقب يتمسك بأخر خيط للدفاع عن لقبه حين يتواجهان في إياب الكلاسيكو الأحد ضمن منافسات المرحلة الخامسة والثلاثين. ويحتاج برشلونة للفوز من أجل إيقاف تدهور موسمهم، بعد خسارته المؤلمة أمام ضيفه إنتر الإيطالي 3 - 4 بعد التمديد في إياب الدور نصف النهائي من دوري أبطال أوروبا الخميس بعد تعادلهما 3 - 3 نهابا، ليودع المسابقة.

فينيسوس جونيور والبديل الفرنسي كيليان مبابي كمهاجمين، واستبدال البرازيلي الآخر رودريغو، حيث وجد ريال مدريد التوازن الذي افتقر إليه بشدة هذا الموسم. وقال أنشيلوتي "كانت المباراة الأخيرة تنافسية، وكنا قريبين جدا من الفوز، ولا اعتقد أننا في حاجة إلى ابتكار الكثير من الأفكار التكتيكية الجديدة." وأضاف "علينا أن نحاول تقديم مباراة قوية، وسننفل ذلك بكل ثقة." وتابع "على الرغم من كل مشاكلنا، فإن تواجدها هنا وقدرتنا على القتال في هذه المباراة أمر رائع."

في سياق متصل ذكرت صحيفة "ماركا" الإسبانية، أن تشابي ألونسو، المدير الفني لفريق باير ليفركوزن الألماني، سوف يخلف الإيطالي كارلو أنشيلوتي في قيادة فريق ريال مدريد الإسباني لكرة القدم. ومن المتوقع أن يوقع المدرب الإسباني عقدا لمدة ثلاث سنوات.

وسوف يصحب ألونسو معه مساعديه سيباس باريا والبرتو إنسيناس إلى مدريد. ولم يصدر أي تأكيد من ليفركوزن، ولكن يشار إلى أن صحيفة "ماركا" مقربة من الفريق الملكي. وكانت تقارير إعلامية واسعة النطاق أفادت بأن ريال مدريد وأنشيلوتي قررا بالفعل الانفصال بعد خروج العملاق الإسباني من دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أوروبا هذا الموسم.

وربما يصدر إعلان عن رحيل أنشيلوتي رسميا بعد مباراة الكلاسيكو ضد برشلونة غدا الأحد في حال خسارة ريال مدريد واقترب تنويع الفريق الكتالوني بلقب الدوري الإسباني هذا الموسم.

إظهار التعطش

لا يزال من غير الواضح من سيقود ريال مدريد خلال كأس العالم للأندية في يونيو القادم، حيث تبدو الاستعانة بمدير كرة القدم الاحترافية، سانتياغو

يحتدم الصراع بين برشلونة وريال مدريد على لقب الدوري الإسباني، في الكلاسيكو المرتقب بين الطرفين يوم غد الأحد، ضمن منافسات الجولة 35ل من مسابقة الليغا على ملعب "مونتجويك". ويخوض البارسا مباراة الريال بعد وداع أبطال أوروبا أمام إنتر ميلان من الدور نصف النهائي، لذا يسعى إلى مصالحة جماهيره بالتقدم خطوة نحو لقب الليغا لتعويض الإخفاق الأوروبي.

بالرباعية أمام إنتر، إذا حافظ ريال مدريد على لقبه في الليغا، فقد يُصنّف موسمه ناجحا. وقتها سينهي النادي الكتالوني الذي يتقدم حاليا بأربع نقاط مع تبقي أربع مراحل، الموسم بلقبى كأس الملك وكأس السوبر المحلية، وكلاهما فُاز بهما بتغلبه على ريال مدريد في المباراة النهائية. ولأجل ذلك، يجب على ريال مدريد تحقيق ما عجز عنه طوال الموسم الحالي وهو الفوز بالكلاسيكو. وقال أنشيلوتي "ستكون لدينا فرصة عظيمة، علينا الاستعداد جيدا، إنها مباراة حاسمة تقريبا."

سجل المواجهتين

واجه الفريقان بعضهما البعض ثلاث مرات في مختلف المسابقات هذا الموسم، وانتصر برشلونة في كل مرة، في المباراتين النهائيتين لكأس السوبر 5 - 2 في جدة والكأس المحلية 3 - 2 بعد التمديد، وقبلهما في الدوري برباعية نظيفة على ملعب سانتياغو برنابيو في أكتوبر الماضي.

وسجل برشلونة 12 هدفا في المباريات الأربع، واستقبل أربعة أهداف، وتفوق فريق المدرب الألماني هانزي فليك على ريال مدريد في جميعها. ومع ذلك، كانت مواجهتهما في إشبيلية في أبريل الماضي في نهائي كأس الملك أقرب ما وصل إليه فريق أنشيلوتي في النتيجة.

فرض ريال مدريد التمديد، واكتشف مدربه الإيطالي خطة سمحت لفريقه بقلب الطاولة على برشلونة محولا تكلفه 0 - 1 في الشوط الأول إلى تقدم 2 - 1 في الثاني بإشراكه البرازيلي

برشلونة (إسبانيا) - بدا موسم ريال مدريد كارثيا قبل بضعة أسابيع، ولكن إذا تمكن رجال المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي أخيرا من التغلب على غريمهم برشلونة في كلاسيكو المرحلة الخامسة والثلاثين من الدوري الإسباني الأحد، فسيعششون آمالهم في الدفاع عن لقبهم. ويعاني ريال مدريد من جراحه القارية بعد هزيمتيه المدينتين في ربع نهائي مسابقته المفضلة دوري أبطال أوروبا أمام أرسنال الإنجليزي عندما جرده الأخير من اللقب، وبات أنشيلوتي على أبواب الرحيل في نهاية الموسم، ولكن قد يكون ذلك مع لقب كبير بين يديه.

وأثار خروج برشلونة الأوروبي على يد إنتر الإيطالي من نصف النهائي الثلاثاء حماسا كبيرا في العاصمة الإسبانية، وإذا تمكن ريال مدريد من تجاوز الفريق الكتالوني في صدارة الترتيب، فقد يُحدث تغييرا جذريا في موسمهم.

برشلونة سجل 12 هدفا في المباريات الأربع، واستقبل أربعة أهداف، وتفوق فريق هانزي فليك على ريال مدريد في جميعها

نظرا لطبيعة المنافسة الشرسة بين ريال مدريد وبرشلونة، فإن الفوز بالدوري الإسباني قد يكون إمّا رائعا أو مخيبا للآمال. مع تحطم حلم برشلونة

نيوكاسل وتشيلسي.. من يحسم العبور إلى دوري الأبطال

لندن - بعدما حُسمت معركة اللقب، يتصدر صراع التاهل إلىّ دوري أبطال أوروبا كافة العناوين قبل المواجهة المرتقبة بين نيوكاسل وتشيلسي ضمن المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم. كما ستكون الألقاب شاخصة إلى ترنت الكسندر - أرنولد بعد تأكيد نيته الرحيل في نهاية الموسم عن صفوف بطل إنجلترا ليفربول الذي يستضيف أرسنال الثاني الساعي لنفض غبار خروجه من نصف نهائي المسابقة القارية الأم أمام باريس سان جرمان الفرنسي (1 - 3 بإجمالي الممارتين).

ويتواجه نيوكاسل الرابع مع تشيلسي الخامس على ملعب سانت جيمس بارك في مباراة ذات أهمية كبيرة في ظل الصراع المحتدم على المقاعد الخمسة الأولى، علما أن الفريقين يتساويان نقاطا (63 لكل منهما). ويتقدم فريق المدرب إيدي هاو بفارق الأهداف فقط عن البلوز قبل ثلاث مراحل من النهاية، وسيضعه الفوز في لقاء الأحد على مقربة من حسم تاهله إلى المسابقة القارية المرموقة للمرة الثانية في ثلاثة مواسم، بعدما فشل في التاهل الموسم الماضي باحتلاله للمركز السابع.

وبدوره، يامل تشيلسي في حصد النقاط الثلاث لتعزيز خطوطه، فيما ينتظر أيضا الفريقان أي دعسة ناقصة من نوتنغهام فوريست السادس الساعي أمام ليستر سيتي الهابط إلى المستوى الثاني "تشارمبيونشيب" للعودة إلى سكة الانتصارات بعد خسارة أمام برنتفورد 0 - 2 وتعادل مع كريستال بالاس سلبا في المرحلتين الماضيتين، علما أنه يتأخر عنهما بفارق نقطتين فقط.

وبعد مباراة تشيلسي، يخوض نيوكاسل مباراتيه الأخيرتين أمام مضيئه أرسنال وضيفه إيفرتون في المرحلتين الأخيرتين. وقال هاو "لقد قلت مرات عدة، أعتقد أن هذا جلّ

الأهلي يلاقي الشباب بمعنويات مرتفعة في سباق الدوري السعودي

من جهته، يلتقي القادسية مع ضيفه التعاون في مهمة جديدة لمواصلة الانتصارات لاسيما وأنه لا تفصله عن المركز الرابع سوى نقطة وحيدة، ونقطتان عن المركز الثالث، حيث يحل خامسا برصيد 59 نقطة. في المقابل يبحث التعاون عن استعادة توازنه بعد الخسارة في المباراة الماضية أمام الأهلي،

وذلك من أجل تحسين موقعه في جدول الترتيب إذ يحل ثامنا برصيد 41 نقطة. وفي جدة، يدخل الاتحاد (المتصدر) لقاء الفيحاء منتشيا بالفوز المثير على مضيفه النصر في الجولة الماضية، والذي اقترب به كثيرا من حسم لقب دوري روشن الذي يحتاج إلى 6 نقاط فقط من مبارياته الأربع المتبقية للتنويع به رسميا دون النظر لنتائج المنافسين.

أما الفيحاء، الذي حقق 4 نقاط في آخر جولتين، فيسعى لمواصلة انطلاقته لضمان البقاء بعدما ابتعد عن مراكز الهبوط بأه نقاط كاملة، إذ يحل في المركز الـ12 برصيد 33 نقطة. وتختتم يوم الاثنين منافسات الجولة الثلاثين بإقامة مباراتين، حيث يستقبل الهلال ضيفه العربية، فيما يحل النصر ضيفا على الأخدود.

الماضية إلى المركز الثالث برصيد 60 نقطة، ويسعى لفوز جديد يعزز به موقعه على الرغم من ضمان المشاركة الآسيوية الموسم المقبل باعتباره حامل لقب دوري أبطال آسيا للنجبة. في المقابل، يبحث الشباب عن فوز غائب منذ 3 جولات لم يحقق خلالها سوى نقطتين ليبقى في المركز السادس برصيد 51 نقطة.

الهلال تحت قيادة مدربه المؤقت محمد الشلهوب يبحث عن مواصلة الانتصارات لتعزيز موقعه في وصافة الترتيب

ويستقبل ضمك ضيفه الرائد بحثا عن فوز يبتعد به عن منطقة الهبوط التي لا يفصله عنها سوى نقطتين، حيث يحل في المركز الـ13 برصيد 31 نقطة، بينما تعقدت آمال الرائد الذي يحل في المركز الأخير برصيد 21 نقطة وقد يعني تعثره في اللقاء هبوطه رسميا إلى دوري بلو لأندية الدرجة الأولى.



التحدي الأكبر

الرياض - بدأ العد التنازلي لختام منافسات الموسم الحالي من دوري روشن السعودي للمحترفين لكرة القدم، حيث تنطلق اليوم السبت مباريات الجولة الحادية والثلاثين والتي تشهد مواجهات حاسمة سواء على مستوى الصدارة أو صراع البقاء. ويتصدر الاتحاد جدول الترتيب برصيد 71 نقطة بفارق 6 نقاط عن الهلال صاحب الوصافة، فيما اقتنص الأهلي المركز الثالث برصيد 61 نقطة بفارق نقطة وحيدة عن النصر الذي تراجع للمركز الرابع برصيد 60 نقطة. وتقام اليوم السبت 3 مباريات في انطلاقاة الجولة، حيث يستقبل الخلود ضيفه الاتفاق، فيما يخرج الفتح ملاقة الوحدة، بينما يلتقي الخليج مع ضيفه الرياض.

ويبحث الخلود عن وقف نزيف النقاط وتحقيق فوز يبعده خطوة عن منطقة الهبوط، إذ يحل في المركز الـ14 برصيد 31 نقطة بفارق نقطتين فقط عن مراكز الهبوط، فيما يسعى الاتفاق لمواصلة انتصاراته وتعزيز موقعه في المركز السابع الذي ينفرد به برصيد 43 نقطة. ويستقبل الوحدة ضيفه الفتح في مواجهة حاسمة بالنسبة إلى الفريقين، إذ يسعى الوحدة لمواصلة انتصاراته والهروب من منطقة الخطر حيث يحل في المركز الـ16 برصيد 29 نقطة، بينما ينشد الفتح فوزا جديدا يؤكد به بقاءه بين الكبار، حيث يحل في المركز الـ11 برصيد 33 نقطة. ويبحث الخليج والرياض عن فوز غائب، حيث لا يفصلهما عن بعضهما سوى نقطة وحيدة، إذ يحل الخليج في المركز العاشر برصيد 34 نقطة بينما يحل الرياض تاسعا برصيد 35 نقطة.

وتتواصل يوم غد الأحد منافسات الجولة بإقامة 4 مباريات أبرزها كلاسيكو الشباب والأهلي، فيما يلتقي ضمك مع الرائد، ويحل القادسية ضيفا على التعاون، ويستقبل الاتحاد المتصدر ضيفه الفيحاء على ملعب مدينة الأمير عبدالله الفيصل الرياضية بجدة. ويدخل الأهلي كلاسيكو الشباب بمعنويات مرتفعة، إذ "يطل نخبة أسيا" ارتقى في الجولة

تصريح الظهير الأيمن الدولي عقب أشهر من الاقاويل حول رغبته بالرحيل، وسط ترجيحات بانتقاله إلى صفوف ريال مدريد الإسباني. ولطالما اعتُبر الكسندر -أرنولد الذي نشأ في أكاديمية النادي، محبوب جماهير ليفربول التي أشادت له دائما ودعمته باعتباره ركيزة أساسية من الفريق. من ناحيته، اعتبر الكسندر -أرنولد أن قرار رحيله هو "بسهولة القرار الأصعب" الذي قام به في حياته. ورأى مدافع ليفربول السابق جابمي كاراغر أن الخطوة ستغيّر نظرة المشجعين إلى الكسندر -أرنولد، وسط عدم استبعاد أن يُطلق المشجعون صيحات الاستهجان بحة في المباريات الثلاث الأخيرة للفريق هذا الموسم.

وشرح كاراغر "يخطئ اللاعبون بحب أكبر عندما يعنون بصدق بأنهم لا يريدون اللعب لأي فريق آخر." وتابع "إذا كانت صورة المؤهبة المحلية التي تعيش الحلم مجرد وهم، فإن الناس سيشرحون بخيبة أمل." وأردف "إن الدعم اللامتناهي الذي حظي به الكسندر -أرنولد من الجماهير عندما كان ملتزما بشكل تام مع ليفربول قد انتهى."

حث مدرب ساوثهامبتون المؤقت سيمون راسك فريقه الهابط إلى المستوى الثاني لإنهاء الموسم بـ"شرف". ويملك ساوثهامبتون 11 نقطة فقط في رصيده ولا يزال في حاجة إلى نقطة إضافية من مبارياته الثلاث الأخيرة لخلافي التساوي مع أسوأ مجموع للنقاط في تاريخ الدوري والمسجل باسم دربي كاونتري في موسم 2007 - 2008. قد يكون ذلك صعب المثل لساوثهامبتون، عندما يستقبل السبت على ملعبه "سانت ماري" مانشستر سيتي الثالث برصيد 64 نقطة في ظل سعي بطل إنجلترا 10 مرات للاقترب أكثر من حسم تاهله إلى دوري الأبطال.



صباح العرب

فاروق يوسف

كاتب عراقي



جنون الشعراء في الساحات العامة

التقيت في ساحة الطرف الأغر بلندن بمن يبيع قصائده للأخرين. بضاعة خيالية لم يكن أحد فيما مضى يفكر في بيعها أو شرائها، ولكن مهلا. دور النشر تبع الكتب الشعرية التي يشتريها البعض، وكان هناك دائما حديث عن أزمة الكتب الشعرية التي لا تُشتري، لذلك عذفت دور النشر العربية عن طباعة ذلك النوع من الكتب.

العرب لا يقرأون الشعر. تلك صدمة. إذا كان العرب لا يقرأون الشعر وهم أمة شعر، فمن المؤكد أن الشعر قد اختفى في العالم، ذلك ليس صحيحا. لا تزال هناك في العالم أسواق للشعر. مدن صغيرة حول العالم تحتفي سنويا به وكتابته، ما يجري في العالم العربي لا يصلح أن يكون قياسا. في أميركا اللاتينية وأوروبا والصين وفي أماكن غير مرئية بيسر لا يزال هناك شعراء كبار.

قد يكون مفاجئا إذا ما قلت إن هناك مغنيات ومغنين يصرون على أن يغنوا لهما مستعارا من شعراء كبار. الشعر العظيم ليس غامضا ومعانيه متاحة للجميع. السطحية تغلب، ذلك صحيح، ولكنها ليست صفة تتعلق بعصرنا وحده.

حتى يوم كان المثني يكتب قصائده كانت هناك مجاميع بشرية كبيرة تعجز عن ارتقاء سلم جمال لغته. لم يكن الشعر يوما ما فنا جماهيريا إلا إذا اختار كتابه اللجوء إلى المعاني المخالصة والرخيصة والفجأة، حينها يغادر مقامه الرفيع.

في واشنطن سكوير بنيويورك اقترب مني رجل أنيق المظهر، بدلة رمادية ربطة عنق زرقاء على قميص أسود وكنت جالسا أتسلى برؤية الأفعال التي يقوم بها مرتادو الساحة بازيائهم المرتجلة التي لا ترى إلا في أميركا.

كان يحمل ثلاثة كتب هي نسخ من كتاب واحد، قرأت عنوان الكتاب الذي كان بارزا، "الحب، الحياة ولا شيء". هل كان الرجل يرغب في بيع الكتب التي يحملها؟ ذلك احتمال لا يليق باناقة الرجل ولا بمظهره الجاد. في البدء لم أفهم طلبه، "هل أنت جاد؟" قال "نعم. أريد أن أصورك وأنت تقرأ شعري" قلت "أنت شاعر إذن؟" قال "هذا كتابي العاشر وأنا مغرم بأصوات الآخرين وهم يقرأون شعري حين أراهم على مواقع التواصل الاجتماعي".

قلت لنفسي "هذا نوع جديد من الشعراء ممن يبحثون عن الشهرة المجانية"، قلت له "ساقرا"، ناولني كتابه وبدأ بالتصوير "اليوم عهدكم فاین الموعد/ هیهات لیس لعهدکم غد/ الموت اقرب مخلصا من بينکم/ والموت أبعد منکم لا تبعدوا/ إن التي سفکت دمی بجفونہا/ لم تدر أن دمی الذي تتقلد" توقفت فتوقف عن التصوير واحضنني.

"لم يكن شعري ولكنه شعر عظيم، "بأي لغة؟"، "بالعربية"، ابتهج "إنها لغة الشعر"، ناولته كتابه غير أنه امتنع عن استلامه، "إيقه معك. لربما سمعت شيئا منه بالعربية بصوتك".

معرض في روما

لفن الوشم

روما - تستضيف العاصمة الإيطالية روما الدورة الخامسة والعشرين من معرض الوشم الدولي يومي العاشر والحادي عشر من مايو، والمخصص لفن وثقافة الوشم.

سيقام هذا الحدث، الذي يجذب فناني الوشم وعشاقه من جميع أنحاء العالم، لأول مرة في أتالنتيكو، المكان المخصص للموسيقى والفعاليات في روما.

وأكد المنظمون أن هذه الدورة مميزة كونها تحتفل بمرور 25 عاما على انطلاق المعرض، ولذلك تم التركيز على العودة إلى الجذور، بإبراز الوشم كفن حقيقي والاحتراف بالفنانين الذين صنعوا تاريخ هذا الحدث.

سيشارك في المعرض 100 فنان وشم من مختلف أنحاء العالم، ضمن أجواء احتفالية تشمل عروض رسم مباشر، شاحنات طعام خاصة، والعديد من المفاجآت الأخرى التي ستثري هذين اليومين من الاحتفال.

شوارع سعودية بهذاق أميركي



من تينيسي إلى الرياض

بمدي انتشار العلامات التجارية الأميركية في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية. وساعد توافر وسائل الراحة المعتمدة بالولايات المتحدة، عشرات الآلاف من الأميركيين العاملين في المملكة على التكيف مع الحياة على بُعد الآلاف من الكيلومترات من وطنهم. يقول جوشوا دانينغ، وهو مطور أعمال أميركي (36 عاما) يعمل في شركة تقنية سعودية، "يُذكرني هذا المكان دائما بالوطن، ويُبقى على تلك الصلة بالأماكن التي زرتها منذ صغري".

ويتابع "رؤية هذه الأماكن والمنتجات الأميركية هنا في السعودية، تعيدني إلى ذكريات جميلة."

جزءا لا يتجزأ من يومنا. ورغم تواجد الكثير من الشركات الأميركية في السعودية منذ عقود، إلا أن رؤية 2030، الخطة الرامية إلى تنويع الاقتصاد السعودي المرتهن بالنفط، مهدت الطريق للمزيد من الاستثمارات.

وقد شهدت الخطة استثمار السعودية في مجموعة طموحة من المشاريع الترفيهية، بما في ذلك الأحداث الرياضية والحفلات الموسيقية وعروض المصارعة المحترفة، ما يتيح للمواطنين الاستمتاع بطرق لم تكن ممكنة قبل سنوات قليلة.

ويقول أندرو لير، من قسم العلوم السياسية في جامعة تولين، "أظن أن الكثير من الأميركيين سيذهلون

وتقول دلal عبدالعزيز (28 عاما)، إن الشيء الوحيد الذي لا تختلف عليه أبدا هو الذهاب إلى مطعم أميركي، وخاصة مطعم بافلو وايلد وينغز"، مؤكدة أن

في ولايته الثانية إلى الرياض في الأيام المقبلة.

لكن العلاقة الوثيقة بين الرياض وواشنطن واجهت فترات عصيبة، بما في ذلك الحظر النفطي في سبعينيات القرن الماضي، وهجمات الحادي عشر من سبتمبر التي نفذها خاطفون أغلبهم سعوديون، وقتل الصحافي جمال خاشقجي بطريقة مروعة في 2018.

لكن الروابط القائمة بين البلدين، بما في ذلك شغف السعوديين بالطعام الأميركي والسيارات والأفلام، لا تزال قوية حتى مع حملة قوية لقطاعية البضائع الأميركية ضربت المنطقة

إبان نشوب الحرب بين إسرائيل وحماس.

«يوروفيجن» ينطلق الأحد بموكب احتفالي

السبت. وتضمن الدول الخمس الكبرى (ألمانيا، فرنسا، إيطاليا، إسبانيا، المملكة المتحدة) تأملها تلقائيًا بفضل مساهماتها المالية الكبرى في المسابقة. وتشير التوقعات إلى أن السويد مرشحة بقوة للفوز باللقب هذا العام، من خلال فرقة "كاي" التي تقدم عرضًا غنائيًا فكاهيًا عن متعة الساونا والشواء. وفي حال فوزها، سترفع السويد عدد ألقابها إلى ثمانية، متربعة بذلك على صدارة الدول الأكثر فوزًا في تاريخ "يوروفيجن".

إلا أن وجود عدد كبير من وسائل الإعلام يجعلها ساحة جذابة للنشطاء لإثارة قضاياهم. وفي إطار التحضيرات الأمنية، ينتشر أكثر من 1300 شرطى في المدينة خلال أسبوع الفعاليات، كما تم تركيب كاميرات مراقبة في محيط مناطق تجمع المشجعين لضمان الأمن.

وتنطلق التصفيات نصف النهائية يومي الثلاثاء والخميس، وتُشعر عن إقصاء 11 دولة، فيما تتأهل 26 دولة إلى النهائي الكبير الذي يُقام يوم

استعراض بصري هو الأطول في تاريخ المسابقة، إذ يمتد لمسافة 13 كيلومترًا. وسترافق هذا الحدث عروض موسيقية حية تقدمها فرق وعازفون وجمعيات كرنفالية محلية، لتمنح الزوار أجواء احتفالية تعكس الطابع الثقافي للمدينة.

ويُعتبر "يوروفيجن" أكبر حدث موسيقي يُنقل تلفزيونيًا سنويًا في العالم، حيث يُقدّر عدد متابعيه بنحو 160 مليون مشاهد. ورغم تشديد المنظمين على الطابع الفني والحيادي للمسابقة،

جنيف - تنطلق الأحد في مدينة بازل السويسرية فعاليات أسبوع مسابقة الأغنية الأوروبية "يوروفيجن"، بموكب احتفالي كبير يُقام إيدانًا ببداية العدّ التنازلي نحو النهائي المرتقب في 17 مايو، وسط أجواء فنية وكرنفالية حافلة. ويبدأ الموكب من أمام مبنى البلدية التاريخي الذي يعود إلى أكثر من 500 عام، حيث ستنقل عربات الترام والحافلات القديمة الفنانين المشاركين على "السجادة الفيروزيّة" في



صبا مبارك تخوض سباق نهاية العام بـ«وتر حساس»

المشترك في مسلسل "بين السطور"، الذي عُرض قبل رمضان الماضي وحقق تفاعلًا واسعًا بفضل حبكة البوليسية المشوقة التي دارت حول جريمة غامضة. بالتوازي مع استعداداتها لـ"وتر حساس"، تواصل صبا تصوير مشاهدتها في مسلسلها الجديد "220 يوم"، الذي ينتمي إلى نوعية الدراما الاجتماعية الرومانسية، ويشاركها بطولته كريم فهمي، حنان سليمان، وعائدة رياض،

تمهيدًا لعرضه قبل نهاية العام الجاري ضمن موسم "الأوف سيزون". "وتر حساس" هو مسلسل درامي من 45 حلقة، من تأليف أمين جمال، إخراج وائل فرج، وإنتاج شركة المتحدة للخدمات الإعلامية، ويشارك في بطولته إلى جانب صبا مبارك محمد علاء، إنجي المقدم، هادي كرم، وعدد آخر من النجوم. ويعد هذا العمل التعاون بين صبا مبارك والمخرج وائل فرج بعد نجاحهما

تمهيدًا لعرضه قبل نهاية العام الجاري ضمن موسم "الأوف سيزون". "وتر حساس" هو مسلسل درامي من 45 حلقة، من تأليف أمين جمال، إخراج وائل فرج، وإنتاج شركة المتحدة للخدمات الإعلامية، ويشارك في بطولته إلى جانب صبا مبارك محمد علاء، إنجي المقدم، هادي كرم، وعدد آخر من النجوم. ويعد هذا العمل التعاون بين صبا مبارك والمخرج وائل فرج بعد نجاحهما

القاهرة - تستعد الفنانة صبا مبارك لتصوير أولى مشاهد مسلسل "وتر حساس" خلال الأيام القليلة المقبلة، وذلك بعد فترة من التحضيرات واكتمال التعاقدات مع فريق العمل. وقد وضع صناع المسلسل خطة مكثفة لانتهاء من التصوير بحلول شهر سبتمبر المقبل،

عُمان تشارك للمرة الأولى

في بينالي البندقية للعمارة

في السلطنة، حيث كانت وما زالت مركزًا للقاءات وتبادل الأحاديث ومناقشة شؤون الحياة اليومية، وتعد رمزًا لتبادل الأفكار والضيافة والتماسك الاجتماعي. ومن خلال إعادة تخيل السبلة ضمن رؤية معمارية معاصرة، يُبرز الجناح دور السبلة نموذجًا قابلاً للتكيف، يربط بين الماضي والحاضر، ويعكس القيم العمانية الأصيلة في الضيافة والحوار وروح الجماعة.

ويتضمن الجناح مقاعد قابلة للنقل مصنوعة من خامات طبيعية منسوجة من سعف النخيل، بألوان مستوحاة من طين الفخار والرمال العمانية، ما يخلق بيئة دافئة ومرنة تُخصّص لاستضافة الحوارات العامة واللقاءات الثقافية طوال فترة المعرض.

مسقط - تشارك سلطنة عُمان لأول مرة في المعرض الدولي التاسع عشر من بينالي البندقية للعمارة، من خلال جناح وطني يحمل عنوان "أثر".

يُسلط الجناح الضوء على مفهوم السبلة العُمانية، وهي مساحة تقليدية للنقاش والتواصل والحوار، ونموذج ملهم لمعمارة الحاضر والمستقبل. يُقام الجناح بإشراف المهندسة المعمارية ماجدة الهنائي التي صاغت تجربة تصميمية تمزج بين الحرفية العمانية والسرد المكاني والابتكار المادي، بما يماشئ مع شعار بينالي البندقية لعام 2025: "ذكاء: طبيعي. اصطناعي. جمعي". ويستمد الجناح إلهامه من السبلة العُمانية بوصفها ركيزة أساسية في الحياة الاجتماعية